



العنوان

قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

لجنة المناقشة:

- رئيسا
- الأستاذة: علوطي سهيلة
 - الأستاذ: مجيدر بلال
- مشرفا
- الأستاذ: بوديب صالح
- مناقشا

من إعداد الطالبتين:

- بوالمداد أحلام.
- بن الصغير سناء.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ



شكر وتقدير

الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات،

الحمد والشكر كله لله الذي ما تم جهد إلا بعونه وما ختم سعي إلا بفضلته،

الحمد لله على البلوغ ثم الحمد لله على التمام..

والصلاة والسلام على النبي المصطفى سيدنا محمد خير خلق الله وعلى اله

وصحبه أجمعين

كل الشكر إلى أستاذنا " هبيدر بلال "

الذي أشرف على هذا العمل المتواضع، وعلى جهده وتوجيهه لنا

كل الشكر لكل من علمنا حرفاً، الشكر والتقدير لأساتذة كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية على كل جهد بذلوه طيلة الخمس سنوات ..

والشكر موصول لكل من ساهم في إتمام هذا العمل ومد يد العون لإلباس هذا

الموضوع حلة مميزة.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق، وقد قمنا بدراسة ميدانية اعتماداً على المنهج الوصفي الاستكشافي لملائمته متغيرات الدراسة حيث تم الاعتماد على مقياس قلق الانفصال من إعداد الباحثان عايذة صالح ونجاح السميري مكون من 38 سؤال يقيس مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق على عينة مكونة من 37 طفل وطفلة بولاية جيجل، حيث استخدمنا الأسلوب الإحصائي " SPSS " واختبار " T " وتحليل التباين الأحادي " ANOVA " ، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

. أن مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق مرتفع .

أنه لا توجد فروق دالة بين الأطفال (الذكور والإناث) في قلق الانفصال، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة بين الأطفال تبعاً لمتغير العمر .

الكلمات المفتاحية : قلق الانفصال، الطلاق ، الطفل ضحية الطلاق .

:Summary of the Study

The study aimed to determine the level of separation anxiety among children who are victims of divorce. We conducted a field study using a descriptive-exploratory approach that suited the study variables. We distributed a Separation Anxiety Scale, developed by researchers Ayida Saleh and Najah Al-Samiri, consisting of 38 questions to measure the level of separation anxiety among children who are victims of divorce. The sample consisted of 37 boys and girls from the state of Jijel.

Keywords: separation anxiety, divorce, child victim of divorce.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
4	1. إشكالية الدراسة.
6	2. لفرضيات الدراسة
6	3. أهداف الدراسة.
6	4. أهمية الدراسة.
7	5. أسباب اختيار الموضوع.
7	6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.
7	7. الدراسات السابقة.
الفصل الثاني: قلق الانفصال	
17	تمهيد
18	1_ القلق
18	1_1 مفهوم القلق
20	2_1 أنواع القلق
23	3-1 اضطرابات القلق
28	3_1 أسباب القلق
30	4_1 أعراض القلق
32	5_1 علاج القلق
36	6_1 الوقاية من القلق
37	2. قلق الانفصال
37	2-1- مفهوم قلق الانفصال

38	2-2- عوامل ظهور قلق الانفصال
40	2-3- مراحل قلق الانفصال
40	2-4 . الاثار الناتجة عن قلق الانفصال
42	2-5 -تشخيص قلق الانفصال
43	2-6النظريات المفسرة لاضطراب قلق الانفصال
49	2-7 علاج قلق الانفصال
51	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الطلاق	
53	تمهيد
54	1. مفهوم الطلاق
55	2. تاريخ الطلاق
56	3. حكم الطلاق ومشروعيته
60	4. أركان الطلاق
62	5. شروط الطلاق
62	6. أسباب الطلاق
65	7. أنواع الطلاق
70	8. مراحل الطلاق
71	9. النظريات المفسرة للطلاق
73	10. آثار الطلاق
80	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
82	تمهيد
83	1-المنهج المستخدم
83	2-عينة الدراسة
85	3 . الدراسة الاستطلاعية
86	4 . حدود الدراسة
86	5. أدوات الدراسة

88	6 . وسائل التحليل الاحصائي
89	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها	
91	1. عرض نتائج الدراسة حسب فرضيات الدراسة
92	1.1. عرض نتائج الفرضية العامة .
92	2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى .
95	3.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية .
95	2. مناقشة النتائج و تفسيرها حسب الفرضيات .
95	1.2. مناقشة الفرضية الأولى.
97	2.2. مناقشة الفرضية الثانية .
97	3.2. مناقشة الفرضية الثالثة.
98	خلاصة الفصل
100	الخاتمة
101	توصيات
103	قائمة المراجع
108	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

والملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
84	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس .	01
84	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر .	02
92	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة	03
94	الفروق حسب متغير الجنس في مستوى قلق الانفصال لدى اطفال ضحايا الطلاق .	04
95	الفروق حسب متغير العمر في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق .	05

فهرس الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
	يوضح مقياس قلق الانفصال	01

مقدمة

تعتبر السنوات الأولى في حياة الطفل من بين أهم الفترات التي يمر بها، ففيها يتم تشكيل هويته ونموه النفسي وهي أساس شخصيته، وهي مرحلة حساسة جدا وجوهرية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى، وهي مرحلة جد حاسمة في حياة الفرد وستبنى حياته المستقبلية من خلال ما يتعرض له في هذه المرحلة، وبهذا فالطريقة التي يتم تربية الطفل بها لها دور كبير في تكوينه، والأسلوب الذي يقوم على التخويف وانعدام الأمن وكثرة المشاكل يعرض الطفل إلى مشكلات نفسية وسلوكية، فمرحلة الطفولة تتأثر كثيرا بنوع العلاقات داخل الأسرة أو بالأحرى العلاقة بين أم وأب الطفل لأن الأسرة تعد هي المصدر الأول لإشباع حاجات الطفل النفسية وهي القاعدة التي يبنى عليها استقرار نفسية الطفل وهي رمز الأمان والحماية له وأن الأم والأب هما المسؤولان عن تقديم الحب والرعاية وتوفير ما يلزم له ولحاجاته النفسية والاجتماعية والعاطفية، وهذا لا يتم إلا عن طريق تكوين علاقات أسرية بعيدة عن التصدعات والصراعات وتكوين علاقات أسرية تتميز بالتناغم والاتحاد والمحبة والاحترام المتبادل، وللأسرة دور عميق في تكوين شخصيته وتوافقه واتزانه النفسي، وتنشئة تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة على اعتبارها أول نواة ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل.

ولكي ينشأ الطفل تنشأ اجتماعية سوية يحتاج إلى أسرة تسودها علاقات الود والمحبة والدفء، بينما الأسرة التي تسودها صراعات ومشاكل زوجية والتي بسببها يحدث التفكك الأسري أو الطلاق أو الانفصال وبهذا يعيش الطفل حالة من القلق والخوف من انفصاله عن أحد والديه فيحدث خلل في توازنه النفسي فيصبح الطفل متوتر وقلق من فقدان الأم كما فقد أبيه فيحدث له رفض لكل شيء يخص حياته كالذهاب إلى المدرسة والنوم لوحده وكذا بناء علاقات اجتماعية، وتقل ثقته بنفسه جراء هذه الأحداث، كما أنه يمكن أن يعاني من بعض الأحلام المزعجة، كذلك الإمتناع عن فعل أي شيء بدون أمه، وكذلك غياب أبيه يجعله في التصاق دائم مع أمه وتعلق شديد بها .

من خلال هذا هدفت دراستنا إلى التعرف على مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق ومن خلال معالجة موضوع الدراسة قمنا بتقسيم مذكرتنا إلى جانبين: أولهما الجانب النظري والذي يأتي بعد المقدمة حيث يظهر الجانب ثلاث فصول يضم الفصل الأول: إشكالية الدراسة، فرضيات وأهداف وأهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، التحديد الإجرائي للمصطلحات والدراسات السابقة، ثم الفصل الثاني والذي كان مخصص لقلق الانفصال والذي بدوره تم تقسيمه إلى جزأين الجزء الأول يضم القلق والجزء الثاني يضم قلق الانفصال، حيث تناولنا في الجزء الخاص بالقلق مفهوم القلق، أسباب القلق، أعراض القلق، علاج القلق والوقاية من القلق، أما في الجزء الثاني والذي كان بعنوان قلق الانفصال تناولنا فيه تعريف قلق الانفصال، عوامل ظهور قلق الانفصال، مراحل قلق الانفصال،

الآثار الناتجة عن قلق الانفصال، تشخيص قلق الانفصال، والنظريات المفسرة لقلق الانفصال وعلاج قلق الانفصال، أما الفصل الثالث فكان بعنوان الطلاق ويضم تعريف الطلاق، تاريخ الطلاق، حكم الطلاق ومشروعيته، أركان الطلاق، شروط الطلاق، أسباب الطلاق، أنواع الطلاق، النظريات المفسرة للطلاق، وآثار الطلاق .

أما الجانب التطبيقي فكان يضم فصلين: الفصل الرابع بعنوان الإطار المنهجي للدراسة تطرقنا فيه إلى المنهج المستخدم في الدراسة كذلك الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، أدوات الدراسة، وسائل التحليل الإحصائي ثم الفصل الخامس والذي يضم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. الفرضيات.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أسباب اختيار الموضوع.
6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.
7. الدراسات السابقة.

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان وأكثرها حساسية ويمكن الحديث عنها بوصفها أنها تلك المرحلة التي يتمتع فيها الأطفال باللعب والتعليم وهي المرحلة التي يتم فيها مساعدة الأطفال على النمو بقوة وثقة وبغمرهم بالحب والتشجيع من قبل الأسرة والمجتمع، حيث يحاول كل إنسان منذ فترة طفولته أن يتعلم ويتكيف قدر الإمكان مع العالم من حوله ويتفاعل مع الآخرين، ويجد مكانا خاصا به في هذه الحياة بالطبع، يفعل الإنسان كل هذه الأمور في البداية بشكل فطري ثم يحصل على الدعم من الوالدين والمربين والمعلمين ففي هذه المرحلة تتكون القدرات وعناصر الشخصية وأنماط السلوك تتأثر بشكل أساسي، فقد أثبتت دراسات "سيغموند فرويد" مدى أهمية السنوات الست الأولى في حياة الطفل وأثرها الكبير في نموه وبناء شخصيته وتنمية مواهبه وقدراته الخاصة ومن بين العناصر الفعالة في تكوين هذه المرحلة بشكل أفضل لدى الطفل هي الأسرة حيث تعتبر هذه الأخيرة من بين أهم العناصر الاجتماعية التي تعمل على بناء شخصية الأطفال من جميع النواحي وتوجيه وتعديل سلوكياتهم وتنمية قدراتهم ومن الأكيد أن الطفل بحاجة ماسة إلى العيش في جو أسري مستقر وسليم، فهي تعد المكان الأول لتنشئة وتربية الطفل منذ البداية كما أنه من خلال الأسرة يقوم الطفل باكتساب كافة المهارات والسلوكيات وتوفر احتياجاته النفسية و المادية والبيولوجية وتوفر التربية الأخلاقية والنفسية له ونخص هنا بالذكر الوالدين اللذين لهما دور مهم وكبير في هذه الأسرة وأثر عميق في حياة طفلها وفي تكوين شخصيته، حيث يؤكد علماء النفس أمثال "فرويد" و"أريكسون" على أهمية دور كل فرد من أفراد الأسرة في عملية النمو النفسي والاجتماعي للطفل حيث يكون تشكل نموه في ظل الرعاية الملائمة من الآباء(أوصالح أسماء، 2015_2016، ص 6) .

وبالتالي فأمن واستقرار الأسرة وتماسكها يلعبون دورا مهما في تكوين شخصية الطفل ونموه النفسي والعقلي وإعداد الطفل للعيش في بيئة سوية تجعل منه فردا مستقيما وصالحا ويعيش طفولة خالية من الضغوطات والاضطرابات النفسية، بينما تفكك الأسرة والتشتت الذي يمس كيانها يكون له تأثير عميق على شخصية الطفل بصفة خاصة.

إن تشتت وتفكك الأسرة بسبب انفصال الوالدين وطلاقهم يعتبر الأمر الأصعب في حياة الطفل حيث يحدث الطلاق نتيجة تعاضم الخلاف بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها، والطلاق ظاهرة عالمية لا تخص مجتمعا دون آخر والخطورة فيه تكمن في ارتفاع معدلاته في السنوات الأخيرة ارتفاعا ملحوظا بات يهدد كيان المجتمعات لأن الأسرة هي الأداة الأولى لبناء أي مجتمع وهي المكون الرئيسي له وأي تهديد لها يؤثر على المجتمع بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، فالطلاق هو تفكك أسري يصيب الأسرة ويؤدي إلى تمزيق الروابط الأسرية، ومشكلة الطلاق ظهرت

بشكل واضح وملحوس والتي من شأنها أن تكون ذات حدة وأثر كبير على المتعرضين لها بدءاً من الزوجين وانتهاء بالأطفال وعلى مسار حياتهم خاصة مرحلة الطفولة إذ يحتاج فيها الطفل إلى القرب من والديه. وحدوث الطلاق يعتبر بداية لمعاناته، حيث تتمثل هذه المعاناة في شعور الطفل بالقلق وعدم الأمان بسبب انفصال والديه وهذا ما يؤدي إلى ظهور ما يسمى بقلق الانفصال، ويحدث هذا عند ابتعاد الطفل وانفصاله عن أحد والديه أو كليهما وهذا بسبب طلاقهما وغياب الأسرة التي كان يشعر فيها بالأمن والأمان والراحة، فعندما يقرر الوالدين الانفصال فإن الطفل تكون الصدمة عليه كبيرة وكأن العالم انقلب رأساً على عقب . وهناك عوامل تؤثر على درج الصدمة التي يتعرض لها الطفل وهي عمر الطفل، طريقة الانفصال، مدى الفهم وإدراك الطفل لموضوع الانفصال والدعم الذي يتلقاه من العائلة .

ويعتبر قلق الانفصال من أكثر الاضطرابات الشائعة في مرحلة الطفولة كما يطلق عليه أيضاً حصر الانفصال حيث يرتبط بالانفصال عن أحد الوالدين لذلك تؤكد العديد من الدراسات على أهمية العلاقة بين الوالدين في حياة الطفل وكذلك علاقته بهما والتفاعل الحاصل بينهما، حيث يؤكد "عماد عبد الرزاق" (2005) أن اضطراب جو الأسرة لأي سبب يجعل الابن محاط بجو اجتماعي مضطرب يشعر فيه بالقلق وعدم الاستقرار حيث يفقد ثقته بنفسه والمحيطين به وتضطرب علاقاته الاجتماعية داخل وخارج المنزل (أوصالح، 2015_2016، ص 7).

ونظراً لما يحدث بين الوالدين من صراع مستمر ويكون نهايته الطلاق والانفصال فإن كل ما سبق يجعل الطفل عرضة للقلق والتوتر وتأزم نفسيته والخوف الذي من الممكن أن يتحول لخوف مرضي، ومنه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي:

-ماهو مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق ؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

- مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق مرتفع.

الفرضية الثانية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لمتغير العمر.

الفرضية الثالثة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لمتغير الجنس.

4- أهمية الدراسة:

- المساهمة في توعية الأولياء حول اضطراب قلق الانفصال وأسبابه ونتائجه.
- تفيد هذه الدراسة في مساعدة المربين والأمهات في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب قلق الانفصال.
- المساهمة في معرفة وإظهار حجم المعاناة التي يعاني منها الأطفال ضحايا الطلاق.
- المساهمة في معرفة مدى شدة تأثير الطلاق على حياة الأطفال.
- _ مساعدة الباحثين في دراساتهم المشابهة لدراستنا من حيث المعلومات.

3- أهداف الدراسة:

1. التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وطلاق الوالدين لدى أطفال ضحايا الطلاق.
2. التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وفترة حدوث الطلاق لدى أطفال ضحايا الطلاق.
3. التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وشدة التعلق بالوالد المنفصل عنه.
- 4- التعرف على آثار الطلاق على الطفل.

5_ أسباب اختيار الموضوع:

- 1_ انتشار ظاهرة الطلاق بشكل ملفت واضح.
- 2_ نقص الوعي لدى الآباء والأمهات المطلقين.
- 3_ كل شخص منا معرض للوقوع في هذه المشكلة وبالتالي الدراسة تساعدنا في تجنبها.

6_ التحديد الإجرائي للمصطلحات:

- 1_ قلق الانفصال: هو اضطراب يصاب به الطفل ويشعر فيه بالخوف والتوتر ويساوره القلق بعد غياب أحد الوالدين بسبب الطلاق وشعوره بفقدان الأمان .
- 2_ الطلاق: هو حل لرباط الزواج وانفصال الزوجين عن بعضهما وإنهاء العلاقة الزوجية باتفاق الطرفين.
- 3_ أطفال ضحايا الطلاق: نقصد بأطفال ضحايا الطلاق في دراستنا الأطفال ذوي الوالدين المطلقين والذين تتراوح أعمارهم بين (5 . 12 سنة) .

7_ الدراسات السابقة:

1-7 الدراسات التي تناولت قلق الانفصال:

أ-الدراسات العربية:

1.دراسة فاروق السعيد (1992):العلاقة بين قلق الانفصال لدى الأطفال وبين أنماط التعلق الوالدي:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قلق الانفصال لدى الأطفال أنماط التعلق الوالدي.

وتم الاستعانة في هذه الدراسة بمقياس أنماط التعلق للأطفال، إعداد الباحث ويتكون المقياس من أنماط هي:التعلق الاعتمادي، التعلق القلق، التعلق الالتصافي، كما استخدم مقياس قلق الانفصال إعداد عباس عوض، مدحت عبد اللطيف.

وطبق المقياسين على عينة قوامها (312) تلميذ منهم (147)، (165) تلميذة بمدرسة ابتدائية بدولة الإمارات العربية، تتراوح أعمارهم 9.5-12 سنة .

حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق الوالدي وقلق الانفصال عن الوالدين لدى كل من الذكور والإناث.

2-دراسة دراسة سعيد غازي-ربيع شعبان (1995)بعنوانالاضطرابات المرتبطة بالتعلق والانفصال لدى الأطفال في الأسرة:

واستهدفت هذه الدراسة معرفة نماذج اضطرابات التعلق والانفصال في الأسرة، و تم تطبيقها على عينة تكونت من (155) طفلا من الريف من الأطفال ما بين (6-9) سنوات، حيث تم استخدام مقياس التعلق لدى الأطفال وقائمة المشكلات النفسية والسلوكية .

نتائج الدراسة:

وتبين من النتائج أن هناك علاقة دالة موجبة بين اضطرابات التعلق واضطرابات الانفصال حيث عند وصول الانفصال إلى ذروته حدث خوف وقلق الفراق وما يصاحبه من اضطرابات وأزمات نفسية عبارة عن كوابيس وأحلام مزعجة وقلق و وخوف وتوتر واكتئاب.

3-دراسة محمد بيومي حسن (2002)بعنوان السلوكيات المرتبطة بالانفصال لدى الأطفال وأمهم عند

الالتحاق بدار الحضانة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك الأم وطفلها عند انفصالهما اليومي في دار الحضانة وعند التقائهما، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 37 طفل تم تقسيمهما كالتالي 16 ولد و 21 بنت تتراوح أعمارهم بين (4-8) سنوات حيث تم استخدام شبكة المقابلة والملاحظة.

نتائج الدراسة:

وقد توصلت النتائج إلى أن أغلبية الأولاد سلوكهم عند انفصالهم عن أمهاتهم كان عبارة عن قلق وتوتر شديد بان في صورة بكاء وعصبية والالتصاق بأمهاتهم في ملابسهم .

4-دراسة أحمد (1992) بعنوان الانفصال عن الأسرة في الطفولة وعلاقته بمصدر الضبط والحزن:

استهدفت الدراسة معرفة الانفصال وعلاقته بمصدر الضبط والحزن عند الأطفال، وكذلك معرفة أثر النمو النفسي الاجتماعي على الطفل، وقد تكونت العينة من 88 طفل تم تقسيمها على مجموعتين كل مجموعة تكونت من 44 طفل من المقيمين بالأقسام الداخلية ببعض المدارس بالقاهرة بالمقارنة مع مجموعة من الأطفال في الأسر الطبيعية، حيث تتراوح أعمار المجموعتين بين 8 و 12 سنة وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

المنفصلين عن أسرهم أقل تكيفا بالمقارنة مع ذوي الأسر الطبيعية حيث كانت درجاتهم مرتفعة في مصدر الضبط الخارجي والحزن، ووجدت أن التباين في والنمو النفسي الاجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا بنوعية العلاقة والتفاعل بين الطفل ووالديه .

5-دراسة عايذة شعبان-نجاح عواد السمييري (2009) بعنوان قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس:

هدفت الدراسة إلى معرفة قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال محرومي الأب في محافظات غزة، حيث شملت عينة الدراسة (201) طفلا، واستخدمت الباحثتان مقياس قلق الانفصال والثقة بالنفس من إعدادهما.

نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج هذه الدراسة أن هناك وجود علاقة ارتباطية دالة بين قلق الانفصال والثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب، كما أوضحت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس قلق الانفصال لصالح الإناث كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس تبعا لنوع الحرمان لصالح الأطفال المتوفيين آبائهم.

6-دراسة عامر العبادي (2015) بعنوان قلق الانفصال وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدى الأطفال المضطربين سلوكيا وأقراهم:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال والاتجاهات الوالدية وأيضا معرفة الفروق الموجودة في العلاقة بين المضطربين سلوكيا وأقراهم العاديين، وهنا اتبع الباحث المنهج الوصفي المقارن حيث تم تطبيق البحث على عينة عشوائية تمثلت في 308 ذكر وأنثى من الصف الخامس ابتدائي بمحافظة نابل، وتم استعمال مقياس أجنبي لقلق الانفصال .

نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج أن العلاقة غير دالة والعينة لا تعاني من قلق الانفصال، أما الاتجاهات الوالدية دالة إحصائيا، وتوصل الباحث أيضا إلى أن العلاقة غير دالة بين قلق الانفصال والاتجاهات الوالدية لكل من المضطربين والعاديين .

ب- الدراسات الأجنبية:

1-دراسة كريكوري Gregory (1981):العلاقة بين انفصال الأهل أو وجودهما في الطفولة وبين قبول الذات لدى الراشدين ووجود القلق.

استهدفت هذه الدراسة قياس أثر الانفصال عن الوالدين على الأبناء عند الكبر(من حيث تقبل الذات ومدى وجود القلق لديهم)، حيث تكونت العينة من 91 (ذكر و195 أنثى) متوسط أعمارهم 22 سنة، وطبقت عليهم المقاييس التالية:

مقياس قلق الانفصال عن الوالدين، مقياس تقدير الذات، مقياس سمة القلق .

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى النتيجة التالية : أولئك الذين انفصلوا عن الوالدين في سن الخامسة وما قبلها قد حصلوا على متوسط درجات على مقياس القلق أعلى مما حصل عليه الذين انفصلوا عن والديهم في سن 6-9 سنوات كما أن الذين انفصلوا عن الأم قد حصلوا على متوسطات درجات أعلى في مقياس القلق من الذين انفصلوا عن الأب.

2-دراسة بالابان M .Balaban (1989) بعنوان قلق الانفصال :

ركزت هذه الدراسة على الانفصال والتعلق ومشاعر الطفل، وأنه من المؤكد أن مفتاح التعامل مع قلق الانفصال هو قبول مشاعر الأطفال وإكسابه الثقة والاعتماد على الذات حيث كانت العينة مجموعة من الأطفال كل مجموعة ضمت 8 أطفال.

وقدمت المناقشة طرقاً عديدة تساعد القائمين على رعاية الطفل على منح الطفل الثقة فيما يتعلق بالانفصال والتعامل بمرونة مع الطفل الذي لديه صعوبة في الانفصال، كما تمت مناقشة المؤثرات على مشاعر الأطفال أثناء الانفصال بالتركيز على دور القائمين برعاية الطفل في تأسيس بيئة من الثقة من خلال:

-السماح للطفل بالوقت الكافي ليقوم بعملية الانتقال لبيئة دار الرعاية.

-تشجيع الأطفال على المشاركة مع قول مع السلامة.

-تغيير السلوك من خلال الثقة بالنفس.

-مساعدة الأطفال على إحضار لعبهم المفضلة إلى موقع دور الرعاية.

3-دراسة سيلوف Selove (1995) بعنوان: دور العوامل البيئية والوراثية في ظهور قلق الانفصال.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور العوامل الوراثية والبيئية في ظهور قلق الانفصال المبكر حيث تكونت العينة من (37-67) أنثى أحادي اللاحقة من التوائم (52-55) ذكر انثى ثنائية اللاحقة تتراوح أعمارهم ما بين (17-66) عاماً .

وأكدت الدراسة اسهاما وراثيا كبيرا في قلق الانفصال عند الإناث دون الذكور مع وجود مؤثرات بيئية واضحة في المجموعتين .

4 -دراسة أيزن وآخرون. Eisen et al A (1998) بعنوان أثر استخدام برنامج تدريبي للوالدين لفحص

توتر قلق الانفصال لدى أطفالهم:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج تدريبي للوالدين لمساعدتهم في خفض قلق الانفصال لدى أطفالهم وذلك في المرحلة المبكرة ويشمل العلاج على بعض الإجراءات السلوكية والمعرفية، وكذا بعض الاستراتيجيات، حيث يعد قلق الانفصال في دليل التشخيص الاحصائي الرابع DSMTV الاضطراب الوحيد المبني على محكات خاصة بالطفل.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج مدى فاعلية البرنامج التدريبي للوالدين ومدى مساعدته لخفض قلق الانفصال لدى أبنائهم.

5-دراسة أحمد (1992): بعنوان الانفصال عن الأسرة في الطفولة وعلاقته بمصدر الضبط والحزن.

استهدفت الدراسة معرفة الانفصال وعلاقته بمصدر الضبط والحزن عند الأطفال، وكذلك معرفة أثر النمو النفسي الاجتماعي على الطفل، وقد تكونت العينة من 88 طفل تم تقسيمها على مجموعتين كل مجموعة تكونت من 44 طفل من المقيمين بالأقسام الداخلية ببعض المدارس بالقاهرة بالمقارنة مع مجموعة من الأطفال في الأسر الطبيعية، حيث تتراوح أعمار المجموعتين بين 8 و12 سنة وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

-المنفصلين عن أسرهم أقل تكيفا بالمقارنة مع ذوي الأسر الطبيعية حيث كانت درجاتهم مرتفعة في مصدر الضبط الخارجي والحزن، ووجدت أن التباين في والنمو النفسي الاجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا بنوعية العلاقة والتفاعل بين الطفل ووالديه .

7-2 الدراسات التي تناولت الطلاق:

أ-الدراسات العربية:

1-دراسة بن الشيخ بختي (1990):بعنوان التفكك الأسري وأثره في انحراف الأحداث (دراسة ميدانية الجزائر).

استهدفت الدراسة معرفة مدى تأثير التفكك الأسري على انحراف الأحداث، حيث تكونت العينة من 240 فرد مقسمة إلى مجموعتين:مجموعة تجريبية وتضم 120 حدث، ومجموعة ضابطة وتضم 120 حدث، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

-الحدث الذي يعاني من التفكك الأسري يكون انحرافهم أمرا مستهدفا، بالإضافة إلى وجود علاقة إحصائية بين التفكك الأسري يكون انحرافهم أمرا مستهدفا، بالإضافة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث.

2-دراسة نور الهدى المقدم(1990):بعنوان العلاقة بين التصدع الأسري الناتج عن الطلاق وبين التوافق النفسي للأبناء:

استهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التصدع الأسري الناتج عن الطلاق وبين التوافق النفسي للأبناء، كما استهدفت الدراسة أيضا معرفة المشاكل السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوي الأسر المتصدعة، تكونت العينة من 352 طفل تتراوح أعمارهم بين 9-11 سنة وقد تم استخدام من قبل الباحثة مايلي :

-مقياس المشكلات السلوكية للأطفال

-اختبار الشخصية للأطفال

-اختبار المصفوفات المتابعة

وقد تم التوصل الى النتائج التالية:التوافق النفسي لدى الأطفال في الأسر المتصدعة الذين أظهروا مشاكل سلوكية أكثر من الأطفال في الأسر العادية.

3-دراسة موفيدي(1993)بعنوان:أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال.

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وتوافقهم النفسي والاجتماعي وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال.

وتم استخدام العينة التالية المتكونة من مجموعتين:

المجموعة الأولى:وكان عددهم 250 طفلا وطفلة ينتمون إلى أنماط الرعاية الأسرية المختلفة بعد الطلاق.

المجموعة الثانية:وكان عددهم 250 طفلا وطفلة ينتمون إلى تحت الرعاية الوالدية بشكل طبيعي، واستخدمت

الباحثة مايلي :

-مقياس الشخصية(إعداد عطية هنا،1965).

-استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي (إعداد عبد العزيز،1988).

-استمارة التعريف على أنماط الرعاية الأسرية التي يعيش فيها الطفل (إعداد الباحثة).

وأوضحت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين ينتمون إلى أسر طبيعية في التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق العام لصالح الأطفال الذين يرعاهم كلا الوالدين وأسفرت الدراسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

4- دراسة آمال عبد الله لافي عابدين (2009): بعنوان الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول وسنة أولى زواج.

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق قبل الدخول وسنة أولى زواج، حيث تم استخدام المنهج النوعي لجمع المعلومات واستخدام المقابلة كذلك مع افراد عينة الدراسة بطريقة فردية .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

-أهم أسباب الطلاق لدى المطلقات هي سوء اختيار الزوج، ثم يليه تدخل الأهل، ثم عدم تحمل المسؤولية، ثم يليه تبعية الزوج لوالديه .

أما أهم الآثار النفسية التي يتركها الطلاق على المطلقات بشكل عام فهو الشعور بالإحباط والتعاسة والحزن، ثم الشعور بالظلم والشعور بالوحدة والانعزالية والإحساس بالإهانة، بينما كانت الآثار الاجتماعية على المطلقة تتمثل في شعور الأهل بالصدمة واللوم المستمر .

5-دراسة الغرابية وعليمات (2012)بعنوان:التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال.

هدفت الدراسة إلى البحث في الطلاق وآثاره النفسية والاجتماعية على الأطفال في المجتمع الأردني وتم اختيار العينة الممتثلة في 152 أسرة تأتي لمشاهدة أبنائها في دار الضيافة للطفل في اتحاد المرأة الأردنية بعد صدور قرار الطلاق من قبل المحكمة الشرعية في الأردن وكان مصدر المعلومات الأم أما وحدات التحليل فكانت عن الأطفال والتأثيرات المحتملة للطلاق فيهم، وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

-انتشار المشكلات والمعاناة الاجتماعية بين أطفال المطلقين إضافة إلى مشاكل في العلاقات الاجتماعية ومشكلات سلوكية للأطفال .

-تعرض الأم إلى مشكلات اقتصادية، من حيث الإنفاق وإعالة الأطفال يخلق مزيد من الانهيار البنائي للأسرة.

ب- الدراسات الأجنبية :

1-دراسة دينان (Dinane 1980) بعنوان : أثر الطلاق والغياب اللاحق لأحد الوالدين على نمو اللغة للأطفال في مدرسة الحضانة.

تمثلت عينة الدراسة في 70 طفلا من مدارس الحضانة تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات وتم تقسيمها إلى 30 طفلا ينتمون لعائلات مطلقة و40 طفلا ينتمون لعائلات غير مطلقة حيث استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر الطلاق وغياب الأم أو الأب على النمو اللغوي للأطفال.

وكانت النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر المطلقة وبين الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر الغير المطلقة في النمو اللفظي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في النمو اللغوي الذين ينتمون إلى الأسر المطلقة.

2-دراسة سبيجلمان وجابر (Spigelman et jaber:1991) بعنوان :أثر الطلاق على تفاعل الطفل مع والديه وعلى صحته الجسمية.

تم استخدام في هذه الدراسة التي هدفت إلى قياس مدى تفاعل الطفل مع والديه بعد الطلاق ومعرفة العلاقة بين طلاق الوالدين وصحة الجسم لدى الطفل عينة تكونت من 90 طفل اعمارهم من 10 إلى 12 سنة، حيث كان عدد الأطفال ذوي الوالدين المنفصلين 46، بينما عدد الأطفال ذوي الوالدين غير المنفصلين 44.

وكانت النتائج كالاتي :

تسجيل درجات دنيا من قبل الأطفال ذوي الوالدين المنفصلين في التفاعل مع والديهم وعدم استطاعتهم التكلم بحرية وراحة مع والديهم مقارنة مع أقرانهم ذوي الوالدين غير المنفصلين .

الفصل الثاني: قلق الانفصال

تمهيد

1_ القلق :

1_1 مفهوم القلق

2_1 أنواع القلق

3-1 اضطرابات القلق

3_1 أسباب القلق

4_1 أعراض القلق

5_1 علاج القلق

6_1 الوقاية من القلق

2- قلق الانفصال:

1-2- مفهوم قلق الانفصال

2-2- عوامل ظهور قلق الانفصال

3-2- مراحل قلق الانفصال

4-2 . الآثار الناتجة عن قلق الانفصال

5-2- تشخيص قلق الانفصال

6-2 النظريات المفسرة لاضطراب قلق الانفصال

7-2 علاج قلق الانفصال

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مشكلة القلق عند الأطفال من المشاكل النفسية التي تواجه الطفل مثله مثل الكبير تماماً، فحاله حال الكبار لديهم مشاعر قوية حول ما يحدث لهم والقلق عبارة عن عملية طبيعية وجزء لا يتجزأ من حياتهم وهو مشكلة في غاية الخطورة عندما يكون زائد عن اللزوم حيث إذا لم يتم التدخل في الوقت المناسب قد يؤدي إلى اضطرابات أخرى أو أمراض نفسية يعاني منها الطفل بعد مرحلة البلوغ .

حيث تناولنا في هذا الفصل: القلق (مفهومه، أنواعه، اضطراباته، أسبابه، أعراضه، العلاج وكيفية الوقاية منه)، ثم تطرقنا إلى قلق الانفصال (مفهومه، عوامله، مراحلها، الآثار الناتجة عنه، تشخيصه، النظريات المفسرة لاضطراب قلق الانفصال، ثم في الأخير علاج قلق الانفصال)، وختمنا الفصل بخلاصة لما جاء فيه

1_1 مفهوم القلق :

بعض الناس يفهمون القلق على أنه شعور عام تسوده قلة الراحة والاهتمام بأحداث مستقبلية، والقواميس تصف أو تعرف هاتين الكلمتين كمترادفتين، ويعني الضيق المصحوب بالتأمل والتفكير وكذلك توقع الشر وكذلك توقع عدم الراحة .

مشاعر الطفل نحو الأمن دقيقة ورفيعة إن المفاجأة على سبيل المثال تقلقه وفي سن الثالثة يظهر القلق على الأطفال على شكل خوف من الأذى الجسدي أو فقدان الحب الأبوي وكذلك من عدم قدرتهم على التكيف مع الأحداث وفي الطفولة المبكرة يكون مصدر القلق عند الأطفال من أخطار خيالية. ويزداد القلق عند الأطفال من سن الثانية وحتى السادسة من العمر ويحدث القلق عند الطفل عندما يفكر بخطر حقيقي أو خيالي . إن أعراض القلق عند الأطفال تبدو على شكل رجفة أو رعشة أو بكاء أو صراخ أو ذهول أو السهاد أو الكوابيس أو قلة الأكل أو العرق أو الغثيان أو صعوبة في التنفس أو الصداع أو شقيقة أو اضطراب في المعدة وهذه الأعراض تكون هي نفسها حتى لو كان حقيقي أو غير حقيقي (العزة، 2009، ص 74).

_مصطلح القلق مشتق منأصل angh في اللغة الهندية الجرمانية، وهو موجود أيضا في اللغة اليونانية، ويعني الشعور بالضيق والانقباض أو الانخناق رغما عنك... فالقلق يشير إلى مشاعر عامة من الاضطراب والكدر بشأن أمر غير محدد وشائع وغير مؤكد وكثيرا ما يكون في صورة مشوهة من التهديد أو الخطر. وبسبب الطبيعة الغامضة لمثيرات القلق ومحفزاته، فإن الشخص يكون متذبذبا في الكيفية التي يسلك بها، لأن طبيعة الخطر ومصدره مبهمان، ومن ثم فمن الصعب جدا التكيف مع الخطر المبهم . كما أن استجابة الفرد السلوكية للخطر المبهم قد تكون غير متناسبة مع الخطر الحقيقي . ويشتمل القلق في أغلب الأحيان على عنصر اجتماعي . ونحن ككائنات اجتماعية، نجد أن العديد من اهتماماتنا تدور حول كيف ينظر إلينا الآخرون أو ربما كيف يقيمونا ومنتقدونا (موشي زيدنر و جيرالد ماثيوس، ترجمة معتز و عبد المنعم، 2016، ص 23-24).

_القلق النفسي بصفة عامة: هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديدا واضحا أو هو حالة توتر شامل مستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصحبها خوف غامض و أعراض نفسية وجسمية مثل ازدياد معدل التنفس، الشعور بالاختناق، الإكثار من التبول، عدم النوم العميق وازدياد ضربات القلب وفقدان الشهية (الشوربجي، 2002_2003، ص 138).

__ تعريف فرويد: القلق نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد خلال المواقف التي يصادفها فهو يختلف عن بقية الانفعالات الأخرى غير السارة كالشعور بالإحباط والغضب أو الغيرة، لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح (محدب رزيقة، 2011، ص 56).

__ يعرف "عكاشة" القلق بأنه شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفيز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، ويأتي في نوبات متكررة، مثل: الشعور بالفراغ في المعدة أو السحبة في الصدر أو ضيق في التنفس، أو الشعور بنبضات القلب، أو الصداع أو كثرة الحركة... إلخ، ويعطي "عكاشة" تعريفاً آخر للقلق بأنه "رد فعل نفسي وجسدي نتيجة للشد العصبي ومواقف الحياة اليومية غير المريحة، كما ويعتبر صمام الأمان، الذي يقوم بتحذير الإنسان من وجود خطر ما يهدده وضرورة تجنب هذا الخطر من خلال سلوك أو ردود فعل معينة أو من خلال سلسلة من التغيرات الفسيولوجية الداخلية والتي من شأنها مساعدة الإنسان على التعامل مع موقف الخطر الوشيك سواء بالهرب من الموقف أو مواجهة الموقف".

__ كما قدم الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية تعريفاً للقلق بأنه: حالة مرضية تتصف بالشعور بالرعب وبوجود عدد من الأعراض يشترط توفر ثلاث منها على الأقل هي: وجود صعوبة في التركيز، وسرعة الانفعال، وتوتر العضلات وإجهادها، واضطرابات النوم كما تصاحبها أعراض عضوية تشير إلى النشاط الزائد للجهاز العصبي اللاإرادي (عوض الله، 2008، ص 31-32).

__ يعرفه "شيفر و ميلمان" بأنه: حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهلم المتعلق بحوادث المستقبل، والأطفال الذين يعانون منه في الغالب أقل شعبية ومرونة وإبداع بين أقرانهم، وهم أكثر قابلية للإيحاء والتردد والحذر والجمود والفقر النسبي لمفهوم الذات، ويعتمدون على الراشدين اعتماداً زائداً ولا يعبرون عن غضبهم من الآخرين بحرية، ويؤدي في الغالب إلى حلقة مفرغة حيث يزداد مستوى التوتر واحتمالات إنكار الحقائق غير المريحة، وفي فترة المراهقة وتؤدي مشكلات الهوية إلى كثير منه (الربيعي، 2011، ص 57).

__ ترى "هورني" ان القلق استجابة انفعالية موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، وتعتقد أن البيئة التي يعيش فيها الفرد تسهم في نشأة القلق لما بها من تعقيدات وتناقضات، بينما ينجم القلق عند "أدلر" في محاولة الفرد التحرر من الشعور بالنقص ومحاولته الحصول على التفوق (الشبؤون، 2011، ص 769).

__ تعريف "سبيلجر" (1966): يعرف القلق بنوعيه، قلق الحالة وقلق السمة، على أن قلق الحالة هو وضع وقتي طارئ عند الفرد يحدث له إذا تعرض إلى أحد الموضوعات التي تثير القلق ولاختفاء هذا الموضوع المثير تختفي

حالة القلق، أما قلق السمة يثير لأساليب استجابية نسبيا تميز شخصية الفرد منه إلى مشيرات الفرد نفسه (حجابة عائشة، 2018-2019، ص 16).

_القلق هو شعور بالخوف أو الضغط أو التوتر يتولد عادة كاستجابة لموقف مزعج
(<https://together.stjude.org>)

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن القلق حالة نفسية تتمثل في الشعور بالخوف والتوتر وعدم الأمان والراحة بسبب توقع حدوث خطر ما يترتب عنه تغيرات فسيولوجية كسرعة ضربات القلب والشعور بالضيق .

1_2 أنواع القلق :

1_القلق الموضوعي: يكون مصدره خارجيا وموجودا فعلا وهو قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه، ويظهر على صورة خوف مثال الطالب الذي يهمل دروسه وينغمس في اللعب طوال العام الدراسي فيخاف قرب موعد الامتحان والطفل الذي يشعر بالجوع وأعلن عن ذلك بالبكاء، ثم لم يقدم له طعامه فإنه يستمر في بكائه فترة من الوقت فيشعر بأنه مهمل ولا أحد يهتم به وهو شعور يبعث في نفسه الانزعاج والقلق، والقلق العادي يزول بزوال السبب (الشوربيجي، 2002-2003، ص 138)

*يعرفه حسين فرج: بأنه حالة القلق الذي يشعر به الإنسان في موقف محدد ويزول بزواله .

ويطلق عليه أيضا القلق الواقعي أو القلق الصحيح أو القلق السوي، قد يطلق عليه القلق الداخلي أو القلق الإيجابي وذلك لارتباط هذا النوع من القلق بموضوع حقيقي يحمل مخاطر حقيقية، ولذا يكون القلق في هذه الحالة هو رد فعل مبرر لموضوع خارجي بحيث يهيء الفرد نفسه للتعامل مع هذا الموضوع وتجنب مخاطرة .

2_ القلق العصائبي: وهو نوع من القلق لا يدرك المصاب به مصدر له وكل ما هنالك أنه يشعر بحالة من الخوف الغامض دون مبرر موضوعي لذلك فهو قلق مرضي ويسمى أحيانا بالقلق الهائم الطليق الذي يتمثل في الشعور بعدم الارتياح وترقب المصائب وهذا الشعور مستمر ودائم لدى الفرد (بن فردي سناء، 2020-2021، ص 48)
* وهو داخلي المصدر وأسبابه لا شعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبررله، ولا يدركه المريض ويرجع إلى الصراع النفسي، ولا يزول بزوال السبب ولكنه يحتاج إلى العلاج النفسي وقد يظهر في صورة مخاوف مرضية (فويا الخوف) كالخوف من الأماكن المغلقة، أو الخوف من الحيوانات أو الحشرات ونجد هنا الفرد غير قادر على التوافق مع الآخرين(الشوربيجي، 2002-2003، ص 138_139).

* يتميز القلق العصائبي(المرض) بأن مصدره داخلي وأسبابه لا شعورية ومكبوتة، وغير معروفة ولا يتناسب مع الظروف التي تدعو إليه، كما أنه يعوق التوافق والإنتاج والتقدم، فهو يستثار عند إدراك الفرد بأن غرائزه قد تجد منفدا

لها للخارج أي أنه ينشأ عندما يهدد "الهو" ومكبوتاته بالتغلب على الدفاعات "الأنا" وإشباع النزوات الغريزية التي لا يوافق بهذا المعنى وإنذار يطلق "للأنا" والذي عليه اللجوء إلى الحيل الدفاعية مثل الكبت، التبرير، الإسقاط، النكوص، للتعامل مع الوضعية المولدة للتوتر والضيق، وعليه كلما كان القلق شديدا ومتوترا كلما كان مرضيا ومؤشرا للاضطراب. من هنا نلاحظ أن القلق العصابي يعتبر قلق مرضي وذومصدر داخلي، فالصراع بين أجهزة الشخصية هو الذي يستثيره وأسبابه لا يمكن للفرد أن يدركها لأنها لا شعورية وغير معروفة، وهذا النوع من القلق ينشأ عندما يريد "الهو" إشباع النزوات الغريزية التي لا يوافق عليها "الأنا الأعلى" والتي تم كبتها من طرف "الأنا"، وبالتالي القلق يقوم بإنذار "الأنا" والذي يستعمل الحيل الدفاعية من أجل مواجهة الموقف المولد للضيق .

3_القلق الخلفي: يحدث نتيجة الصراع الذي يحدث داخل الفرد وليس الصراع بين الشخص والعالم الخارجي، أي أنه ناتج عن ضمير الشخص وخوفه منه عند قيامه بسلوكيات تخالف عادات وتقاليده المجتمع الذي يعيش فيه، والقلق الخلفي كامن داخل تركيبة الشخص و عادة ما يظهر عقب حالات الإحباط المرتبط بالأنا الأعلى التي تنسجم مع القيم الاجتماعية .

نستنتج أن القلق الخلفي يحدث نتيجة تصارع بين دوافع "الهو" و"الأنا" و"الأنا الأعلى" بمعنى أنه ناتج من تأنيب ضمير الفرد وخوفه من القيام بسلوك يخالف القيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه، وعادة ما يصاحب هذا النوع من القلق مشاعر الإحساس بالذنب. **التقسيم الثاني :** كان الباحث **كاتل (1960)** أول من أشار إلى حالة وسمة، وتابع الباحث **سبيلبرجر Spielberg (1972)** هذه التفرقة ووضعها في إطار نظري ولكونها سناخذ مقياس **سبيلبرجر قلق (حالة-سمة)** وسيلة للقياس في دراستنا سنتعرض لهذين النوعين فيما يلي :

قلق حالة: يشير إلى وضع طارئ عند الفرد يحدث له إذا تعرض لأحد الموضوعات التي تثير هذا القلق، واختفاء هذه الموضوعات بالقضاء عليها والابتعاد عنها تنتهي حالة القلق، وتتفاوت شدة هذه الحالة حسب درجة التهديد أو الخطر التي يدركها الفرد والتي يحتويها الموقف المهدد.

هنا نلاحظ أن القلق عبارة عن استجابة فعلية غير سارة تتسم بمشاعر ذاتية تتضمن التوتر والانزعاج، وتحدث حالة قلق عندما يدرك الشخص أن موقف ما يؤدي إلى إيذائه أو إحاطته بخطر من الأخطار، وتختلف حالة القلق من حيث شدتها، كما تتغير عبر الزمن تبعا للمواقف التي يصادفها الفرد، وعلى الرغم من أن حالة قلق مؤقتة وسريعة الزوال غالبا، إلا أنها يمكن أن تتكرر عند ذلك الموقف مرة أخرى.

-قلق سمة:يشير إلى أساليب استجابية ثابتة نسبيا تميز شخصية الفرد، أي أن القلق المستثار في هذه الحالة يكون مرتبط بشخصية الفرد ولذا يرتبط بالتفاوت في درجة قلق سمة أكثر بشخصية الفرد أو الفروق الفردية التي تميزه، وهذا النوع من القلق هو الأكثر ارتباطا بالصحة النفسية للفرد.

نلاحظ أن القلق كسمة من سمات شخصية الفرد فهي تبدو أنها تحتوي دافعا أو استعدادا سلوكيا مكتسبا يجعل الفرد يملك استعداد لأن يعيش عددا كبيرا من الظروف غير الخطيرة موضوعيا، على أنها مهددة ويستجيب لهذه الظروف بانفعال القلق، حيث تكون شدة هذا القلق غير متناسبة مع حجم الخطر الموضوعي، أي أن "سمة قلق" توجد عند كل الأفراد وتختلف شدتها بين الأفراد، والأفراد الذين يملكون درجة مرتفعة من "سمة قلق" يميلون لإدراك مواضيع أو مواقف على أنها مهددة والاستجابة لهذا التهديد تكون بانفعال القلق .

-التقسيم الثالث:هناك تصنيفات أخرى للقلق وذلك على أسس أخرى منها :

-من حيث مدى وعي الفرد به :حيث ينقسم القلق اللاشعوري يعي الفرد بأسبابه ويمكن تحديدها والتصدي لها وغالبا ما يزول بزوال تلك الأسباب، وقلق لا شعوري لا يفطم الفرد إلى مبرراته ودواعيه رغم سيطرته على سلوكه.
-من حيث تأثيره على مستوى أداء الفرد لواجباته ومهامه:هناك قلق مسير ومنشط للأداء وقلق مثبط أو مضعف للأداء.

-من حيث مدى تأثيره على توافق الفرد وصحته النفسية:ويصنف القلق هنا إلى قلق عادي واقعي وقلق عصابي مرضي (محدث رزيقة،2011،ص 60-62).

وحدد "بلان" ثلاثة أنواع للقلق كالتالي:

1_القلق المطلوب: ليس كل قلق طبيعي، فالإنسان لا بد أن يكون قلقا من سقوطه من أعلى *مبنى أو مرتفع، أو المشي في شارع تجوبه السيارات السريعة، أو من قبول العمل عند الله ... فهذا القلق طبيعي.

2_القلق المقبول:هناك قلق يعتري جميع الناس من الحروب أو القلق على صديق مسافر أو ولد مريض، فهذا مقبول ما لم يصل حد التأثير المستمر على دورة الحياة .

3_القلق المرفوض:هو الهم على الحاضر، والخوف الدائم على المستقبل، فهذا إذا طغى أصبح مرفوضا، ومنه الوسواس المستمرة في عقل الإنسان(الربعي،2011،ص 61).

_أما ديفيد شيهان (1988) فقد صنف القلق في نوعين أساسيين هما :

1_القلق الخارجي المنشأ :وهو ذلك القلق الذي ينشأ أو ينتج من الخارج ويستطيع الفرد أن يميز دائما

مصدرا مقبولا يبرر هذا النوع من القلق عند حدوثه .

2_القلق داخلي المنشأ: وهو ذلك النوع من القلق الذي يولد الشخص وله استعدادا وراثيا له، وهو عادة يبدأ بنوبات القلق تأتي دون إنذار أو سبب ظاهر، فيشعر هنا كأن الأمر يدهمه من داخل جسمه وليس استجابة لوقائع خارجية (العطية، 2008، ص 21).

3-1 اضطرابات القلق:

1-3-1 اضطراب القلق العام :

كان يعرف هذا الاضطراب باسم اضطراب القلق الزائد لدى الأطفال في الدليل التشخيصي الإحصائي الثالث المعدل للأمراض النفسية، وتم ضمه تحت اضطراب القلق العام في الدليل التشخيصي الرابع المعدل للأمراض النفسية . حيث يشير إلى حالة من التوتر والانزعاج المرتبطة ببعض الأعراض كصعوبة التركيز وحدة الطبع والإعياء والشد العضلي واضطراب النوم .

فيبدو القلق المفرط تجاه المستقبل والاهتمام الزائد بتقييم الآخرين، والحاجة إلى أقصى طمأنينة من قبل الآخرين وزيادة الوعي بالذات، وغالبا ما تظهر بعض الأعراض النفسجسمية المتعددة كالشعور بالصداع وألم المعدة وصعوبة التنفس وغيرها. والشعور بالوحدة والحجل والعزلة الاجتماعية، إضافة إلى إدراك الذات بأنها أقل من الآخرين وقلة احترامها، والاكتئاب والأفكار والمحاولات الانتحارية وضعف التوافق الاجتماعي .وقد يتضمن هذا الاضطراب مجموعة من الأعراض تعكس قلق الانفصال أو قلق المخاوف الاجتماعية.

ويشبه تشخيص هذا الاضطراب إلى حد كبير تشخيص اضطراب القلق العام لدى الكبار، وربما يكون سبب استمرارية الأحداث المؤلمة في حياة الطفل، واضطراب البيئة الأسرية وأحداث الحياة التي يجد الطفل معها صعوبة في التوافق، كتغيير المدرسة أو موت من يحب أو رؤية الحوادث .

هذا ويؤثر هذا الاضطراب على حوالي 3% من الأطفال، وتتنوع أعراضه وسن الأطفال، حيث يظهر الأطفال الكبار أعراضا وقلقا أكثر نحو أحداث الماضي، والمستقبل عن الأطفال الصغار، وقد يرتبط نمو هذا الاضطراب لدى الأطفال وخصائص الأسرة، فعلى سبيل المثال المعايير الفائقة التي يضعها الوالدين للطفل، كذلك الأم القلقة قد تنمي القلق لدى طفلها عن الأم العادية.

حيث أشارت نتائج دراسات كل من روزسبوروم وآخرين (Rosebaum et al 1992) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ما يعانيه الوالدان من قلق وظهور بعض أعراضه لدى أطفالهم، ودراسة أمال عبد السميع أباطة (1995) التي أوضحت دور التفكك الأسري في ظهور القلق والاكتئاب لدى الأطفال، وبين الضغوط الوالدية وقلق

الانفصال كما جاء في دراسة لاست وآخريين last et al (1992) التي أشارت إلى أن حوالي 83% من أمهات الأطفال الذين يعانون من قلق زائد كن يعانين من قلق مزمن. (العطية، 2008، ص 28-29).

1-3-2 اضطراب قلق الانفصال :

ويطلق البعض عليه حصر الانفصال للإشارة إلى ذلك القلق الذي يعتري الطفل في باكورة مهده وحتى مراهقته وهو الانفصال عن أحد الوالدين أو كليهما، أو عن القيام برعايته وهو يرتبط بالخوف من الانفصال. خاصة عن الوالدين، فالطفل هنا قلق حول الأذى الذي يقع لوالديه كالموت أو التعرض للحوادث، فيجلس الطفل قريبا جدا من والديه، ويلتصق بهما عندما يكون ذلك ممكنا (كالذهاب إلى السوق أو الطبيب) وربما النوم معهما.

أما في الأطفال الأكبر سنا فيظهر التردد في البقاء وحيدا بالمنزل، أو الانشغال بأنشطة في حالة عدم وجود الوالدين، والتردد أو رفض الذهاب للمدرسة وأحيانا القيام بمحاولة الهروب منها، وإضاعة الوقت في الروتين الصباحي، وكثرة الشكوى من المرض، والاتصال بالوالدين للسؤال عنهم أو لأخذهم للمنزل، وأخيرا ظهور الضغوط في شكل أعراض جسدية كنوبات الغضب والبكاء، واضطرابات المعدة وغيرها. وقد يظهر هذا الاضطراب بنسبة 2% إلى 3% لدى الأطفال والمراهقين. كما قد يرفض الطفل قضاء الليل بعيدا عن والديه، أو الذهاب بعيدا عن المنزل، وقد يبكي الطفل ويتحدث عن خوف وقلق غير واقعي للأذى الكامن الذي قد يحدث لوالديه، وتظهر عليه بعض الأعراض النفسية الجسمية كالصداع وألم المعدة.

ويشير كندال kendall (1992) : إلى أن هذا الاضطراب يظهر بعدة طرق، ففي الطريقة الأولى وهي الأكثر وضوحا للضيق الزائد عند الانفصال، والذي يظهر في النمط الشديد الضيق كهلع، أما في الطريقة الثانية وهي القلق المرضي حول الخطر الكامن الذي يهدد سلامة الأسرة وهو السمة المميزة لهذا الاضطراب، حيث يفكر الطفل بأن والديه قد يتعرضان إلى الخطر كالحوادث والموت وغيرها.

وتوضح Mary M. Jensen (2005): خصائص المخاوف المرتبطة بكل سن وهي:

- 5-8 سنوات التعلق والأحلام المزعجة عن الناس الهامين في حياة الطفل واحتمال تعرضهم للأذى ورفض الذهاب إلى المدرسة.
- 9-12 سنة الضغوط الزائدة عن الانفصال عن الوالدين.
- 13-16 سنة رفض الذهاب إلى المدرسة والأعراض السيكوسوماتية كالصداع، ألم المعدة وتجنب البعد عن الوالدين.

وفي هذا المجال يرى كل من عباس محمود عوض، ومدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1997، 97-109) أن هناك بعض المظاهر الإكلينيكية المرتبطة بهذا الاضطراب كالرغبة في البقاء بالمنزل والخوف من الظلام، والأماكن المفتوحة، والخوف من التغيير والشعور بالضيق، والقلق من المواقف الجديدة والمفاجئة، إضافة إلى الشعور بالحزن وفقدان الشهية، وعدم الرغبة في ممارسة الألعاب مع الأقران، وقلة الحيوية وظهور بعض الأعراض الجسمية كالصداع والأرق والأحلام المزعجة التي قد تتطور إلى كوابيس، ثم الشعور بالتهديد من الانفصال عن الوالدين. وهذه كلها أعراض اكتئابية مصاحبة لقلق الانفصال، وقد يظهر لدى الأطفال الذين يعانون من هذا اضطراب قلق أخرى كاضطراب الهلع والخوف من الأماكن المفتوحة في مرحلة الرشد (العطية، 2008، ص 30-31).

1-3-3 المخاوف الاجتماعية :

كان يعرف هذا الاضطراب سابقا باسم اضطراب التجنب، للإشارة للخوف الواضح المستمر من المواقف الاجتماعية. وغالبا ما تتداخل المخاوف الاجتماعية مع اضطراب التجنب خاصة في الصفات المعرفية، فيتضمن النشاط المعرفي في هذين الاضطرابين تفكير الأطفال بأن الآخرين سوف يرون سلوكهم أو آراءهم وأفكارهم سخيفة وموضع وأنهم غير ناضجين، وسوف يضحكون على أخطائهم حتى لو كانت بسيطة، وأنهم لا يحبونهم ويريدون إهانتهم .

ويختلف الخوف الاجتماعي عن الخوف العادي عند التحدث أمام الآخرين، الذي عادة ما يختفي كلما تقدم المتحدث في حديثه أو كلما مر بجزء مماثلة للموقف، بينما في الخوف الاجتماعي ربما يزداد سوءا ولا يتأثر بالتمرين والممارسة، وقد يصاب الفرد بنوبة هلع موقفية نتيجة التوقع أو التعرض لموقف اجتماعي مثير للخوف . وعادة ما يخاف الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب من الحديث أمام الآخرين والتواصل معهم أو البدء والاستمرار في الحديث أمام الآخرين والتواصل معهم أو البدء والاستمرار في الحديث، والخوف من مقابلة الغرباء والتحدث للسلطة أو الذهاب إلى الحفلات والانتظار أمام الآخرين انخفاضاً عاماً في الوظائف الأكاديمية والاجتماعية. وتجنب اللعب في مجموعة ورفض المشاركة في الصف أو الذهاب إلى المدرسة وتجنب كافة الأنشطة الاجتماعية المناسبة لسنهم .

كما قد يبدي هؤلاء الأطفال سلوكاً مستمراً أو متكرراً من الخوف من الغرباء بدرجة عالية من التعلق الوجداني الانتقائي بالوالدين، أو بأشخاص مألوفين آخرين، ويتجاوز الخوف في هذا الاضطراب الحدود العادية لسن الطفل.

وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة تأثير هذا الاضطراب على الطفل، فيمكن أن يكون القلق الاجتماعي عاملاً مهماً في ظهور أعراض الاكتئاب لديه، فشعوره بعدم الطمأنينة يؤدي إلى الخوف من تقدير الآخرين، وانخفاض التحصيل الدراسي. كما أشارت إلى ذلك دراسة ابكنس Epkins (1996)، في حين أكدت دراسة جنسبرغ وآخرين على وجود ارتباط ما بين القلق الاجتماعي وانخفاض الوظائف الاجتماعية لدى الأطفال. (العطية، 2008، ص 32-33)

1-3-4 المخاوف المرضية:

تعد المخاوف المرضية بأنواعها من بين أكثر الأعراض العصائية شيوعاً كما أشار لذلك ريتشارد (1979)، (748). وتعرف بأنها خوف مبالغ فيه يصل إلى حد الرعب من موضوع أو موقف معين لا يمثل في حد ذاته مصدراً للخطر، وهذا الخوف حضاري في طبيعته، بمعنى أن الشخص يدرك عدم معقوليته ومنطقيته، ورغم ذلك فإن هذا الخوف يسيطر عليه ويحكم سلوكه. وأن الفرق بين الخوف والقلق على الرغم من أنها صورة من صور القلق العصائي، فالقلق خبرة انفعالية مؤلمة غير محددة المصدر، ومن ثم يصعب تجنبها فيحاول الفرد إزاحة هذا القلق أو يسقطه على موضوع خارجي يمكنه من تجنبه، في حين أنه في حالة المخاوف المرضية ترجع إلى عملية التجنب.

وتختلف المخاوف المرضية عن الخوف العادي الذي هو حالة يحسها الإنسان في حياته العادية حين يخاف مما يخيف فعلاً. (حامد زهران، 1974، ص 392).

وعرف هذا الاضطراب بمسميات عديدة، فالبعض يطلق الرهاب أو الفوبيا والتي تعني الخوف الشديد الذي يحدث للبعض عندما تواجهه بعض المواقف أو يتواجد في أماكن أو يرى أشياء أو حيوانات معينة . ويعرفه الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع المعدل للأمراض النفسية DSM-IV باسم المخاوف الخاصة والتي تعني الخوف الواضح المتواصل والمفرط غير المعقول من مواقف وموضوعات معينة، والتي تؤدي إلى تجنبها مما قد يؤثر على العديد من الوظائف الحياتية والاجتماعية لدى الفرد، ويرى دري حسن عزت أن للرهاب صورتين هما الرهاب الأحادي أو النوعي، وينتج من الخوف المرضي من رؤية أشياء محددة، ثم الرهاب من الأماكن المتسعة أو الضيقة أو المرتفعة. (العطية، 2008، ص 35).

1-3-4- اضطراب الوسواس القهري:

يعد أحد اضطرابات القلق، لأن الأفكار الوسواسية والأفعال القهرية هي في الأصل محاولة من جانب الفرد للتحكم في القلق، ويشير استخدام هذا الاضطراب في كل من علم النفس المرضي والطب النفسي إلى جانبيين أولهما

اضطراب في الشخصية، وثانيهما أنه أحد مكونات القلق. ويتصف ذو اضطراب الوسواس القهري بالنزعة المفرطة نحو الكمال، والخلو من النقص والعيب وفعل الشيء كما ينبغي، وحددت بعض الأعراض المكونة له والتي تتسم بالتصلب والكف والإحجام والتردد والحيرة .

ولقد تناول الدليل التشخيصي بعض الدراسات إلى انتشار هذا الاضطراب بين الأطفال بنسبة 2% من مجموع الأطفال الذين يحضرون لعيادات الأطفال .

يعرفه الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية عصاب الوسواس القهري بوصفه أحد اضطرابات القلق، باعتبار أن الوسواس والقهور أساسها الضيق والكرب.

1-3-5 اضطراب الهلع مع الخوف والأماكن المتسعة:

يعتبر هذا الاضطراب أكثر شيوعاً لدى المراهقين عن الأطفال وأكثر شيوعاً لدى الإناث من الذكور، يعرف هذا الاضطراب كأحد اضطرابات القلق كما جاء في الدليل التشخيصي الإحصائي المعدل للأمراض النفسية، حيث صنف اضطراب الهلع بدون الخوف من الأماكن المتسعة، والخوف من الأماكن المتسعة دون تاريخ اضطراب الهلع، ثم نوبات الهلع، والخوف من الأماكن المفتوحة .

هذا وسوف يتم التحدث عن اضطراب الهلع والخوف من الأماكن المفتوحة حيث يتصف هذا الاضطراب كما أشار غريب عبد الفتاح (1999، 617) بحدوث أزمات قلق مصاحبة ببعض الأعراض الجسمية كخفقان القلب، الارتجاف، وعادة ما يصاحب هذه الحالة الخوف من الأماكن المتسعة كالأماكن المزدحمة والمحلات والأسواق، والمتضمن الخوف الزائد وتجنب التواجد في أماكن يصعب فيها طلب المساعدة أو يكون الهرب غير ممكن.

وتبدو السمة المميزة لهذا الاضطراب لدى الأطفال في الفترة المتقطعة لشدة الخوف وعدم الراحة المصحوبة بأربعة أعراض نفسية جسمية على الأقل، كخفقان القلب، الارتجاف والإحساس بوقوع خطر أو موت وشيك، والرغبة الشديدة في الهرب، والشعور بالاختناق، وأحياناً بالدوار، والخوف من فقد التحكم أو الإصابة بالجنون أو الموت. فحين تكون السمة المميزة للخوف من الأماكن المتسعة، الخوف من التواجد في أماكن يكون فيها طلب المساعدة غير متاح، وكذلك الهرب الذي يكون صعباً أو محرجاً.

ويرى كل من ميزا وموريس Maisa&Morris (1998، 4) إلى القلق والفرع المزمن الذي تم تعميمه لدى الأطفال قد يتحول إلى تعرضهم لنوبات متقطعة من الهلع الحاد، تتمثل في سرعة دقات القلب والتنفس والغثيان أو الإحساس بالدوار والدوخة، أو الخوف من فقد السيطرة على النفس التي قد تحدث وبشدة دون أي إنذار أو سبب واضح تؤدي إلى زيادة حدة القلق الكامن خلف القلق الكامن خلف تلك الأعراض، وحتى عندما تخف حدة تلك

النوبات فغالبا ما ينتاب الطفل الخوف من تكرار حدوثها، وقد يصبح الفرع من تلك النوبات أكثر تعقيدا لعدم قدرته على التحدث عنها لكونها أعراضا ومشاعر غريبة وفريدة إلى حد كبير. ما قد تبدو أحيانا غريبة للمحيطين بالطفل، ومن ثم فقد يستجيبون لها بصورة تدعم هموم الطفل الشديدة، ثم يفقد القدرة على التحكم في نفسه، فيسير في حلقة مفرغة مما يزيد من حدة قلقه، وبالتالي مزيد من حدوث نوبات الهلع. حتى وإن كانت نوبات أو اضطراب الهلع ليس شائعا لدى الأطفال وعادة ما يبدأ في المراهقة، إلا أن الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب عادة ما يكونون قلقين من تكرار هذه النوبات، فيرفضون الذهاب للمدرسة وقد يرفضون ترك المنزل في الحالات الشديدة.

1-3-6 اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة :

وصف هذا الاضطراب في الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع المعدل للأمراض النفسية بأنه استجابة بالخوف الشديد والشعور بالرعب والعجز المرتبط بمعاودة الأفكار أو التخيلات أو الإدراكات لنتائج أحداث تتضمن أذى حقيقيا يهدد الذات أو الآخرين والتي يعبر عنها بالأحلام، ثم تجنب المتواصل الدائم للمثيرات المرتبطة بها سواء للأنشطة أو الأماكن أو الأفراد، والشعور بقلة الحظ في المستقبل .

وهذا الاضطراب عبارة عن استجابة فورية أو استجابة مؤجلة لحادثة مؤلمة، والتي من أمثلتها الحوادث الخطيرة (كاصطدام السيارات ، الحرائق، الانفجارات)، أو المصائب الطبيعية (كالعواصف، الفيضانات، الزلازل، الأعاصير)، والاعتداء والاستغلال الجسدي وغيرها من الحوادث الخطيرة كالموت، أو التعرض لإصابة خطيرة، أو إصابة شخص آخر أو تلقي أخبارا مؤلمة عن شخص قريب، حيث تتجمع هذه الأعراض في إعادة وتكرار الخبرة الصادمة مرة أخرى، حيث يشعر الفرد وكأنه يخبر هذه الحادثة لعدة ثواني أو لعدة أيام سواء بالأفكار والكوابيس. ثم تجنب المثيرات المرتبطة بها، والتي تتضمن الأفكار والمشاعر والمواقف أو الأنشطة. وما يترتب عليه من زيادة الاستشارة التي تتضمن الأرق، العصبية، اليقظة الزائدة، وقلة التركيز. ويختلف هذا الاضطراب عن رد الفعل العادي للمواقف الضاغطة من حيث مستوى الضغوط واستمرار الأعراض (العظيمة، 2008، ص 36-43).

1_3 أسباب القلق:

من أكثر الأسباب شيوعا لقلق الأطفال :

_ **التهديد المستمر للطفل**: وذلك عن طريق سماعه التهديد الذي يوجه إليه بإسراف كلما أتى أمرا لا يرضى عنه، فتكون النتيجة أن تمتلئ نفس الطفل بالخوف والانزعاج والقلق .

_ **تكرار تعرض الطفل لمواقف الخوف والخطر**: فيصبح القلق والخوف من مكونات الشخصية، ويحدث ذلك عندما يكون أحد الأبوين قاسيا أو كارها للطفل، يعاقبه ويهدده كثيرا بدرجة تجعل الطفل في خوف دائم .

إذا كان أحد الأبوين مصاباً بالقلق: ينتقل القلق إلى الأطفال نتيجة لتصرفات الأم أو الأب المضطرب .
إذا تعرض الطفل إلى صعوبات متكررة في الحياة أو فشل فشلاً متكرراً دون أن يجد من يساعده
وبوجهه .

يحدث القلق في مواقف الصراع اللاشعوري: فكثيراً ما يجد الطفل نفسه غير قادر على تحقيق الكثير من
احتياجاته، فيكبت هذه الحاجات غير المشبعة في اللاشعور، وقد ربط فرويد بين القلق ووجود عقدة أوديب أو عقدة
الكتر (الشوربجي، 2002-2003، ص 139).

الافتقار للأمن: إن السبب الرئيسي للقلق هو انعدام الشعور الداخلي بالأمن عند الطفل وكذلك فإن
الشكوك تعتبر مصدراً آخر.

عدم الثبات: إن عدم الثبات في معاملة الطفل سواء كان المعلم في المدرسة أو الأب في البيت واللذان
يتصفان بعدم الثبات في معاملته يكونان سبباً آخر في القلق عنده.

الاهمال: يشعر الأطفال عادة بأنهم غير آمنين عندما لا تكون هناك حدود واضحة . إن حاجتهم إلى
الثقة والخبرة يشعرون الأطفال بالضياع وبالتراجع .إنهم يفتقرون إلى توجيه سلوكياتهم لتصبح تسر الآخرين وتسره
أنفسهم . إن مثل هؤلاء الأطفال يبحثون عن حدود يحددها لهم الكبار وبعض الأطفال يتصرفون كما لو أنهم يرغبون
في أن يعاقبوا من أجل أن يعرفوا رد فعل الكبار الواضح .

النقد: إن النقد الموجه من الرفاق والراشدين للأطفال يجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر، يبدأ الأطفال يشعرون
بالشكوك في أنفسهم. إن التحدث عنهم وعن سيرتهم يقودهم إلى القلق الشديد خاصة إذا عرف الأطفال بأن
الآخرين يقومون بعملية تقييم لهم أو محاسبتهم بطريقة ما، وكذلك فإن الاختبارات المروعة أو قيامهم بأداء معين
يمكن أن يثير القلق لديهم.

ثقة الكبار: بعض الراشدين يثق بالأطفال كما لو كانوا كباراً. إن نضج الأطفال قبل الأوان يكون سبباً في القلق
عندهم. إن معظم الأطفال مهما كانت أعمارهم ليس عندهم النضج الكافي لأن يعو المشاكل. وعندما نتكلم مع
الأطفال عن مشاكلنا كأباء كمشاكلنا المادية والجنسية أو الاجتماعية فإن موجات القلق سوف تتاحهم لأنهم سوف
يقلقون في المستقبل وسوف يشعرون بالتعب والإعياء كما لو أنهم يريدون القيام بعمل ما لمساعدتنا(العزة، 2009،
ص 75).

وقد ربط فرويد بين القلق وعدم القدرة على تخطي الموقف الأدبي .

_الخلافات المستمرة بين الوالدين والتهديد بالانفصال أو الانفصال الفعلي (مخيمر وهبة علي، 2006، ص 137).

قد تظهر أعراض القلق عقب تعرض الشخص لموقف معين مثل حادث سيارة، أو نزاع مع شخص آخر، أو أزمة مالية، فيكون المقصود في هذه الحالات أن هذه المواقف هي السبب في القلق لأن الأعراض بدأت في الظهور عقب هذه الأحداث مباشرة لكن الواقع هو أن هذه الأحداث التي تبدو وكأنها السبب في القلق ماهي إلا بمثابة حلقة أحيرة كانت "القشة التي قصمت ظهر البعير" .

ولعل من أهم العوامل المسببة للقلق التكوين النفسي للفرد، وخصائص الشخصية التي يتميز بها، فبعض الناس بحكم تكوينهم لديهم استعداد للإصابة بالقلق أو الاكتئاب أو غيره من الاضطرابات النفسية عند التعرض لأي ضغط خارجي طفيف يمكن لغيره تحمله، وهناك من يتحدث عن دور لانتقال القلق بالوراثة عبر الأجيال حيث تذكر الأرقام أن 17 من أقارب الدرجة الأولى لمريض القلق لديهم حالات متشابهة، كذلك فإن القلق إذا أصاب أحد الأشقاء التوائم فإنه يصيب التوأم الآخر غالباً في نسبة 90 من الحالات .

وفي هؤلاء الأشخاص الذين لديهم استعداد مسبق للإصابة بالقلق لا يحتاج الأمر إلى أي واقعة بسيطة تبدأ بعدها مظاهر الخوف والقلق في الظهور، وهذه الوقائع أو الأسباب الخارجية من القلق يمكن احتمالها بسهولة لو لم يكن لدى هؤلاء الناس قابلية للتأثر بأمور يعتبرها الآخرون معتادة، ومن هذه الأمور يذكر كثير من الناس أنها المسبب فيما يساورهم من قلق المشكلات التي تتعلق بحياتهم في المنزل والعمل، والخسائر المالية، والشعور بالظلم والمنافسة والصراع مع الآخرين، أو المخاوف التي تساورهم بخصوص الصحة والممتلكات والأبناء والمستقبل، ومع ذلك تمتلك هؤلاء الناس وتجعلهم يعيشون حالة قلق واضطراب مزعجة(الشربيني، ب.س، ص 46-47).

1_4 أعراض القلق:

-البكاء: من أكثر الوسائل شيوعاً في تعبير الطفل عن القلق سهولة البكاء وكثرته ويستمر فيه فترة طول مما ينتظر.

-كثرة الحركة وعدم الاستقرار: إن الطفل القلق دائم الحركة دون أن يكون لهذه الحركة هدف واضح، كما هو في نشاط الطفولة عادة .

-اضطراب تناول الطعام: تقل شهية الطفل للطعام، كما يضطرب هضمه فيصاب بالإمساك، وقد يصاب أيضاً بقيء لا يرجع إلى سبب عضوي، ويكون سببه حالة الطفل النفسية التي يغلب عليها القلق.

-اضطراب النوم: الطفل القلق ينام نوما عميقا كعادة الأطفال ولكنه كثير الحركة، وأحيانا نوبات فزع "الكابوس الليلي"، وهذه كلها تعتبر من مظاهر القلق النفسي للطفل التي تحاول أن تجد لها مخرجا في أثناء النوم .

-أعراض جسدية: يظهر القلق النفسي في الأيدي المرتعشة الباردة المبتلة بالعرق، وفي استمرار عادة مص الأصابع، وقرص الأظافر .

-اضطراب سلوك الطفل: قد يدفع القلق إلى هدوء غير طبيعي، فيضرب الطفل عن اللعب ويميل إلى الانطواء، ويبدو وكأنه مهموم وغير مستمتع بالحياة، وقد يدفعه القلق بأن يكون كثير الحركة، غير مستقر كثير الأخطاء في تصرفاته مما يعرضه للعقاب فيزداد قلقه وتزداد حالته غير المستقرة بالتالي (الشوربجي، 2002-2003، ص140).

* تشمل العلامات والأعراض الشائعة للقلق مايلي :

- الشعور بالعصبية أو القلق أو التوتر.
- الشعور بالخطر الوشيك أو الذعر أو التشاؤم .
- الإصابة بزيادة معدل ضربات القلب .
- زيادة معدل التنفس.
- التعرق.
- الارتجاف.
- الشعور بالضعف أو التعب.
- التركيز على الصعوبات أو التفكير في أي أمر بخلاف القلق الحالي.
- الإصابة بصعوبة في النوم .
- التعرض لمشكلات معوية (<<https://www.mayoclinic.org>>)

-يرى أحمد عبد الخالق ومايسة النيال (1990: 729-847) أن الأطفال المصابين بالقلق يتسمون بالحساسية الزائدة ، والمخاوف غير الواقعية، والخجل والجن، وعدم الكفاية الشخصية والاجتماعية، والخوف من المدرسة، واضطراب النوم ونقص الشعور بالثقة، وعدم المبادرة وزيادة الاعتمادية، وبشكل أكثر تفصيلا فإن اعراض القلق تظهر فيما يلي :

أ_الأعراض الانفعالية:

- البكاء لفترات طويلة .
- العصبية وسرعة التهيج وسرعة الاستثارة.
- عدم الثبات الانفعالي.
- كثرة الحركة وعدم الاستقرار.
- ارتفاع مستوى القلق قد يصل بالطفل إلى حالة من الهلع أو الرعب أو الفزع وأحيانا العجز.

ب_الأعراض الفسيولوجية

- زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ومن ثم زيادة الأدرينالين والنورادرينالين في الدم ومن ثم تظهر بعض الأعراض مثل اضطرابات النوم -الصداع-العرق-زيادة دقات القلب-جفاف الحلق-سرعة التنفس،اضطرابات المعدة وصعوبة البلع-اضطرابات الشهية-زيادة مرات التبرز والتبول.

ج_الأعراض المعرفية :

- عدم القدرة على التركيز.
- عدم القدرة على التذكر.
- عدم القدرة على الانتباه .
- عدم القدرة على تنظيم المعلومات(تشوش الذاكرة).
- التوقع المستمر للشر والخطر والكوارث سواء في الحاضر أو المستقبل (موت أو فقد أو انفصال من يجبهم - فشله الدراسي -حدوث مشكلة له ...الخ).

د_الأعراض الاجتماعية :

- الانشغال بتوقع الشر يعوق الطفل من إقامة علاقات اجتماعية سليمة وتظهر أعراض القلق فيما يلي:
- نقص المهارات الاجتماعية بسبب التوجس -نقص توكيد الذات والثقة بالذات في المواقف الاجتماعية)
- مخيمر و هبة علي، ص 137-1381).

1_5 علاج القلق:

1-5-1 العلاج بين الفرد والطبيب والمجتمع:

- الفرد هو البداية لمشكلة القلق حين يتأثر بالصراعات وضغوط الحياة التي تحيط به من كل جانب فيستجيب ويتفاعل بالقلق نتيجة لذلك، أو يتأثر من الصراعات التي تنبع من داخله، والفرد أيضا هو الهدف الذي تنتهي عنده

كل الجهود المبذولة للدفاع ضد غزو القلق ولعل الوقاية من القلق أجدى بكثير من انتظار ظهور أعراض القلق وعلاجها كما هي القاعدة في غير ذلك من الحالات، وهنا تتجه جهود الدفاع للوقاية من القلق إلى الفرد كي يحاول فهم حقيقة الصراعات التي تأتي من داخله وتحيط به، وأن يهون عليه من مشكلات الحياة ويحاول حل هذه الصراعات بنفسه دون انتظار المساعدة الخارجية بأساليب بسيطة وهادئة.

أما عن دور الطبيب النفسي الذي تتجه إليه الأنظار ويطلبه الناس بحل لمشكلة القلق حيث هو أحد الأمراض النفسية التي تدخل دائرة تخصص الطب النفسي، ورغم أن ذلك يبدو مقبولاً إلا أنه ليس بمقدور الأطباء مواجهة مثل هذه الظواهر النفسية الواسعة الانتشار وحدهم، ومن الغبن أن نطلب منهم وضع حلول علمية لظاهرة القلق أو الاكتئاب التي باتت تصيب أعداداً هائلة من البشر في كل مكان .

ومن المفارقات التي كانت موضع الاهتمام في الآونة الأخيرة ما ثبت من زيادة انتشار الاضطرابات النفسية في أنحاء العالم مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، وهي نفس الفترة الزمنية التي ازدهر فيها وتطور تخصص "الطب النفسي"، وقد دفع ذلك البعض إلى اتهام الطبيب النفسي بالفشل في حل المشكلات التي تسببت في كثير من المعاناة للإنسانية، وحدا ذلك بهم إلى تأسيس حركة سميت "رد الطب النفسي" للتخفيف من معاناة الإنسان في عالم اليوم وآلام الإنسانية المتزايدة .

من ذلك يتضح أن حل المشكلات النفسية بصفة عامة-والقلق خصوصاً- لا يمكن أن يتم فقط داخل العيادة النفسية بل لا بد من الاهتمام بالخلفية الأسرية والاجتماعية، فالاضطرابات النفسية هي من وجهة النظر الاجتماعية ليست سوى انسحاب ورفض للمجتمع واحتجاج على قيمه وأعرافه، لذا يجب عند التفكير في وضع الحلول لمشكلة القلق وبرامج الوقاية أن يؤخذ بالاعتبار تحديد موطن الخلل في الظروف والعلاقات الاجتماعية، فعادة ما تكون العوامل الهدامة في المجتمع مثل الانحلال والفساد والتفكك الناجم عن الظروف الاقتصادية أو الحروب أو التخلف الحضاري وراء ازدياد انتشار الاضطرابات النفسية ومن بينها القلق، لذا يجب التعامل مع عوامل الاحباط والعلاقات والقيم غير السوية والمشكلات الأسرية والتربوية وغيرها من الظواهر الاجتماعية.

1-5-2 علاج القلق بالدواء:

هناك قائمة طويلة من العقاقير التي تستخدم في علاج القلق وينتشر استعمالها على نطاق واسع في الوقت الحالي، ورغم أن الدواء قد يسهم في تخفيف آثار ومضاعفات القلق إلا أنه في الغالب لا يكون الحل الجذري للمشكلة، كما أن الأدوية بصفة عامة يكون لها بالإضافة إلى الفائدة المحتملة والمتوقعة منها بعض الأضرار التي تنشأ عن الآثار الجانبية خصوصاً إذا لم تستخدم بحكمة من حيث اختيار المناسب لكل حالة والجرعة ومدة العلاج، وهنا

يجب أن يكون معلوماً بوضوح للأطباء والمرضى على حد سواء متى يستخدم، وكيف، وما هو المتوقع منه من فوائد علاجية وآثار جانبية في كل حالة؟

ومن الأدوية التي تستخدم لعلاج القلق مجموعة من العقاقير المهدئة والتي يطلق عليها أحياناً المطمئنتات وأهمها مشتقات "البنزوديازيبين"، ومنها على سبيل المثال "الديازيبام" وهو يتداول في الصيدليات تحت اسم "القاليوم" المعروف لدى عامة الناس، ومنها أيضاً أدوية "الليبريوم"، و"أتيفقان"، و"النوريبوم"، و"لكسوتانيل" وغيرها، حيث توجد في صورة أقراص وأحياناً شراب أو حقن، والفائدة العلاجية هي الأثر المهدئ الذي تتركه على الجهاز العصبي بما يخفف من القلق، كما أنها تسبب بعض الاسترخاء في عضلات الجسم وتقليل التوتر المصاحب للقلق، وهنا بعض الأدوية الأخرى مثل "اندرال" يمكن استخدامها في السيطرة على أعراض القلق التي تنشأ عن زيادة إفراز مادة الأدرينالين عن طريق وقف نشاط هذه المادة جزئياً فتتحسن أعراض خفقان القلب ورعشة الأطراف المصاحبة للقلق، ومن الحقائق الغريبة أن بعض أدوية القلق والتي تسبب تحسن كثير من الحالات قد تؤدي ثمارها عن طريق الإيحاء، وقد يستخدم مع بعض الحالات دواء وهمي يسمى "بلاسيبو".

3-5-1 العلاج النفسي:

يعتمد العلاج النفسي على التفاعل والمشاركة بين المريض والمعالج، والعلاج النفسي لا يعتبر حديثاً بل هو إحدى أقدم طرق العلاج، ونحن جميعاً نمارسه في حياتنا اليومية بأسلوب تلقائي بسيط، فأني منّا يساعد زميله في حل مشكلة ما أو يهدئ من روع صديق فإنه يمارس العلاج النفسي الذي يهدف إلى مساعدة الشخص على استعادة التوازن وتحقيق الصحة النفسية، وذلك بإزالة القلق وتصحيح فكرة المريض عن حالته، وهناك قواعد وخطوات محددة يسير وفقاً لها العلاج النفسي الحديث كما توجد أنواع وطرق مختلفة لتطبيقه .

يتم العلاج النفسي بصفة عامة في صورة جلسات تضم المعالج والمريض، وليست هذه الجلسات التي تصل مدة الواحدة منها قرابة الساعة مجرد توجيه النصح والموعظ من المعالج للمريض كما يتوقع البعض فهي أبعد ما تكون عن ذلك، إن القاعدة في هذه الجلسات هي الاستماع لما يقوله المريض بعد أن يتم إزالة حواجز القلق والتوتر لديه من البداية، إنه الاستماع والإنصات إليه باهتمام مما يشعره بأن هناك من يهتم لحالته، ومن القواعد الهامة في العلاج النفسي توزيع وقت الجلسات بحيث يخصص 70% منه للاستماع للمريض، 20% الوقت للحوار معه، 10% فقط لتوجيه بعض النصائح والإرشادات له، والمتوقع أن يحدث الإشباع عقب العلاج والارتياح لدى المريض والمعالج معاً.

ومن الأساليب الخاصة بالعلاج النفسي التي تمارس حالياً على نطاق واسع وثبت نجاحها العلاج الأسري الذي يوجه إلى أفراد الأسرة جميعاً وليس المريض وحده بهدف إزالة التوتر في العلاقة بين أفراد الأسرة وتحقيق

الاستقرار، والعلاج الزواجي الذي يتم بمشاركة كلا الزوجين لإزالة مشكلات التوافق فيما بينهم بمشاركة كل منهما، وهناك أسلوب العلاج النفسي الجماعي الذي يتم فيه علاج مجموعة من الحالات المتشابهة معا في جلسة مشتركة بحضور معالج أو أكثر، وهو أحد الأساليب العملية الناجحة حيث يتفاعل كل فرد في المجموعة مع الآخرين من حوله ومع المعالج في نفس الوقت، وقد تطور ذلك إلى فكرة المجتمع العلاجي الذي يوجد داخله مجموعة من الناس يعيشون معا ويمارسون حياتهم في أنشطة علاجية طول الوقت تحت الإشراف (الشريبي، د.س، ص 135-141).

العلاج النفسي يهدف إلى تطوير شخصية المريض وزيادة بصيرته وتحقيق التوافق باستخدام التنفيس والإيحاء والإقناع والتدعيم والمشاركة الوجدانية والتشجيع وإعادة الثقة في النفس وقطع دائرة المخاوف المرضية والشعور بالأمن النفسي. ويفيد التحليل النفسي في إظهار الذكريات المطمورة وتحديد أسباب القلق الدفينة في اللاشعور، وتنفيس الكبت، وحل الصراعات الأساسية (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 488)

1-5-4 العلاج السلوكي :

يقوم العلاج السلوكي على مسلمة بأن القلق يحدث نتيجة في اشتراط خبرة ماضية حدثت للمريض تشير القلق، فمثلا كشخص تعرض لعضة كلب في طفولته ليلا في الظلام لذلك ارتبط لديه القلق، لذلك فإن جهد المعالج السلوكي، كالتحصين التدريجي أو الغمر وغيرها وذلك بتدريب مريض القلق العصبي على استجابات الاسترخاء العضلي في حضور مشيرات القلق حضورا واقعا (محدب رزيقة، 2011، ص 76).

1-5-5 العلاج الاجتماعي والبيئي :

وبعد دراسة حالة المريض وظروفه الحياتية المختلفة يمكن تشخيص مصادر القلق إن وجدت، ويمكن تلافي تلك المصادر بتغيير الوضع الأسري والمحيط الاجتماعي، أو ظروف العمل غير المناسبة أو كل ما من شأنه أن يسيء إلى صفاء وطمأنة المريض (جمال الربيعي، 2011، ص 63).

يعتمد العلاج البيئي على تعديل العوامل البيئية التي تؤثر في المريض مثل تغيير نوع العمل وتخفيف الضغوطات البيئية ومثيرات التوتر، وكذلك بتعديل البيئة الأسرية من حيث اتجاهاتها نحو المريض، وإرشاد أفراد الأسرة لتغيير أنماطها السلوكية، والعلاج الاجتماعي والرياضي والرحلات والصدقات والموسيقى، مما يساعد المريض على الشفاء (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 488).

1-5-6 العلاج الذاتي :

هو ذلك الأسلوب الذي يمارسه الشخص دون تدخل خارجي، فالعلاج الذاتي يعطي للشخص الفرصة ليفعل كل شيء بنفسه من خلال الترغيب والترهيب والمكافأة والعقاب وهذا الاتجاه يعود إلى زمن قدم في عبارات سقراط

اعرف نفسك بنفسك، وقد تطور العلاج الذي يقوم على تنمية قدرات الشخص بواسطة طريقة الباحث "كارل روجرز" والعلاج عن طريق ملاحظة الذات، يمكن للفرد الكشف عن خبايا حالته وبالتالي السيطرة عليها، ومن بين هذه الأساليب: الحوار مع النفس، أي كل فرد يستطيع أن يخلص نفسه من القلق الذي يملكه إذ يتمكن من تغيير أفكاره أو تعديلها وهذا الأسلوب يتبنى مجموعة من الأفكار مثل: "الناس يناجون لعداء" فكلها يمكن أن تثير القلق داخل الغدد، ويمكن التخلص من القلق ودفع التوتر إذا سيطر على هذه الفكرة غير المرغوبة، مثلا: قوله توقف عن هذا بالإضافة إلى تبني أفكار إيجابية يساعد على تحقيق الارتياح ويجب أن يقنع نفسه على أنه ليس عليه أن يوصي كافة الناس وليس بالضرورة أن يكون محبوبا لدى جميع الناس مادامت حياته متوازية كما يجب أن نؤمن بفكرة الرضا والتفاؤل إذا تذكرنا أن السعادة موجودة بداخلنا ومن حولنا (محدث رزيقة، 2011، ص77).

1_6 الوقاية من القلق:

لوقاية الطفل من القلق النفسي يجب على الوالدين ما يلي :

- العمل على توفير المحبة والاهتمام والرعاية، ويشعر ذلك بالأمن والاطمئنان الذي هو الأساس في القضاء على المخاوف والقلق .
- على الوالدين أن يمنحوا أطفالهم الحب والحماية دون إفراط أو تفريط كي يكون لديهم الفرصة للاعتماد على أنفسهم.
- العمل على تشجيع الأبناء على أن يثقوا بأنفسهم وعلى أن واجهوا مشكلات الحياة بشجاعة وواقعية.
- العمل على مساعدة أطفالهم على فهم ما يحيط بهم من المواقف التي تتطلب منهم حلا، وكثيرا ما يعجزون عن التكيف لها لقلّة خبرتهم في الحياة(الشوربيجي، 2002_2003، ص141).

من خلال ما سبق يتضح أن القلق من بين الحالات والمشكلات النفسية الأكثر شيوعا عند الأطفال والذي يسبب آلاما نفسية للطفل وأنه انفعال مركب من الخوف والذي يهز أركان شخصية الطفل ويعتبر السبب الرئيسي الذي يؤدي إلى نشوء العديد من الاضطرابات النفسية ما لم يتم المدخل الفوري قبل تطوره إلى قلق مرضي .

2- قلق الانفصال:

2-1- مفهوم قلق الانفصال :

كما يعرفه سببته على انه أهم مظاهر القلق الطفلي والذي يعبر عن الخوف من فقدان موضوع الإشباع المادي والوجداني أي الأم، واستجابات الطفل المتميزة لوجه الأم ابتداء من منتصف السنة الأولى، يدل على بدايات هذا القلق إذ يبين وجه أمه من بين سائر الوجوه فهو يعبر بذلك عن الارتباط الوجداني بها ويعاني قلق فراقها أو الابتسام لحضورها (يحياوي سعدية، 2011-2012، ص48) .

قلق الانفصال هو مرض نفسي بين الأطفال وهو أحد أهم أمراض القلق المتعددة التي تصيب الأطفال. ويمثل قلق الانفصال حالة من الشعور بعد الارتياح والذي يظهر نتيجة الخوف المستمر من فقدان أحد الوالدين، والتعلق غير الآمن ما والتعلق غير الآمن يقصد به ذلك الذي يعبر عنه الطفل ببكائه الشديد لمدة طويلة عندما ينفصل عن أمه.

ويعرفه محمود حمودة : أنه اضطراب يصيب أساسا بمواقف الانفصال حيث يكون الطفل غير ناضج ومعتمدا على الأم ومن ثم فهو يخاف من جزاء البعد عنها فيخاف الذهاب إلى المدرسة و يخاف النوم بمفرده و يخاف عندما يترك وحيدا وغالبا يعاني من الكوابيس التي موضوعها الانفصال وعند حدوث الانفصال تحدث له آثار الانزعاج الشديد والغضب والخوف كذلك (جقابة عائشة، 2018-2019، ص17).

هو اضطراب يظهر في صورة انزعاج أو مشاعر مؤلمة ينتج عند الانفصال عن الأم أو الشعور بالتهديد بالانفصال أو الخوف من فقدان الأم أو حدوث مكروه لها ويستدل على القلق الانفصال من أعراضه الفيسيولوجية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية.

وكما يعرفه ماركس ولادر قلق الانفصال على أنه استجابة لضغوط ولمشاعر التهديد لفقدان موضوع الحب، ويعد الآسي نمطا من رد فعل الانفصال أو استجابة للفقدان الحقيقي لموضوع الحب. (خليفني إيمان وخالد وسام، 2021-2022، ص19)

هو ذلك القلق الذي يعتري الطفل في باكورة مهده حتى مراهقته عند الانفصال عن أحد الوالدين أو كليهما أو عن القائم برعايته وهو يرتبط بالخوف من الانفصال ويعد قلق الانفصال هو المسئول عن كثير من اضطرابات الرشد ومشاعر عدم الأمان والضياع(فاطمة صابر علي ربيع، 2012، ص719)

من خلال التعريفات السابقة أستخلص اختلاف وجهات النظر حول تعريفات قلق الانفصال من قبل علماء النفس فبعضهم ربطه بدرجة تعلق الطفل بالحاضن وهو الأم غالباً وبعضهم الآخر ربطه بابتعاد الطفل عن والديه وعدم قدرته على تحقيق التكيف والاستقلالية ضمن المواقف الجديدة وعليه فإن قلق الانفصال يعد أحد أنواع الاضطرابات التي تصيب الإنسان منذ نعومة أظافره وإذا لم يواجه بعلاجات فاعلة فقد يتفاقم وتترتب عليه اضطرابات أخرى التي قد تلازم الطفل في الدراسة وعدم التوافق في حياته الاجتماعية .

2-2- عوامل ظهور قلق الانفصال :

1. عوامل نفسية :

أشار باولبي (1980) إلى أن قلق الانفصال يبدأ عندما يكون الطفل صورة ذهنية للأم وهذا يتم في سن 6 شهور ويزداد قلق الانفصال باضطراب البيئة الأسرية (فقد أحد الوالدين، طلاق، خلافات.... الخ)

وكذلك ترك الأم لطفلها فترات طويلة خلال السنوات الثلاثة الأولى في حياته(للعمل مثلا) والابتعاد عنه لفترات طويلة دون رعاية كافية فيتكون لدى الطفل اعتقاداً بأن الأم إذا ذهبت فقد لا تعود فيبدأ الطفل في التشبث بها والمعاناة من القلق الشديد والانزعاج لدى غيابها، وتظهر هذه الأعراض بشدة لدى غياب الأم عن الطفل أو لدى غياب وابتعاد الطفل عن الأم للذهاب إلى الحضانة أو المدرسة، حيث يبدأ الطفل في البكاء الشديد والالتصاق بالأم وعدم الرغبة في تركها وقد تظهر أعراض قلق الانفصال لدى الطفل في شكل (الامتناع عن الذهاب إلى المدرسة، الإحجام عن النوم بمفرده، تكرار الكوابيس المتعلقة بالانفصال والشكوى من أمراض عضوية).وقد يستمر قلق الانفصال في مرحلة المراهقة مما يعوق المراهق عن تحقيق هويته واستقلالته كما يستمر في سن الرشد (خليفي إيمان وخالد وسام، %2021-2022، ص19)

العوامل الوراثية و الجينية : أظهرت دراسات بال دولان وآخرون ..على بعض اسر الأطفال المصابين بقلق الانفصال أن آباء الأطفال كانوا عرضة للإصابة بقلق الانفصال في طفولتهم .

ومن جهته أوضح سيلوف دور العوامل الوراثية والبيئية في ظهور قلق الانفصال المبكر وذلك في دراسته على التوائم، حيث أكدت النتائج إسهام العوامل الوراثية في قلق الانفصال عند الذكور والإناث، لكن كان أكبر عند الإناث والذكور، كذلك وجدت مؤثرات بيئية واضحة. ويعد الالتحاق بالروضة حدثاً مهماً بالنسبة للطفل فهي

تساعده على النمو المتكامل في مختلف جوانبه الجسمية، المعرفية، اللغوية، الاجتماعية والانفعالية وذلك من خلال تزويده بخبرات وعلاقات اجتماعية جديدة هذا من جهة ومن جهة أخرى التحاق الطفل بالروضة يعني له الانتقال من البيئة الأسرية المألوفة بعلاقاتها وأفرادها إلى بيئة جديدة عليه التكيف معها، والمعروف أن مراحل الانتقال في حياة الطفل تعد مراحل حرجة أين يتعرض للالتزامات والمشكلات والاضطرابات النفسية الحادة، فالدراسات النفسية التي تطرقت إلى طفل الروضة بينت أن التحاقه بالروضة ينجر عنه ظهور مجموعة من الاضطرابات و المشكلات النفسية من أهمها قلق الانفصال، وفي هذا الصدد هدفت دراسة كووان إلى معرفة العلاقة بين ارتباط الطفل بالوالدين وسلوكياته داخل المنزل والروضة وذلك لدى عينة مكونة من 27 طفل تبلغ أعمارهم ما بين 3 و5 سنوات، وقد تم الاستعانة بمقياس خاص بارتباط الطفل بالوالدين وسلوكه داخل الروضة، ودراسة ويرمان التي أجريت لى عينة من الأطفال يتراوح سنهم (3-5 سنوات) والتي هدفت إلى معرفة أعراض قلق الانفصال لدى الأطفال، وخرجت الدراسات في الأخير أن هناك تشابه كبير في سلوك الطفل أثناء ابتعاد الوالدين عنه داخل المنزل وبين سلوكه في الروضة، والذي تمثل في الأعراض الانفعالية والوجدانية البكاء والصراخ الشديد، الحزن...، رفض الطعام، و رفض التحدث مع الآخرين، وبعض السلوكيات غير المرغوب فيها كالتبول اللاإرادي، ورفض النوم بمفرده بعيدا عن أمه، بالإضافة إلى حدوث بعض النوبات العصبية (. ملال صافية د. كبدياني خديجة، 2017، ص168).

2-عوامل التعلم :

يتعلم الطفل القلق من أحد الوالدين بشكل مباشر، فخوف الوالد من المواقف الجديدة ينمي لدى الطفل الخوف من هذه المواقف، كما أن بعض الآباء يعلمون أبناءهم بالقلق بالمبالغة في تحصيلهم من المخاطر (الحماية الزائدة)، فإن كان الأب أو الأم من النوع الذي يخاف فإن الابن قد ينشأ على الخوف من المواقف الجديدة و خاصة البيئة المدرسية ويخشى الانفصال عن البيت فالطفل يتعلم القلق من الوالدين أو جو المنزل وهذا يظهر عندما يحذرهم والديهم كثيرا من الابتعاد و بذلك ييث الوالدان الشعور بالخطر الدائم.

وهناك أسباب قد تتعلق بجو الأسرة والاضطرابات والخلافات بين الوالدين والتي تؤثر بشكل كبير على نمو الطفل، لذلك على الوالدين إبعاد الطفل ما أمكن عن خلافاتهما الزوجية، ألن الطفل كثيرا ما يعد نفسه سببا لهذه المشكلات ويضع اللوم على نفسه(أوصالح أسماء، 2015-2016، ص 43-44).

2-3- مراحل قلق الانفصال :

صنف باولبي سلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه في ثلاث مراحل :

1- مرحلة الاحتياج :

تبدأ بعد الانفصال مباشرة أو تتأخر عنه بعض الوقت ويمكن أن تدوم من عدة ساعات إلى أسبوع أو أكثر، يظهر الطفل خلالها ضيقه الشديد لفقدانه أمه ويبحث بكل الوسائل لاستعادتها مستخدماً كل طاقاته، يبكي ويصرخ ويحاول ملاحظتها ويرفض من يقترب منه ويرمي ألعابه على الأرض، ويحاول اللحاق بالشخص الذي يعتني به عند مغادرته .

2. مرحلة فقدان الأمل :

وتدعى أيضاً مرحلة الحزن والأسى ففي هذه المرحلة يظهر للطفل القلق لغياب وفقدان الأم و يفقد الأمل بعودتها تدريجياً و يتميز سلوكه في هذه المرحلة بانخفاض الحركات النشطة، و يبكي برتابة أو بشكل متقطع و تغلب عليه الانطوائية وقلة النشاط ممن يحيط به، و يصبح بعض الأطفال عدوانيين ويخلون من الفرح .

3. مرحلة تلاشي التعلق (التباعد) :

في هذه المرحلة يمكن ملاحظة اهتمام الطفل بمن حوله فهو لايرفض من حوله و يتقبل الطعام منهم و يميل شيئاً فشيئاً إلى التبادل الاجتماعي و الابتسام واللعب مع الأطفال الآخرين وعند عودة أمه فإنه لايهتم أو يبالي بها و يبقى بعيداً و كأن عودتها لا تعنيه، فبعد أن يكون الطفل قد تعلق بالحاضن فإنه لايرتاح لمغادرته بل يبدي احتجاجه على ذلك بصورة أو بأخرى، كما يشعر بالحزن و يتحدد موقف الانفصال بطول المدة التي يغيب عنه فيها الشخص المتعلق به، كما يتحدد بطبيعة العلاقات العاطفية التي يقيمها الطفل مع من يحيط به، وفي الغالب تكون علاقته قوية مع الشخص الذي يعتني به وهو الام غالباً مما يفسر شدة قلق و حزن الطفل عند الانفصال عنها . (مشراوي نهلة، 2017. 2018. ص 30 31) .

2-4. الاثار الناتجة عن قلق الانفصال :

أثناء قلق الطفل جراء الانفصال عن الأم يمكن لنا أن نلاحظ عدة آثار و هذا ناتج عن الآلام النفسية و القلق الشديد جراء الانفصال و التي تظهر في صورة آثار متعددة و نذكر منها ما يلي :

1- الآثار القصيرة المدى:

. الاحتجاج: يولي بولي إلى أن الاحتجاج يمكن ان يظهر بعد الانفصال عن الأم نتيجة نتيجة فقدان الأمل تدريجيا في إيجادها و العودة لملاقاتها و يظهر ذلك في انخفاض الحركات النشطة و البكاء بشكل متقطع .(بجياوي سعديّة، 2012.2011، ص 50) .

. الانطوائية: وتظهر في قلة النشاط و يتميز بالهدوء و رفض الألعاب و رفض التواصل مع الأشخاص المحيطين به، و اذا عاد و لقي بأمه يرفضها و يبدو كأنه لا يعرفها، فينزل من المحيط بالحزن و الغربة .

. النكوص: وتظهر آثار الانفصال في النكوص لكل طاقات الطفل، و تمس في البداية المكتسبات الوظيفية القريبة الأكثر تعرضا و هي اللغة التي تتأثر هي الأولى .

. البحث عن الأم: و يظهر هذا الأثر في مناداة الطفل للأم و الحديث المستمر عنها بالإضافة الي رفض انواع العنايات الاخرى، و عند رؤية شخص غريب عليه فانه يشعر بالفرح و الخوف و الهروب منه.

2- الآثار الطويلة المدى:

. الغضب و الهيجان: و هذا يظهر عند أطفال الأسر المضطربة و في بعض الحالات يكون أطفال هذه الأسر قد عانوا مرارة الانفصال عن الأم مرات متكررة.

. ظهور الحزن المفرط : و من الظلمة، و الخوف من الحيوانات، و الخوف من وقوع مكروه للأم إلا أن أكثر آثار قلق والتي يعاني منها الطفل نتيجة اضطراب التعلق بينه و بين الأم، و يظهر هذا الخوف في حالات متعددة، كالخوف الانفصال هنا الخوف من الذهاب إلى المدرسة فالطفل يرفض الالتحاق بصفه فهو يتصف بالقلق و الضيق و عدم القدرة على التعبير عن الذات و في بعض الأحيان يكون الخوف و الحزن المفرط نتيجة تجربة معاشة و نتيجة تراكم الأحداث التي قد تدفعه في مرحلة ما الى حالات من القلق الشديد.(بجياوي سعديّة، 2012. 2011 ، ص 51) .

. النكوص : إذا استمر الانفصال بين الأم والطفل لمدة طويلة فانه يحتاج تدريجيا القطاعات الأكثر بدائية والتي تظهر في انهيار المكتسبات الحركية (المشي) و تظهر النماذج البدائية (التمايل) .

. الاضطرابات النفسية الجسمية : تتمثل غالبا في أوجاع بطنية ذات سبب نفسي مصطحبة بقيء، و كذلك اضطرابات في النوم و شكاوى تخص الجسم كآلام البطن وكذلك فقدان الشهية .

و من هنا نستنتج أن قلق الانفصال له آثار قصيرة المدى والتي تظهر عقب الانفصال، وكذلك آثار بعيدة المدى والتي تظهر في فترة الانفصال، مما تدل هذه الآثار على تأثير ابتعاد الطفل عن موضوع التعلق وصعوبة الانفصال عنه . (يحياوي سعدية، 2012.2011، ص52) .

2-5- تشخيص قلق الانفصال :

تعتبر الفترات العابرة من قلق الانفصال طبيعية في مراحل العمر المبكرة (مرحلة الرضاعة) أما القلق المفرط والمستمر في مرحلة الطفولة المبكرة فقد يؤدي إلى سلوك سلبي من قبل الطفل سواء في المدرسة أو البيت، وذلك لكي يلفت الانتباه وقد يكذب لتبرير مخاوفه، فالعديد من الأطفال غير

قادرين على وصف خوفهم ومشاعرهم الداخلية أو ملاحظة سلوكياتهم أو القدرة على اتخاذ القرارات ففي عمر ٢ سنوات يظهر الأطفال شعورا بالقلق تجاه الأذى الجسدي وفقدان حب الوالدين أو الاختلاف عن الآخرين أو العجز عن التعامل مع الحوادث وتعد مشاعر القلق المتعلقة بأخطار متوقعة من الأمور الشائعة في مرحلة الطفولة المبكرة وفي السنة الرابعة من عمره تبل ذروة مخاوفه من الابتعاد عن بيته وعن والديه فهو قد بدأ يدرك أنه يعيش في عالم واسع ويخشى أن يتوه في حضم الحياة الواسعة، وقد يخاف أن يخطفه أحدهم فيبدو عليه القلق والانزعاج، ولتشخيص قلق الانفصال لدى الطفل

قامت الباحثة بالعودة إلى مجموعة من الدراسات والمقاييس التي تشير إلى وجود عدد من الأعراض لقلق الانفصال والتي يمكن ملاحظتها وقياسها. وفيما يلي عرض أهم أعراض اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال:

-أعراض جسمية:

يمتنع الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال بالبقاء وحدهم في الغرفة فهم يتمسكون بشك وحيرة بالشخص المتعلقين به، وبعضهم يشكو من أعراض جسمية متكررة عندما يتوقعون حدوث الانفصال كآلام البطن والصداع والغثيان بالإضافة إلى احمرار الوجه أو اصفراره وتعلق اليدين وصعوبة في التنفس وقد يعانون من شهية ناقصة أو زائدة .

-أعراض اجتماعية:

يلجأ بعض الأطفال ذوي اضطراب قلق الانفصال إلى الإحجام عن مواقف اجتماعية (كالذهاب إلى حفلة أحد الأطفال، أو زيارة بيت صديق) بسبب ما يعانونه من هموم أو قلق إزاء انفصالهم عن والديهم أو عن الكبار ممن يتولون رعايتهم وقد يكون على شكل رفض مستمر في الذهاب إلى المدرسة خوفاً من الابتعاد عن والديه، وفي حال حجامه عن المشاركة في الأنشطة

-أعراض انفعالية:

يشعر الطفل بقلق مستمر وضيق غير مبرر كما يظهر الأطفال انزعاجاً شديداً وخوفاً حول سلامة الشخص الذي يعتني بهم، وتشغل باله مخاوف حول أشياء مثل: حادث أو اختطاف، سيحصل له أو لوالديه.

. -أعراض سلوكية:

فالأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يجدون صعوبات كبيرة في النوم بمفردهم دون وجود أحد الوالدين بسبب الخوف من تعرضهم لكوابيس حول موضوع الانفصال عن الوالدين تحول دون نومهم ويمكن أن يكون قلق الانفصال سبب في وجود عادات سيئة مثل (مص الأصابع وقضم الأظافر، تبليل الفراش بالإضافة إلى البكاء المستمر ونوبات الغضب المتكررة، السلوك العدواني، الخجل الشديد، والعصبية التي لا تناسب الموقف)

ولتشخيص قلق الانفصال لا بد من وجود أغلب الأعراض والمؤشرات السابقة لدى الطفل مع استمرارها لفترة من الزمن (أسبوعين تقريباً وفي حال وجودها فإنها تعتبر مشكلة وعندها يحتاج الطفل إلى رعاية واهتمام وعلاج). (إيمان بنت عايل بن راشد الفارسي، 2018، ص 15-17)

2-6 النظريات المفسرة لاضطراب قلق الانفصال :

هناك العديد من النظريات النفسية التي اهتمت بالقلق وهي نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والنظرية الإنسانية ولقد كانت النظرية الوحيدة التي تناولت اضطراب قلق الانفصال هي نظرية التحليل النفسي، فالمحللين النفسيين على مختلف منطلقاتهم الفكرية اهتموا بمفهومي " حصر الانفصال و فقدان الموضوع " وأصبحت هذه المفاهيم من بين أهم قضايا التحليل النفسي منذ الحرب العالمية الثانية و باستعراض تراث التحليل النفسي والدراسات التي أجريت على هذه المفاهيم وجدوا أنها تنحصر في ثلاث نماذج من التفكير في ميدان التحليل النفسي تتلاقى تارة

و تتباعد تارة أخرى و لكل من هذه النماذج الثلاث قيمة خاصة لا تنفصل عن سياقها الخاص الذي انطلقت منه حيث لا يمكن لواحدة منها أن تحل محل الأخرى و لا أن يستغني على أحدهما .(هند إبراهيم عبد الرسول، 2013 ص. 43 .44) .

و لقد أوضحت لنا المحللة النفسية نيفن زيور(1989) هذه النماذج وهي كما يلي على الترتيب :

. نموذج أنا فرويد: وهي تعد من أبرز المحللين الذين كرسوا ملاحظاتهم على سلوك الأطفال الصغار في مواقف الانفصال عن الموضوع وعلى طبيعة ومصادر الحصر، وطبيعة الروابط بين الطفل والأم لحظة الانفصال .

. نموذج ميلاني كلاين :

و في هذا النموذج نجد أن حصر الانفصال والتطورات النفسية عن فقدان الموضوع تعد جزء لا يتجزأ من صميم نظرية العلاقة بالموضوع و طبقا لنظرية ميلاني كلاين فإن كل من الأنا و الموضوع يبرز منذ بدء الحياة و الحصر ينظم في تخيلاته عالما من العلاقات بالموضوع يشبع من خلاله رغباته و ينظم دفاعاته و نجد لدى ميلاني كلاين مصدرين لحصر الانفصال : مصدر داخلي يتمثل في الخوف من أن الأم المحبوبة تكون دمرتها الدفعات الغريزية العدوانية وأنها لن ترجع أبدا، و مصدر خارجي يتمثل في الانفصال الفيزيقي عن الأم مصدر إشباع حاجاته وخفض توتراته ذلك لأن الطفل يكون معتمدا على أمه من أجل هذا الإشباع و أن هذين المصدرين موجودان في بداية الحياة و يعتمد كل منهما على الآخر و إذا ما اعتبرنا أن المصدر الخارجي للحصر هو الاعتماد على الأم .(هند إبراهيم عبد الرسول، 2013.ص.44 .45) .

. نموذج مارجریت ماهلر :

و تدور أفكار ماهلر حول حصر الانفصال داخل التحليل النفسي لانا كما ترى أن حصر الانفصال يمر به كل طفل بفعل علامات النضج، و الأشكال المختلفة لحصر الانفصال هو الوجه الآخر للانفصال وتفكك الذات، ويمثل الانفصال الإدراك بأن ثمة خطر يهدد الاشباع الخاصة بالحاجات الأساسية للطفل و أن هذا الحصر المههد مثله مثل كل إحباط خارجي .

ويتضح مما سبق أن لنظرية التحليل النفسي السابق الأول في الاهتمام باضطراب قلق الانفصال و تتضمن علماء عديدين تناولوا اضطراب قلق الانفصال من وجهة نظرهم هؤلاء العلماء هم :

سيغموند فرويد، أوتورانك، جون باولبي، ألفريد أدلر، كارل يونج، كارن هورني، إيريك فورم، هاري ستاك سوليفان و سوف تناول الباحثة رأي كل عالم حول اضطراب قلق الانفصال وسنبداً بالعالم السيكولوجي سيغموند فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي .

. رأي فرويد :

لا شك أن لأبحاث سيغموند فرويد الفضل الأول في كشف الستار عن كثير من الحقائق السيكولوجية الهامة التي ساعدت على فهم أسباب الأمراض العصابية (النفسية) التي كانت تحير الأطباء من قبل فاستطاع فرويد مثلاً أن يفتن لأهمية اللاشعور في حياة الإنسان و كان موضوع القلق وعلاقته بالأمراض العصابية من ضمن الأبحاث العلمية الكثيرة التي شغلت بال فرويد زمناً طويلاً، والقلق في رأيه هو " الظاهرة الأساسية و المشكلة الرئيسية في العصاب " .

ولقد أشار فرويد في كتاباته الأولى إلى انفصال الطفل عن الأم أثناء كلامه عن قلق الميلاد حيث قال :

" من الأمور التي توحى إلى التفكير أيضاً أن حالة القلق الأولى قد ظهرت بمناسبة الانفصال عن الأم، كما أن فرويد لا ينكر أهمية الانفصال عن الم فيما بعد كعامل هام في حدوث القلق عند الطفل في الحالات التي يفتقد فيها أمه و قد علق فرويد أيضاً على أهمية كبيرة على خوف الطفل من فقدان حب والديه واعتبر ذلك الخوف من أهم ما يعترض له الطفل في الفترة الأولى من حياته . (هند عبد الرسول، 2013، ص 4645) .

. رأي أوتورانك :

لقد اهتم العالم السيكولوجي أوتورانك بصدمة الميلاد و اعتبرها أساساً لنظرية جديدة في التحليل النفسي كما اهتم بانفصال الطفل عن الأم و عن تلك الحالة الأولية " اللذة في الرحم " حيث يرى أوتورانك أن حياة الرحم كانت بمثابة الجنة التي ينعم فيها الطفل باللذة والسعادة و لذلك يسبب الميلاد صدمة شديدة للوليد، ويتضمن أيضاً خطراً فيسيولوجياً و ينشأ عن هذه الخبرة المؤلمة الشعور الأول بالقلق وهو ما يسميه أوتورانك بالقلق الأول و فسر أوتورانك جميع حالات القلق التالية على أساس قلق الميلاد و اعتبر الانفصال عن الأم الصدمة الأولى التي يتعرض لها الطفل كما اعتبر كذلك جميع حالات الانفصال التالية مسببة للصدمة فالطعام مثلاً يتضمن انفصال الطفل عن ثدي أمه وهو يسبب صدمة للطفل لأنه شبيه بحالة الانفصال الأولى، والذهاب إلى المدرسة يثير القلق لأنه يتضمن انفصلاً عن الأم... والزواج يثير القلق لأنه يتضمن الانفصال عن حياة الوحدة .

و عرف لنا أوتورانك " حصر الانفصال " بأنه الخوف الذي يعتري الطفل نتيجة فقدان موضوعه الأول ألا وهو الأم . (هند عبد الرسول، 2013، ص 46) .

. رأي ألفريد أدلر :

إن الفرد أدلر لم يتناول مشكلة القلق تناولاً منظماً غير أننا نستطيع أن نلمس من كتاباته أن فكرة الشعور بالنقص عنده تتضمن معنى القلق ولم يتعرض كارل يونج أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن الشعور الأجمعي .

ويؤمن أدلر بالتفاعل الدينامي بين الفرد والمجتمع و هذا التفاعل يؤدي إلى نشأة القلق و يرى أن الطفل يشعر عادة بضعف وعجز بالنسبة للكبار وبالغين بصفة عامة وللتغلب على هذا العجز يسلك طريق السوية فالإنسان السوي يتغلب على شعوره بالنقص والقلق عن طريق تقوية الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بالأحريين المحيطين به ويستطيع الفرد أن يعيش بدون أن يشعر بالقلق إذا حقق هذا الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، ويعتقد كارل يونج أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي من السمات المميزة لنظرية يونج .

كما يرى أدلر التحليلي الجديد أن القلق النفسي يرجع في نشأته إلى طفولة الإنسان الأولى كأن يشعر الفرد بالقصور والنقص الذي ينتج عنه عدم الشعور بالأمن كما أضاف إلى ذلك نوع التربية التي تلقاها الطفل في أسرته أيام طفولته لها أثر كبير في نشأة القلق النفسي عنده . (هند عبد الرسول، 2013، ص 46.47) .

. رأي هورني :

إن هورني تسمي القلق الذي يسبب العصاب بالقلق الأساسي وهو أساسي من الناحيتين :

أولاً : أنه أساس العصاب و ثانياً : لأنه ينشأ في المرحلة الأولى من الحياة نتيجة اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه وترى هورني أن الشر الأساسي للطفل هو الحرمان من الحب والعطف الحقيقيين . (هند عبد الرسول، 2013، ص 47) .

. رأي فروم :

يرى فروم أن الطفل يقضي فترة طويلة من الزمن معتقداً على والدته وهذه الفترة الطويلة التي يقضيها الطفل في الاعتماد على والدته تقيده بما قيود أولية ثم يأخذ بعد ذلك في النمو ويبدأ يشعر بذاته كوحدة مستقلة عن الأم

وبازدياد نمو الطفل يزداد تحرره من الاعتماد على والديه ومن القيود التي تربطه بما ويسمي فروم هذه العملية بالتفرد غير أن هذه القيود الأولية والشعور بالاعتماد على الوالدين إنما يعطي الطفل شعورا بالأمن و بالانتماء إلى الجماعة وأن نمو الشخصية والاتجاه إلى الاستقلال يهدد هذا الشعور بالأمن .

. رأي سوليفان :

إن سوليفان مثل فروم أعطى أهمية كبيرة للعلاقات الاجتماعية بين الطفل وبين الأشخاص المهمين في بيئته وخاصة الأم وهو يعتقد أن شخصية الطفل تتكون خلال هذه العلاقات الاجتماعية وتربيته وتعليمه تتلخص في اكتساب الطفل لبعض الأعمال والعادات التي يستحسنها الوالدين، ويرى سوليفان أن نفسية الطفل تتكون من هذا النظام الخاص باستحسان الكبار لأعمال الطفل وعدم استحسانهم لها ومن حاجة الطفل الملحة لمواجهة المواقف المثيرة للقلق .

ولعل أبرز ما يجعل سوليفان مغاير لفرويد أنه يؤكد على الطابع الاجتماعي النفسي لنمو الشخصية و يذهب إلى وجهة النظر التي تقول : لا بد من تغير محتوى العلاقات الشخصية المتبادلة مع تغير مراحل نمو الشخصية و تمتاز مرحلة الطفولة المبكرة بأن المنطقة الفموية هي منطقة التفاعل الرئيسي بين الرضيع و أمه .

. رأي جون باولبي :

إن المحلل النفسي " جون باولبي " استلهم أعمال " سبيتز " عن الانفصال وأعما " هارلو " حول القرد الصغيرة " ريزوس " المفصولة عن أمهاتها فبرهن أن تعلق الصغير بصورة الأم يشكل جزء أساسي من أعماق الجنس البشري وكذلك الأمر بالنسبة للعديد من الأجناس وفي كتابه التعلق و الفقدان (1978) أكد على العلاقة مع الأم و مفهوم حاجة التعلق بالأم بصرف النظر عن الإرضاع، و بالتالي أكد على أهمية قلق الانفصال، و يؤكد أن الحاجات الأساسية للمولود الجديد تتحدد على مستوى الصلات الجسدية و ذكر أيضا أن الطفل بحاجة غريزية إلى الثدي وإلى ملامسة الكائن البشري جسديا ونفسيا فهو يفسر " دافع التعلق " بتحديد خمس أنواع من التصرفات الغريزية خلال السنتين الأوليتين من الحياة التي تتتابع و على الأم الاستجابة لها هي : المص والعناق و الصراخ و البسمة .(هند عبد الرسول، 2013، ص 49) .

ولقد أظهرت نظريات التعلق على يد العالم النفسي جون باولبي والتي استخدمت أحيانا لتفسير اضطراب قلق الانفصال فالأطفال الصغار يحبون دائما أن يكونوا بجوار والديهم من الناحية البيولوجية لأنهم يوفروا لهم الراحة

ويتيحوا لهم النمو الجسمي والانفعالي و يشعروهم و يمدوهم بالأمان و يساعدهم على التفاعل الاجتماعي لكي يستكشفوا العالم من حولهم و تكوين العلاقات مع الآخرين وعندما يكبر الطفل سوف يكون استقلالي، وهذا يجعله يقاوم الخوف من الانفصال عن الوالدين و لكن إذا كان التعلق بصورة آمنة سوف تسير عملية النمو لدى الطفل نحو الانفصال بسهولة و لكن الأطفال ذات التعلق الغير آمن بوالديهم ينقصهم هذه الثقة بالنفس إذا غاب والديهم فهم يعتقدون أنهم سوف لايعودون مرة أخرى و يكونوا أكثر عرضة للاضطرابات القلق و خاصة اضطراب قلق الانفصال. وفيما يلي عرض موجز للآراء علماء نظرية التحليل النفسي الذين اهتموا باضطراب قلق الانفصال في كتاباتهم بالصورة الآتية :

- إن سبب نشوء اضطراب قلق الانفصال لدى الطفل من وجهة نظر فرويد يرجع إلى شعور الطفل بالعجز أمام زيادة التنبيه الصادر عن حاجاته التي تريد الإشباع و عن شدة الشوق لأمه .
- أما في رأي رانك فإن افتقاد الطفل لأمه يسبب له قلقاً لأنه يذكره بانفصاله الأول عنها أثناء عملية الميلاد .
- كما أكد المحلل النفسي "جون بولبي" على العلاقة مع الأم ومفهوم حاجة التعلق بها بصرف النظر عن الإرضاع، وأوضح لنا أن التعلق الغير آمن الذي يتعرض له الطفل منذ الصغر يكون سبباً في إصابة الطفل باضطراب قلق الانفصال .
- و رأى فروم أن الطفل يقضي فترة طويلة من الزمن معتمداً على والدته و هذه الفترة الطويلة تجعله مرتبطاً ومتعلقاً بوالدته ولكن هذا العالم أكد على أهمية العلاقات الاجتماعية ولم يؤكد على لا شعور لدى الطفل ولم يتحدث عن اضطراب قلق الانفصال بصورة صريحة مثل فرويد و أتورانك و لذا فإن انفصال الطفل عن أمه نتيجة ذهابه إلى الروضة سبب له شعور بالقلق والضيق و الألم .
- كما ركز سوليفان مثل فروم على أهمية العلاقات الاجتماعية بين الطفل وبين الشخص المرتبط به .
- كما أشارت هورني إلى أن الاضطراب الذي يصيب الطفل يحدث نتيجة حرمانه من الحب والعطف . (هند عبد الرسول، 2013، ص 50) .

2-7 علاج قلق الانفصال :

1-العلاج النفسي الدينامي :لفهم المعنى اللاشعوري للأعراض لديه لكي يتحمل المواقف التي تستثير القلق

في جلسات نفسية مرتين أو ثلاثة أسبوعيا (هند ابراهيم عد الرسول، 2013، ص 41)

2-العلاج السلوكي والمعرفي:

أ- التحصين التدريجي المنظم :

حيث يتم تدريب الطفل على الاسترخاء ثم يتم عرض الطفل للمواقف المثيرة للقلق من الأقل شدة إلى الأكثر شدة .مثال الطفل الذي يخاف من الذهاب إلى الحضانة يمكن اصطحاب والدته له في اليوم الأول لمدة عدة دقائق ثم يزداد الوقت بالتدريج حتى يستطيع أن يكمل مع أقرانه، مع إتاحة الفرصة له للتعرف على المعلم والأقران .

ب-التدريب على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل في كيفية بدء علاقة والاستمرار فيها وكيفية الحديث

مع أقرانه ومبادلتهم اللعب واحترامهم واحترام مشاعرهم (مخيمر وهبة علي، 2006، ص 145).

من خلال الحوار لتوضيح أهمية الاستقلالية وعدم معقولية الأفكار التي يتبناها الطفل المتعلقة بتوقع الشر والكوارث له أو لوالديه لدى مغادرته المنزل حيث يتم الاقناع المنطقي، اقناع الطفل بأنه ذهب مرات بعيدا عن المنزل ولم يحدث له أو لأسرته مكروه بمعنى أن ابتعاده عن المنزل لن يكون سببا في مشكلة له أو لأسرته .وأن تكون لدى الطفل رسالة واضحة أنه ليس هو الوحيد الذي ترك المنزل ليلتحق بالمدرسة مثلا ولكن هناك أطفال مثله كثيرين (مخيمر وهبة علي، 2006، ص 146).

يتم عن طريق سلب الحساسية التدريجي للخوف إذ أن الاستراتيجيات المعرفية وتدريبات الاسترخاء للأطفال المصابين بقلق الانفصال تساعدهم في السيطرة على القلق، كما يشتمل العلاج التعريض لمواقف انفصالية مخيفة وذلك بمنع الأم بمصاحبه للمدرسة أول يوم عدة دقائق وتزداد تدريجيا حتى تصل إلى ساعة في نهاية الأسبوع الأول، وتستمر زيادة الوقت حتى يكمل اليوم الدراسي في الأسبوع الثالث بالمدرسة ويصاحبه شخص غير الأم مع تنمية وتشجيع

لعبه واختلاطه بالأطفال الآخرين داخل المدرسة بالإضافة لذلك تستخدم استراتيجيات معرفية مثل التصريحات التي يقوم بها الشخص والتي تهدف إلى زيادة الاعتماد على النفس والمشتغلون في مجال الصحة النفسية والطب النفسي يقدمون خدمات خاصة للأطفال المصابين باضطراب قلق الانفصال وذلك من خلال برامج العلاج السلوكي في مراكز الصحة النفسية (هند ابراهيم عبد الرسول، 2013، ص 41)

3-العلاج الأسري :

-من خلال تشجيع الوالدين على اتاحة الفرص للطفل ليستقل عنهما ويصبح له هويته وأنشطته وأفكاره الخاصة به.

-التقليل من استخدام الأساليب غير التربوية في تنشئة الطفل (الحماية الزائدة-العقاب).

-التقليل من الصراعات والخلافات الأسرية أمام الطفل حيث يترسخ لدى الطفل اعتقاد بأنه إذا ترك المنزل فقد يحدث انفصال أو مشاكل من الوالدين، أو قد يعتقد أنه سبب هذه المشاكل بين الوالدين خاصة لو صرح أحد الوالدين بأن ما يربطه بالآخر هو الأبناء .

-تدريب الوالدين على اتخاذ مواقف حازمة إزاء المواقف التي تثير القلق له (مخيمر وهبه علي، 2006، ص

146).

وهو يفيد الآباء في تفهم أهمية تقديم المزيد من التشجيع المتواصل للأطفال في الوقت الذي يتحدون فيه موقفا حازما إزاء السلوكيات التهريية من الأنشطة المثيرة للقلق عند الابتعاد عن المنزل كالذهاب إلى المدرسة بالإضافة لذلك: فإن العلاج الأسري يشجع خلاله الوالدين في التعبير عن مخاوفهم وصراعاتهم إزاء الطفل وحمايتهما الزائدة له، والعمل من خلال العلاج على تجاوز هذه المخاوف (هند ابراهيم عبد الرسول ، 2013، ص 43).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل يتبين لدينا أن لقلق الانفصال آثار وأسباب مختلفة فهو يظهر عند الطفل منذ ولادته ، وذلك بعد الانفصال عن الأم والذي يسبب له قلق شديد ، بالإضافة إلى ظهوره في المراحل الأولى من النمو بمجرد أي انفصال عن الأم أو الأب ، فالطفل منذ المراحل الأولى للنمو يجد نفسه في أحضان والديه والذين ينشئ معهم منذ الولادة هذا ما يجعله يتعلق بهم خاصة الأم التي تعتبر الشخص الأول الذي ينشأ معه علاقاته الأولى ، فمن هنا فإن أي انفصال عن الأم يحدث للطفل في هذه المرحلة فإنه يصاحبه قلق شديد ولكن مع تطور الطفل ونموه تتطور علاقاته مع أفراد أسرته ولكن سرعان ما قد يتلاشى هذا الشعور في المراحل الأخرى حين يسير الطفل نحو الاستقلالية لإثبات ذاته وشخصيته .

الفصل الثالث: الطلاق

تمهيد

- 1- مفهوم الطلاق
- 2- تاريخ الطلاق
- 3- حكم الطلاق ومشروعيته
- 4- أركان الطلاق
- 5- شروط الطلاق
- 6- أسباب الطلاق
- 7- أنواع الطلاق
- 8- النظريات المفسرة للطلاق
- 9- آثار الطلاق

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد الطلاق من أكثر المشاكل انتشارا في عصرنا الحالي والتي ظهرت بشكل ملفت وواضح في السنوات الأخيرة، حيث ينتج عنها العديد من الآثار السلبية على المجتمع بصفة عامة والأزواج وأطفالهم بصفة خاصة ويساهم الطلاق في تفكك الأسر والعائلات وينتج عنه آثارا على شخصيات الأطفال بشكل سيء وعلى نموهم مما يؤدي بهم إلى اضطرابات نفسية وسلوكية في المستقبل .

حيث تناولنا في هذا الفصل مفهوم الطلاق، تاريخه، حكمه، أركانه، شروطه، أسبابه، أنواع، النظريات المفسرة للطلاق، وفي الأخير آثار الطلاق، مع خلاصة الفصل.

1- مفهوم الطلاق :

أ- لغة: تدل على الإرسال ورفع القيد والمفارقة يقال: أطلق الأسير إذا أرسله ورفع قيده، وطلق بلده إذا فارقها، وطلق زوجته أي فارقها وحل رباط الزوجية. وقال ابن عابدين الطلاق هو لغة رفع القيد، ولكن جعلوه في المرأة طلاقا وفي غيرها إطلاقا.

ب- اصطلاحا: الطلاق بمعنى عام هو إنهاء زواج صحيح أثناء حياة زوجين أي صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج، حيث يمثل الدليل النهائي. ويعرف أيضا الطلاق حل لعقد النكاح وقطع العلاقة الزوجية التي بدأت بالعقد الدائم رغم التأكيدات والتوصيات المكررة والواردة عن الأولياء والمصلحين ودعاة الخير للمجتمع بأن الزواج رابطة لا تقبل الانقطاع ورباط مقدس متين (أوبزير خيرة، 2014-2015، ص 48).

ويعرف أيضا في اللغة : الطلاق والإطلاق لغة رفع القيد مطلقا سواء ها القيد حسيا أو معنويا، فيقال أطلق الرجل الأسير إذا رفع القيد عنه، كما يقال طلق الرجل زوجته، وأطلق زوجته وهي بالفتح: تطلق طلاقا وطلقت، أي تحرير من قيده أي حل الوثاق (رسمية عبد الفتاح، 2009، ص 12).

الطلاق يعرف أيضا بأنه إزالة عقد النكاح بلفظ مخصوص، أو بكل لفظ يدل عليه، والنكاح الذي يعتبر به الطلاق هو النكاح الذي وقع صحيحا بكل شروطه وأركانه، ولذلك جاء في بعض تعاريف الطلاق أنه قطع النكاح بإرادة الزوج ويصح أن ينيب ويوكل غيره بالطلاق ويصح دون إنابة وذلك للقاضي وحده (mawdoo3.com)

من الناحية الاجتماعية :

الطلاق هو انفصال عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشرعا وقانونا ومن أهم الأسباب التي تجيز الطلاق طلب الطلاق هو الزنا والمهجران لعدة سنوات والقسوة والجنون الذي يكون من الميغوس شفاؤه.

-من الناحية النفسية :

يرى علماء النفس أن معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل لاشعورية تدخل في علم النفس المرضي، أي أن الشخص الذي لا يرى حلا للأزمات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي، وأن السبب الجوهرية الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به وأخيرا ينفذه هو سبب مرضي في نفسه، يتمثل في عدم نضجه العاطفي، الانفعالي، فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل،

كعدم الثقة والخوف من المسؤولية، حب التملك والغيرة والسيطرة التي تدفعه في النهاية إلى الطلاق (أوبزير خيرة ، 2014-2015، ص48-49).

تعريف الطلاق في الشريعة الإسلامية :

الطلاق في عرف الشريعة الإسلامية هو حل رباط الزوجية في الحال والمآل بعبارة تفيد ذلك صراحة أو دلالة تصدر من الزوج أو وكيله أو من القاضي بناء على طلب الزوجة (كمال صالح البنا، 2000، ص9).

يتضح من خلال ما سبق ان الطلاق هو حل لرابطة الزواج بين الزوجين وانفصالهما لسبب أو عدة أسباب ادت إلى عدم التفاهم وتكوين صعوبات لهم في زواجهم

2-تاريخ الطلاق :

الطلاق قدس قدم الزواج، فجميع الأمم السابقة عرفت الطلاق ووضعت شرائع لتنظيمه ويعتبر كثيرا من الباحثين ان هامورابي البابلي صاحب أشهر القوانين في التاريخ كان أقدم المشرعين الذين سنوا لوائح للطلاق حيث نصت شريعته على حق الزوج في تطليق زوجته في حالة العقر، وان للمرأة حق الانفصال الدائم عن الزوج في حالة الكراهية بعد ان يفصل القضاء فيذلك، وعند خطأ الزوج فأن المرأة تعود إلى بيت أبيها بعد أخذ حاجاتها، إما الإغريق (اليونان القدماء) فأنهم أيضا مارسوا الطلاق حيث يعد من سلطات الرجل ان يوقعه لأي سبب يراه وفي أيوقت يشاء.وعند الرومان فقد بدأ تشريع الطلاق بإعطاء السلطة للرجل في إيقاعه، وفي العصر الروماني الكلاسيكي أصبح للمرأة الحق في تطليق الزوج بدون قيود وبلا سبب. وقد خالف جوليانوس الملك قسطنطين بتحديد حرية الطلاق بإعطائها للطرفين تماشيا مع التقاليد والعادات الرومانية، إما عرب الجاهلية فأنهم عرفوا الطلاق وكان له عدة أشكال منها نظام الطلقات الثلاث، والنظام الرجعي، نظام المخالعة، نظام الظهار.

وفيما يتعلق بالأديان السماوية فان اليهودية القديمة أعطت الرجل الحق في طلاق زوجته عندما يعلم أنها سيئة السلوك أو عند رغبته الاقتران بامرأة أخرى. وتحرم اليهودية عودة المطلقة إلى زوجها حتى وأن طلقها الزوج الثاني أو مات عنها، وليس للمرأة الحق في طلب الطلاق من زوجها، وهو الأمر الذي تغير في العصور الحديثة حيث أصبح يحق لها طلب الطلاق ولكن بعد أن تنظر المحكمة في الأمر. أما في المسيحية فهناك اختلاف حول الطلاق فالمسيح عليه السلام حرم في الكاثوليكية فأن الطلاق محرم، أما البروتستانت وهم اقل تشددا في مسألة الطلاق فأنهم يميزون الطلاق ولكن في حالتين فقط الزنا وتغيير الدين.، وييدي الأرثوذكس وهم طائفة مسيحية كبيرة أكثر مرونة في قضية

الطلاق حيث يضيفون أسباب أخرى تستوجب الطلاق، إضافة إلى الزنا وتغيير الدين، أما الإسلام فقد أباح الطلاق عندما تتعذر العلاقة الزوجية السليمة . ولكن توجد مجموعة من الخطوات قبل اللجوء الى الطلاق منها الموعظة الحسنة، نصح الزوجة ومجادلتها بالحسنة، الهجر في المضجع، الضرب غير المبرح، تحكيم وسيط من الأهل وأقرباء الطرفين، الطلاق الرجعي، تشير تلك الخطوات إلى أهمية التروي والمراجعة قبل أن يتلفظ الرجل بالطلاق (٢٠١٧، سلطان محمد يوسف رندا، ص274)

3-حكم الطلاق وأدلة مشروعيته :

ذهب الجمهور (المالكية والشافعية والحنابلة): أن الطلاق من حيث هو جائز، والأولى عدم ارتكابه، لما فيه من قطع الألفة إلا لعارض، وتعتريه الأحكام الأربعة من حرمة، وكراهة، ووجوب، وندب، والأصل أنه خلاف الأولى. فيكون حراماً: كما لو علم أنه إن طلق زوجته وقع في الزنا لتعلقه بها، أو لعدم قدرته على زواج غيرها، ويحرم الطلاق البدعي وهو الواقع في الحيض ونحوه كالنفاس وطهر وطئ فيه. ويكون مكروهاً: كما لو كان له رغبة في الزواج، أو يرجو به نسلًا ولم يقطع به بقاء الزوجة عن عبادة واجبة، ولم يخش زناً إذا فارقتها. ويكره الطلاق من غير حاجة إليه، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث وسنده ضعيف (أَبْعَضُ الْحَالِلِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ).

أ-أحكام الطلاق:

من المعلوم أن ارتباط الطلاق بأحكام القرآن والسنة النبوية يضيفي لها صفة الثبات والالتزام بالأحكام بشكل عام والطلاق بشكل خاص، ويوضح إمام. يقصد بالوصف الشرعي للطلاق، ما يثبت له شرعاً من جهة كونه مطلوباً فعلاً أو مطلوباً تركه، فإن كان مطلوب الفعل طلباً جازماً فهو واجب، وإن كان مطلوب الفعل طلباً غير جازم فهو مندوب، وإن كان مطلوب الترك طلباً جازماً فهو الحرام، وإن كان مطلوب الترك طلباً غير جازم فهو المكروه. ويوضح إمام (1997م) أن الفقهاء متفقون على أن الطلاق تعتريه الأحكام التكليفية .

- الطلاق الواجب:

يكون الطلاق واجباً أي يَأْتُمُ الزوج بعدم إيقاعه في حالات كثيرة منها:

1- في حالة الإيلاء: يرى الجمهور أن الزوج إذا أبقى زوجته بعد مدة الإيلاء فيجب الطلاق في هذه الحالة.

2- يكون الطلاق واجباً إذا عجز الحكمان عن الإصلاح بين الزوجين بكل السبل.

3. يكون الطلاق واجباً دفعاً للضرر، فمثلاً إذا كان الزوج ذو أخلاق سيئة لا تطاق.

-الطلاق المندوب:

والذي يترجح فعله على تركه، ولا إثم في تركه، وصوره متعددة منها:

1. إذا فرطت الزوجة في حق من حقوق الله مثل ترك الصلاة عمداً.

2. إذا كانت المرأة سيئة الخلق تؤذي زوجها وأهله وجيرانها بالقول والفعل.

وما ينطبق على المرأة ينطبق على الرجل في الأحكام السابقة.

-الطلاق الحرام:

وهو الطلاق يعاقب فاعله ويثاب تاركه، الطلاق الحرام هو الطلاق البدعي:

1-الطلاق في الحيض: لأن طلاق الحائض يتم في زمان لا يحتسب به عدتها، مما يؤدي إلى إطالة العدة بغير

حق، فهو إضرار بالمرأة، ومن قواعد الشريعة عدم الإضرار.

2.-الطلاق في طهر جامعها فيه للشك في أمرها بين الحمل وعدمه وما يترتب على ذلك من أحكام الطلاق

في العدة.

-الطلاق المكروه:

يمكن أن يترجح فعله على تركه إذا كان الطلاق ذو مبرر يقتضيه، ولا سبب يدفع إليه (مجلة كلية التربية،

2015، ص).

ب-أدلة مشروعية الطلاق:

بما أن الطلاق هو انحلال رباط الزوجية وتفريق الزوجين فلا بد أن يكون قد صدر أمر ونص بكيفية هذا

الانحلال وهذه الكيفية من لدن حكيم عليم يبين لكلا الزوجين حرته وعدم تقييده بارتباط، لربما يكون جحيما

لكليهما.

فهو "يعد مؤشرا واضحا لفشل نسق الأسرة، بالإضافة إلى اعتباره محنة شخصية، وينظر إليه من قبل المطلقين كطريق للهرب من التوترات والمتاعب الزوجية، وبالتالي يصبح الطلاق هو الحل الأمثل لهذه المشاكل وهو لم يوجد عبثا وليس من تشريع البشر. فالإسلام بينه وحدده وفق قانون رباني متزن وليس كما كان في الأمم السابقة دون قيد . وقد جاءت مشروعية الطلاق في القرآن الكريم والسنة الشريفة وبناءا على نصوص القرآن والسنة أجمعت الأمة على ذلك وهذا ما يقتضيه المعقول عند استحالة عيش الزوجين معا.

ويستدل لمشروعية الطلاق بما يأتي:

أولا: القرآن الكريم :

جاء بالقرآن الكريم سورة كاملة تتكلم عن الطلاق وباسمه لتبين مشروعيته وأحكامه وضوابطه، وسورة النساء التي تحمل في آياتها العلاج والتدابير للحد من الطلاق، وجاء أيضا بآيات تتحدث عن الطلاق ومنها :

1- قال الله تعالى { الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ }،

ودلالة هذه الآية على عدد التطلق المسموح فيه، وهي رافعة لما كان عليه الأمر في ابتداء الاسلام من أن الطلاق كان ليس له نهاية فجعل الله سبحانه وتعالى لذلك حدا.

2- وقال سبحانه { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ }

خوطب النبي صلى الله عليه وسلم أولا تشريفا وتكريما والخطاب لأُمَّته، ودلالة الآية أن الطلاق للعدة طاهرا من غير جماع، وسبب نزول الآية هو طلاق أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية حيث لم يكن للمطلقة عدة.

3- وقال سبحانه { لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ }.

ودلالة الآية على نفي الإثم والحرَج عن المطلق لأن الآية دلت على انتفاء الحرَج في طلاقهن عموما وهذه الآية تدل على جواز الطلاق قبل البناء.

ويستدل من هذه الآيات على مشروعية الطلاق في القرآن الكريم .

ثانيا: من السنة الشريفة :

لقد ورد كثير من الأحاديث النبوية الشريفة تبين مشروعية الطلاق قولاً وفعلاً، وتبين حكمته وكيفيته وأوقاته وتفسر نصوص القرآن الكريم في وقائعه وتبين حدود مشروعيته، بحيث لا يكون وفق الأهواء ومنها :

1- عن ابن عمر أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَتْرِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَبِتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النَّسَاءُ.

دلالة الحديث على أنه يحرم التطليق في الحيض لأن الرسول صلى الله عليه وسلم امر بذلك والأمر بالشيء واجب.

2- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {أَبْغَضُ الْحَلِّ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ}، فيه دليل على أن في الحلال أشياء مبغضة إلى الله تعالى وأن أبغضها الطلاق فيكون مجازاً عن كونه لا ثواب فيه ولا قرينة في فعله.

3- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: كَانَتْ نَحْيِي امْرَأَةً، وَكُنْتُ أُحِبُّهَا، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا، فَقَالَ لِي: طَلَّقْهَا، فَأَبَيْتُ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: طَلَّقْهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ .

فكان ذلك بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لإثبات مشروعيته.

نلاحظ أن الأحاديث جاءت تؤكد مشروعية الطلاق وهذا ما كان من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله.

ثالثاً: الإجماع :

" وأجمع الناس على جواز الطلاق وواقع الحال دال على جوازه "، وكان الصحابة رضوان الله عليهم على ذلك في أفعالهم. فروي أن الصحابة طلقوا زوجاتهم ولم ينكر أحد عليهم ذلك ولو كان غير جائز لأنكروا على من طلق صنيعه لما عرف عنهم من غيرة وتحري للحق وجرأة في القول فقد روي أن عمر بن الخطاب طلق أم عاصم،

وطلق عبد الرحمان ابن عوف زوجته تهاضر، وطلق المغيرة بن شعبة زوجته الأربع فأقامهن بين يديه صفا وقال : انتن حسان الأخلاق ناعمات الأرداف طويلات الأعناق اذهبن فأنتن طلاق، وان الحسن بن علي رضي الله عنهما استكثر النكاح والطلاق بالكوفة حتى قال رضي الله عنه على المنبر إن ابني هذا مطلق فلا تزوجه فقالوا إنا نزوجه ثم نزوجه .

رابعاً-المعقول :

واقع الحال يقتضي أن يكون حل للأمور المستعصية أو للموافقة بينها فكان لا بد من وجود حلا يوجه أولى الأمور المستعصية بين الزوجين وإيجاد الحلول لها، فالمنطق يقتضي من وجود الطلاق لإنهاء واقع زواج مستعص الحلول. "فمن وجه النكاح عقد مصلحة لكونه وسيلة إلى مصالح الدين والدنيا والطلاق إبطال له، وإبطال المصلحة مفسدة والله سبحانه لا يحب الفساد ولا يرضى به إلا أن يخرج عن المصلحة لعدم توافق الأخلاق وتباين الطباع.

يقول الموصلي في كتابه الاختيار : "ولأن المصالح قد تنقلب مفساد، والتوافق بين الزوجين قد يصير تنافر، فالبقاء على النكاح حينئذ يشتمل على مفساد من التباغض والعداوة والمقت فشرع الطلاق دفعا لهذه المفساد، فكان لا بد من حل لكل هذه الخلافات، فالحل الأمثل والمعقول يقتضي أن يكون الطلاق، وبذلك يكون نعمة من نعم الله سبحانه للتخلص من زواج اعتراه التباغض والفساد، وهذا ما يقتضيه العقل وتستجيب له الفطرة.

ولا شك أن كل عاقل يرى أن الفرقة بالطلاق هي الأصلح لكل من الزوجين، وذلك لأن استباحة العرض ملك للزوج على الخصوص(بسماء حسين لافي ابراهيم، 2008-2009، ص16-20).

4-أركان الطلاق :

لوقوع الطلاق عدة أركان لا بد من توفرها حتى يقع الطلاق وهي : موقع الطلاق، الزوجة، قصد التلفظ، اللفظ وما يقوم مقامه .

1-الركن الأول : موقع الطلاق :ويقصد به الزوج المسلم المكلف أي البالغ العاقل فالكاfer لا يقع منه طلاق .والصبي الذي لم يبلغ الحلم لا يقع منه طلاق .وغير العاقل، كالمجنون والسكران بحلال وكمن شرب لبنا حامضاً فسكر بشره من غير قصد، والمغمى عليه، والمعتوه، فهؤلاء جميعاً لا يقع منهم طلاق لفقدان العقل .ومثل هؤلاء النائم والمريض الذي يهدي أي يتكلم من غير وعي فإنهما أيضا لا يقع منهما طلاق .

الركن الثاني: الزوجة: ويشترط في من طلق امرأة أن تكون عصمتها بيده، أي تكون زوجة له.

الركن الثالث: قصد التلفظ: ويقع الطلاق على الرجل متى قصد التلفظ به ولو كان هازلاً وقد تقدم الحديث النبوي الذي يوضح أن هزل الطلاق جُدُّ. وأما من جرى لفظ الطلاق على لسانه من غير قصد التلفظ به فإنه لا يقع عليه طلاق .

الركن الرابع: اللفظ: وينعقد الطلاق من الزوج بأمرين :

الأول : اللفظ .

الثاني: ما يقوم مقام اللفظ

وفيما يلي نوضح الأمرين بسهولة ويسر ان شاء الله تعالى.

الأمر الأول : اللفظ

واللفظ منه ما هو صريح أي واضح في معناه ومفهوم لدى أي مسلم يعرف العربية مثل لفظ: «أنت طالق» أو «أنت مطلقة». فمثل هذا اللفظ يقع به الطلاق بمجرد ما قاله الزوج ومن الألفاظ ما هو كناية، أي لفظ أطلق وأريد لازم معناه. ومثاله من قال لزوجته: «أنت بائن» أو «أنت بتة» أو «أنت حرام»، وغيرها من الألفاظ التي جرى بها العرف في بلد الزوج ويقصد بها الطلاق. فإنه بمجرد ما قالها يقع منه الطلاق وأما غير هذه الألفاظ مثل قول الزوج لزوجته: «اذهي» أو: «انصربي» فالمعتبر نية الزوج فإن قصد بها الطلاق يقع عليه الطلاق، وإن لم يقصد فلا شيء عليه.

الأمر الثاني: ما يقوم مقام اللفظ:

ذكرنا أن الطلاق يقع باللفظ أو ما يقوم مقامه. ونقول الآن: إن ما يقوم مقام اللفظ أمران .

الأول: الإشارة المفهومة: فالإشارة المفهومة بالطلاق، أي التي شأنها الإفهام، يقع بها الطلاق ولو من غير

الأخرس

الثاني: كتابة الطلاق: فالرجل الذي يكتب الطلاق وهو ناويه وعازم عليه في «خطاب» أو غيره يقع منه

الطلاق بمجرد كتابته (عبد غالب أحمد عيسى، 1991، ص30-24).

5- شروط الطلاق :

حتى يكون الطلاق صحيحا لا بد من توافر شروط هي :

-**الشرط الأول :** أن يكون بين الزوج والزوجة عقد زواج صحيح فلا يصح الطلاق من غير الزواج لقوله صلى الله عليه وسلم {إنما الطلاق لمن أحد بالساق} .

-**الشرط الثاني:** البلوغ : ذهب جمهور الفقهاء إلى عدم وقوع طلاق الصغير مميزا أو غير مميز، مراهقا أو غير مراهق، أذن له بذلك أما لا، أجزى بعد ذلك من الولي أم لا، على سواء، ذلك لأن الطلاق ضرر محض، فلا يملكه الصغير ولا يملكه وليه، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم : {رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل} .

-**الشرط الثالث:**العقل :ذهب الفقهاء إلى عدم صحة طلاق المجنون والمعتوه لفقدان أهلية الأداء في الأول، ونقصائها في الثاني .

-**الشرط الرابع:**القصد والاختيار :وهو قصد اللفظ الموجب للطلاق من غير إجبار .

وقد اتفق الفقهاء على صحة طلاق الهازل، وهو من قصد اللفظ، ولم يرد به ما يدل عليه حقيقة أو مجازا، وذلك لحديث النبي صلى الله عليه وسلم {ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة} ولأن الطلاق ذو خطر كبير باعتبار أن محله المرأة، وهي إنسان، والإنسان أكرم مخلوقات الله تعالى.

الشرط الخامس: أن يقع الطلاق حال طهر الزوجة، وألا يكون قد جامعها في ذلك الطهر (عماد عمر خلف الله أحمد، 2015، ص 11-12)

6- أسباب الطلاق :

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى انهيار رابطة الزوجية ويكون الطلاق كآخر حل لإنهاء تلك الرابطة لعدد من الأسباب المباشرة أو غير المباشرة وهي كما يلي :

الزواج المبكر:

يعد واحدا من الأسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة الطلاق، كون أن الزواج في عمر أقل من 18 سنة يسبق عملية النمو الجسدي والنفسي والاجتماعي والثقافي للشباب والشابة. فكلا الطرفين غير مؤهلين نفسيا أو اجتماعيا فيتم الانتقال من مرحلة المراهقة إلى الحياة الزوجية، وفي هذه الحالة غالبا ما يعيش الزوجان القاصران في كنف العائلة ويتبع النمطين التقليدي والاجتماعي. فالزوج يصبح مسلوب الإرادة ولا يقدر على اتخاذ القرارات والزوجة لا تستطيع تحمل المسؤوليات والصعوبات لقلة تجربتها وانعدام خبرتها بمسألة التعايش والتكيف إلى جانب زيادة تفكيرها الخيالي وعدم نضجها.

الخيانة الزوجية:

يتعرف أحد الزوجين على شريك آخر وقد تكون العلاقة مجرد حب وغرام في البداية من خلال وسائل التكنولوجيا المعاصرة، أو قد تصل العلاقة إلى علاقة جنسية محرمة فهذه العلاقات في كثير من الأحيان تؤدي إلى الانفصال بشكل دائم أو مؤقت أو إلى الطلاق بين الأزواج، وقد تكون خيانة الزوجة من أسباب الطلاق .

عدم الانسجام الروحي والنفسي بين الزوجين:

سواء الاختلاف بينهما في الرغبات والميول مع الميل إلى رغبات النفس وعدم الاعتناء برغبات الطرف الآخر، وليس كل اختلاف يؤدي إلى الانفصال بين الزوجين .

العقم:

مما لاشك فيه أن وجود الأطفال يعتبر عاملا هاما في المحافظة على الحياة الزوجية واستقرارها والحيلولة دون انهيارها، لأن وجودهم يزيد من الترابط بين الزوجين من ناحية ويشعرهما بمسؤوليتهما تجاه الأطفال من ناحية أخرى، كما يجعل كلا الطرفين أكثر مرونة في معالجة المشاكل الزوجية التي تعترضهما دون اللجوء إلى الطلاق، وعلى العكس من ذلك إن عدم إنجاب الأطفال يعرض حياة الأسرة للانفصال والطلاق. الكثير من الأزواج لا يستطيعون الاستغناء عن الأطفال فيكون عقم الزوجة مسوغا للزواج من زوجة ثانية وسببا لطلاق الزوجة الأولى التي لم تنجب. فوجود الأطفال يدعو ملا الزوجين إلى الحرص على التصرف بروية وتعقل في حل المشاكل الأسرية، وعدم اللجوء إلى الطلاق حرصا على مستقبل أطفالهما (عذراء صليوا رفو، 2019، ص 45-48).

الطلاق لا يحدث نتيجة عامل واحد وإنما هناك عدة عوامل متداخلة تؤدي إلى حدوث الطلاق فمنها النفسية والاجتماعية والإقتصادية فمنها فتور الحياة العاطفية مما يؤدي الى صراع في الأسرة، عدم توفر الموارد الاقتصادية الكافية للأسرة، عدم وجود تعاون بين الزوجين في النواحي الاقتصادية، عدم وجود مسئولية التنشئة الاجتماعية مسئولية مشتركة بين الزوجين، كما ان موضوع الإنجاب سواء العدد او التوقيت يشكل مجالا للصراع بين الزوجين، أيضا صراع الادوار الذي يتسلل الى الحياة الزوجية، ويبدو ذلك في تدمير احد الزوجين من حياته الجديدة ويبدأ في التحسر على أيام الماضي، كذلك رفض الزوجة عن نمط المعيشة قبل الزواج . كما ذكرت الدراسات كل من الشبول الجلابين منها أسباب عدة، (Olaniyi(2015)، (Harkonen(2013)، (Abebe(2015)، (٢٠٠٤) البكارعدم التفاهم بين الزوجين وعدم طاعة الزوجة لزوجها، سوء معاملة الزوج لزوجته، عدم الخبرة الكافية بالحياة الزوجية، سوء الاختيار من البداية، التباين في المستوى التعليمي وعدم التفاهم والانسجام الثقافي، وعدم تحمل الزوج المسئولية، ضعف شخصية الزوج، أيضاً التقصير في تلبية احتياجات الاسرة، غلاء المعيشة، الفرق بين واقع المستوى الاقتصادي لأسرة الزوجة قبل الزواج وواقع المستوى الاقتصادي لزوجها. أيضاً الزواج المبكر، تدخل الأهل في حياة الزوجين خاصة في حالة الإقامة مع أهل الزوج، عدم التوافق الجنسي بين الزوجين، وجود اضطرابات نفسية لدى احد الزوجين، الغيرة المفرطة، نوبات الغضب، والتسلط، فقدان الثقة بين الزوجين، انانية الزوج، أيضاً عقم احد الزوجين، جهل الطرف الآخر بالحاجات الجنسية، ايضا مشاركة الاخرين في السكن مع الزوجة.

وللطلاق أيضا عدة اسباب كما ذكرت دراسة كل من راشد 2007، (الريعي(2015)، (الرديعان (2008)، (بكيس (2013)، (انها تتمثل في الآتى :سوء اختيار احد الزوجين للطرف الأخر، التسرع في اتخاذ قرار الارتباط، عدم التكافؤ الاجتماعي والتعليمي بين الزوجين، الندية في التعامل، تدخل الاهل، فرضية شخصية احد الزوجان على الآخر، غياب الصراحة، الإصرار على تنفيذ الطلبات، الجهل بأحكام الدين، التبدل الأخلاقي، الضغوط الحياتية، قصر فترة الخطوبة وعدم معرفة الطرفين لبعضهما بشكل دقيق، فقدان الزوجين الإحترام المتبادل بينهما، تضارب رغبات الشباب مع رغبات أهلهم اذ ان الأهل يرغبون في زواج الابن وهو لا يرغب في ذلك، الزواج لمجرد تلبية رغبات المحيطين وأنها مسألة لا يجوز التأخير عنها، اجبار الرجل على الزواج من زوجة لا يرغب فيها، اختلاف توقعات كل طرف لما يمكن ان يحصل عليه من الطرف الآخر، العنف اللفظي والجسدي الممارس من الزوج (رندا يوسف محمد سلطان، 2017، ص275).

ويؤكد علماء النفس أنه من أهم أسباب الطلاق:

-الصراعات الزوجية، عدم الانسجام النفسي للزوجين والتي هي من أهم الأسباب التي تجعل الزواج في طريق الفشل.

_ الجهل بالأمر والثقافة الجنسية وعدم قيام الطرفين بالمهام الزوجية للحياة الزوجية.

_ ضعف شخصية المرأة وعدم مشاركتها للزوج مشاركة إيجابية أو العكس بالنسبة للرجل.

_ انغماس الرجل في السهر، السفر، أموره الخاصة.

_ عقم أحد الزوجين، أو مرضه بمرض مزمن.

_ اختلاف الزوجين بالمستوى الثقافي والاجتماعي، فقد تكون مجموعة الصفات المرغوبة عند الزوجين غير متماثلة.

_ الخيانة الزوجية والأمور المتعلقة بالشرف.

_ التفاوت في المستوى العمري بين الزوجين وكذلك المستوى المعيشي.

_ عدم تحمل مسؤوليات الزواج.

_ تدخل الأهل.

_ عمل المرأة خارج المنزل، وهو من الأسباب التي تؤدي بجياهما إلى الشقاء.

-وجود مشاكل نفسية وصحية. (أحمد محمد الكندري، 1992، ص 213_214).

7-أنواع الطلاق: ينقسم الطلاق إلى عدة أنواع وهي :

1-7 الطلاق الرجعي: هو ما يقتضي حل رباط الزوجية في المستقبل بحيث يجوز للرجل أن يعيد زوجته إلى

عصمته قبل مجيء الوقت المستقبل وهو الطلاق الرجعي فإن للرجل أن يرجع زوجته قبل انقضاء عدتها منها (كمال صالح البناء، 2001، ص9).

وهو الطلاق الذي يحدث من الرجل ويبيح الشرع للرجل أن يرتجع زوجته مرة ثانية إلى عصمته، ما لم تخرج من العدة وبدون إجراء عقد جديد.

والطلاق الرجعي على أنواع:

الأول: أن يكون ناجزا.

الثاني: ان يكون معلقا بصيغة بر.

الثالث: ان يكون معلقا بصيغة حنث.

وفيما يلي نوضح ذلك بكل سهولة ويسر إن شاء الله تعالى :

أ-الطلاق الرجعي الناجز :

وهو الطلاق الذي يقع ويتنجز بمجرد أن يتلفظ به الرجل .

ومثاله أن يقول رجل لزوجته «أنت طالق» .

ففي هذه الحالة تطلق المرأة من زوجها ويكون الطلاق رجعياً أي يصبح للزوج أن يرتجع زوجته ما لم تخرج من العدة وبدون عقد جديد .

فيكفي أن يقول :«ارتجعتُ زوجتي فلانة في مسماها» .

ولو لم يقول في مسماها لرجعت أيضاً، مع نيته القلبية في ارتجاعها فتعود إلى عصمته مرة أخرى.

والطلاق الرجعي الناجز والذي تصح للرجل فيه ارتجاع زوجته ما لم تخرج من العدة وبدون عقد جديد يكون في حالتين :

الحالة الأولى : في الرجل الذي طلق زوجته لأول مرة .

الحالة الثانية : في الرجل الذي طلق زوجته للمرة الثانية فقط.

وأما من طلق زوجته للمرة الثالثة أو من طلق زوجته ثلاث تطليقات في كلمة واحدة، فإنه لا تصح له الرجعة إلى زوجته حتى تنكح زوجاً غيره وبدون قصد التحليل من الزوج الجديد.

ب-الطلاق الرجعي المعلق ب«صيغة البر»:

ويقصد العلماء بصيغة البر ان يكون الإنسان على براءته الأصلية .ولفظها «إن فعلت كذا تكونين طالقا» .

ومثالها :رجل قال لزوجته :«إن دخلت دار او بيت هيثم فأنت طالق» .

فهذه المرأة باقية في عصمة زوجها ولا يقع عليها طلاق ما دامت لم تدخل بيت هيثم.

وأما من دخلت بيت هيثم فإنها تصير طالقاً بمجرد دخولها ويصح لزوجها أن يرتجعها إن كانت هذه هي الطلقة الأولى أو الثانية، ولم تخرج هي من العدة، فيكفي أن ينوي الزوج بقلبه أنه ارتجعها ويقول لها: «ارتجعتك في مسماك» فتعود لعصمته مرة أخرى .

ج-الطلاق الرجعي المعلق بصيغة الحنث :

وهذا نوع آخر من الطلاق يصح للرجل ان يرتجع فيه زوجته مام لم تخرج من العدة بدون عقد جديد، ويقصد العلماء بصيغة. الحنث أن الإنسان لا يكون على براءته الأصلية .

ولفظها: « إن لم تفعلني كذا فأن طالق » .

ومثالها: رجل قال لزوجته: « إن لم تدخلي دار عمر فأنت طالق ».

ففي هذه الحالة إن دخلت زوجته دار عمر انحل التعليق ولا شيء عليه، وإن لم تدخل فحكم الشرع هو : يأمره بأن يقف منها، أي لا يجامعها؛ لأنه لم يحدد كلامه بزمان محدد.

فإذا رفعت المرأة أمرها لقاضي المسلمين يضرب له أربعة أشهر من يوم رفع القضية إن كان هو يوم الحكم، وإلا فمن يوم الحكم .فإذا انتهت الأربعة أشهر ولم تدخل دار عمر لزمه الطلاق بمجرد انتهاء المدة ويكون طلاقاً رجعياً .

7-2-الطلاق البائن:

هو ما يقتضي حل رباط الزوجية بمجرد حصوله بحيث لا يجوز للرجل أن يعيد زوجته إلى عصمته (كمال صالح البناء، 2001، ص9).

الطلاق البائن هو الذي لا تعود فيه المرأة إلى عصمة زوجها الذي طلقها مرة ثانية إلا بأمرين:

الأول: برضاها .

الثاني : بعقد جديد.

وينقسم الطلاق البائن إلى قسمين :

1-2- بائن بينونة صغرى .

2-2 - بائن بينونة كبرى.

ويختلف الطلاق البائن بينونة كبرى، في أن البائن بينونة كبرى يشترط في رجوع المرأة إلى عصمة زوجها الذي طلقها مرة ثانية أن نزيد أمرا ثالثا: هو: أن تنكح زوجا غيره.

وذلك بغير قصد التحليل من الزوج الجديد، ثم إن فارقها الزوج الجديد برضاه أو مات عنها فإن لزوجها الأول أن يتزوجها مرة ثانية إذا توفرت الأمور التي ذكرناها وهي: رضاها، إجراء عقد جديد وانتهاء العدة وفيما يلي نوضح الطلاق البائن بينونة صغرى

7-2-1 البائن بينونة صغرى: له أنواع عديدة نذكر منها :

أ-الطلاق الرجعي إذا انقضت العدة : الرجل الذي يطلق زوجته طلاق رجعي يصح منه أن يرتجع زوجته إلى عصمته مرة أخرى ما لم تخرج من العدة وتختلف العدة باختلاف أحوال النساء:

فالمرأة الحامل تعتبر العدة ما دامت حاملا، ولا تنقضي عدتها إلا بوضع حملها.

والمرأة التي تحيض تعتد بالأطهار، فلا تنقضي عدتها إلا بقضاء الطهر الثالث.

والمرأة الكبيرة في السن (اليائسة من الحيض)، والمرأة الصغيرة عدتها ثلاثة أشهر.

وبالجملته متى ما خرجت المرأة المطلقة طلاقا رجعيا، فإن طلاقها يصير بائنا .ولا يصح للرجل الذي طلقها ان يرتجعها إلى عصمته مرة ثانية إلا :

-برضاها .

-بعقد جديد .

وللمرأة المطلقة طلاقا رجعيا وانتهت عدتها أن ترفض الرجل الذي طلقها وتتزوج بمن شاءت .

ب-تطبيقها بلفظ الطلاق الخلمي :

وتطلق المرأة من زوجها طلاقا بائنا بينونة صغرى إذا قال لها : « طلقتك طلاقا خلعا باللفظ فقط ».

فإنها في هذه الحالة أيضا لا ترجع لعصمة زوجها الذي طلقها إلا :

- برضاها .

-وبعقد جديد .

وذلك حتى لو كانت العدة، ويعطيها الشرع الحق في أن ترفض الرجل الذي طلقها هذا الطلاق البائن، وتزوج بمن شاءت .

ج-الطلاق الخلعي :

الطلاق الخلعي هو أيضا طلاق بائن بينونة صغرى، ونقصد بالطلاق الخلعي الطلاق الذي تخلع فيه المرأة نفسها من زوجها في مقابل شيء وهذا بخلاف الذي تقدم ذكره لأن الأول خلعي باللفظ وهذا خلعي عوضي أي (مقابل مال).

د-الطلاق قبل الدخول :

ومن أنواع الطلاق البائن الذي لا يصح للزوج ارتجاع زوجته فيه إلى عصمته مرة أخرى إلا برضاها ويعقد جديد مشتمل على ولي للمرأة وصداق وشاهدي عدل وصيغة إيجاب أي قبول: الطلاق الذي يوقعه الرجل على المرأة قبل الدخول بها .

7-2-2-الطلاق البائن بينونة كبرى : (طلاق الثلاث في كلمة واحدة) :

طلاق الثلاث في كلمة واحدة يقع به الطلاق ثلاثا ولا تحل المرأة بعد ذلك لزوجها الذي طلقها إلا بعد أن تتزوج رجلا آخر .

قال الله تعالى { الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ } (سورة البقرة، الآية 229).

وقال تعالى { فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ } (سورة البقرة الآية 230).

7-3-الطلاق السني:

وهو ما كان على المدخول بما غير الحامل وغير الصغيرة والأيسة، في طهر غير مجامع فيه ولا في حيض قبله، وهو الذي ينبغي أن يصار إليه عند الضرورة، وكان التنبيه إلى مراعاته لأنه يستعقب الشروع في العدة، ولعدم الندم فيمن ذكرن. قال تعالى { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ } (الطلاق الآية 1). أي في وقت عدتهن، وهي الأطهار، كما هو رأي الشافعي ومالك ومن وافقهما، أو مستقبلات لعدتهن، وهي الحيض كما رأى أبي حنيفة ومن وافقه .

7-4 الطلاق البدعي :

هو إيقاع الطلاق على المدخول بها في وقت الحيض، أو طهر جامعها فيه، وهي ممن تحمل، أو في حيض قبله وسمي بدعيًا لمخالفته للسنة المشروعة. وروى مالك الموطأ عن نافع أن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال «مره فليراجعها، ثم ليمسكها حتى تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسكها بعد ذلك، وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء» "رواه البخاري ومسلم" (عطية صقر، 2004، ص322).

8-مراحل الطلاق:

يرى عمر (١٩٩٢) أن الطلاق يمر بعدة مراحل كما يلي :

1-مرحلة الانفصال الفكري: إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها واستفحالها كفيلاً بحدوث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن طريقة تفكير الآخر حول هذه المشكلات، بل وقد تكون مضادة لها وعلى نقيض منها، بما يزيد من شدتها وحدتها، ويؤدي إلى تصاعد الخلافات بينهما، فيحدث الانفصال الفكري بينهما حتى يصلا إلى حد لا يلتقيان عنده .

2-مرحلة الانفصال الوجداني : إن الانفصال الفكري بين الزوجين يؤدي إلى إصابة ارتباطهما الوجداني بشرخ كبير يصعب ترميمه .

3-مرحلة الانفصال الجسدي: من الصعوبة أن يجتمع الزوجان في فراش واحد، وفي نفس الوقت يوجد بينهما تباعد فكري وانفصال وجداني يبعد كل منهما من الآخر .

4-مرحلة الانفصال الشرعي القانوني: عند تفاقم الانفصال الفكري الوجداني والجسدي بين الزوجين، وعنادهما وإصرارهما على عدم اتخاذ أية خطوة إيجابية تقرب كل منهما للآخر، فإن هذا مما لا شك فيه يدفعهما إلى طلب الطلاق والانفصال الشرعي القانوني .

5-مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي : يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون حيث يبدأ كل من الزوجين في السؤال عما له وما عليه من التزامات مادية لتسويتها. وقد تتم التسوية المادية

بين المطلقين بطريقة مادية، وقد لا تتم مما يحولهما إلى خصمين متنازعين، يواجه كل منهما الآخر بأسراره في ساحات المحاكم أمان القضاء، وعندئذ يبدأ الانفصال المادي حيث يأخذ الطرفان ما لهما، ويدفعان ما عليهما .

6-مرحلة الانفصال الأبوي : يرى البعض أن الطلاق راحة من عناء مشكلات الحياة الزوجية التي تعذر استمرارها بين الزوجين بسببها، ولكن الطلاق يؤثر تأثيرا جليا على الأطفال، وقد يتفق المطلقان وديا على كيفية رعاية أطفالهما، وقد لا يتفقان مما يؤدي بهما وبأطفالهما إلى التردد بين أروقة المحاكم والوقوف في ساحاتها أمام القضاء ليقول كلمته على مرأى ومسمع من الصغار الذين لا ذنب لهم فيما شجر بين آبائهم .وفي النهاية تكون الحسارة الكبرى من نصيب الأطفال .

7-مرحلة الانفصال الانفعالي : قد يعتقد المطلقان بأن جميع مشكلاتهما قد حلت تماما نتيجة لحدوث واقعة الطلاق بينهما، غير أنه في الحقيقة، تبدأ عادة مشكلات من نوع آخر تمس الجانب النفسي التي يعاني منها المطلق بعد طلاقه والتي تؤثر بالضرورة على انفعالاته وتتصف الحالة الانفعالية للمطلق بانعزاله عن الناس وتفضيله الاختلاء بنفسه لمراجعة حساباته واستعادة ذكرياته حلوها ومرها مع مطلقة، وتقويم سلوكياته معه، وتحديد إيجابياته وسلبياته، ومقارنة واقعه بين الطلاق بحاله أثناء زواجه، ورسم خططه المستقبلية، والتعرف على امكانية البدء من جديد في خطوة أخرى نحو زواج ثان .وعليه، ينتاب الشخص المطلق عقب طلاقه مباشرة حالة من القلق الدائم والاكتئاب المستمر، مما يجعله يشرد بذهنه عما حوله .وقد يعبر الشخص المطلق هذه المرحلة الانفصالية الانفعالية بسلام، وقد يتعثر المطلق بعد طلاقه، فلا يستطيع عبور مرحلة الانفصال الانفعالي، مما يدفعه لمقاومتها والتغلب عليها بكافة الوسائل السوية وغير السوية(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2008، ص 147-149).

9-النظريات الاجتماعية المفسرة للطلاق :

9-1 نظرية التفكك الاجتماعي :

أكد أنصار هذه النظرية أن كثيرا من المشاكل الاجتماعية المتمثل بعضها في عدم استقرار نظام الزواج، وتفكك الأسرة بصفة عامة وانحراف وتشرد الصغار بصفة خاصة، بحيث لا يكون للفرد معرفة دقيقة لما يتوقعه من الآخرين وما يتوقعه الآخرون منه ويبنى أتباع هذه النظرية وجهة نظرهم على نتائج العديد من الدراسات التي انتهت إلى أن التغير الاقتصادي كان سببا رئيسيا للفوضى الاجتماعية والتفكك بشكل عام، وقد قاد هذا التفكك إلى معدلات عالية من الانحراف والجريمة وغيرها من المشكلات الاجتماعية وعلى رأسها الطلاق، ويعني أيضا التفكك الاجتماعي اضطرابا

في التفكير ينتج عنه اضطراب في التنظيم وقصور في الأداء الوظيفي داخل المجتمع الواحد، ويؤثر على العادات الاجتماعية السلوكية المقررة أو على الضوابط الاجتماعية بصورة تجعل من المستحيل أن يتحقق لهذه الأدوار أداء وظيفي منسجم نسبياً.

9-2 نظرية التغيير الاجتماعي والثقافي :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التغيير الاجتماعي ما هو إلا استبدال وصراع مستمر في أنماط التفاعل الاجتماعي أو في عناصر الثقافة ويؤكد المنادون بارتباط وجود المشكلات الاجتماعية بالتغيير الاجتماعي، أن التغيير هو السبب المباشر أو الغير مباشر لمعظم المشاكل الاجتماعية تحدث لأن التغيير الاجتماعي لا يتم بنفس الدرجة بين مختلف عناصر بناء المجتمع وتزداد احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية إذا ازدادت درجة التغيير الاجتماعي، كما تقدم هذه النظرية تفسيراً لظهور المشكلات الاجتماعية خاصة التي ترتبط بالأمراض العقلية التي تزداد بشكل أساسي كلما زادت درجة التغيير الاجتماعي في عنصر من عناصر ثقافة المجتمع دون أن يصاحب ذلك نفس درجة التغيير في بقية عناصرها ففي مثل هذه الظروف تبدأ كثير من مظاهر الثقافة في التغيير أو الاندثار دون أن يكون العنصر البديل قد أخذ مكانه، لذا فإن التغيير المتسارع والكثيف في فترات قصيرة ومحدودة له علاقة كبيرة بظهور المشكلات الاجتماعية.

9-3 نظرية صراع القيم :

ترى هذه النظرية أن المشكلات الاجتماعية هي نتاج الصراع بين قيم الجماعات المختلفة في المجتمع وان لكل مجتمع قيم عامة مشتركة بين أفرادها وقيم عامة وغير متماثلة بين الجماعات، وتظهر هذه القيم في المجتمعات ذات الثقافات المتعددة مثل الولايات المتحدة الأمريكية أو الهند أو بعض الدول الإفريقية، وقد تبين أن أي وضع اجتماعي عندما يحصل تضارب أو تعارض في القيم السائدة حول تلك الظاهرة، ومن هنا تجدر الإشارة إلى أنه يوجد بعض القصور لدى فائدة استعمال مفهوم الصراع القيم في تفسير المشكلات الاجتماعية بمعنى أن المشكلة قد لا يمكن حلها حتى يدرك الناس أن القيم قد تتغير بمرور الوقت وأنهم يتأثرون بالأوضاع القائمة، لأن بعض المشكلات قد تنشأ نتيجة للقيم المشتركة وليس نتيجة للقيم المتعارضة، وأن المشكلة قد تمثل نوعاً آخر من القيم وربما الاثنين معاً.

9-4 النظرية اللامعيارية :

أشارت النظرية اللامعيارية لدورهما إلى أن المشكلة الاجتماعية تعزى إلى عوامل ترجع في الأساس إلى التنظيم الاجتماعي الذي عجز عن تنظيم وتحديد القواعد المنظمة للسلوك عند أفرادة لتحقيق أهدافهم الشخصية في إطار الأهداف العامة وبالوسائل المباحة ضمن الثقافة السائدة في المجتمع، أي أن هناك أهداف عامة متفقا عليها إلا أنه لا يوجد لا يوجد اتفاق على الوسائل والأساليب المحققة لها، ويرجع ذلك لاضطراب التنظيم الاجتماعي وعجزه في جعل الأفراد يمثلون للقواعد التي وضعها المجتمع لأفرادة لتحقيق أهدافهم وأصبح بذلك كل منهم يسعى لتحقيق ذلك وبالأساليب والوسائل التي يراها، وبذلك تنتشر المشكلة الاجتماعية ويسود انعدام النظام وتغيب السوية الاجتماعية فيه هذا وقد تنتشر المشكلة الاجتماعية أيضا لدى بعض الأفراد نتيجة للإحباطات المتوالية لديهم والناجحة عن عدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم . (رشاد عبد العزيز موسى 2008، ص 110-120).

9-آثار الطلاق:

أ-آثار الطلاق على المرأة المطلقة والرجل المطلق

أ-1-آثار الطلاق على الرجل :

تحدث للمطلق آثار نفسية وإن نفسيته تضطرب كثيراً وأنه يشعر بذلك وينعكس على تصرفاته. وإن القول الشائع أن الرجل لا يتأثر بل ولا يهتز لخبر الطلاق، قول يخالف الحقيقة؛ إذ أن الدراسات العربية والغربية تزعم أن المرأة تتمتع بمناعة أكثر ضد الصدمات العاطفية بعكس الرجل، لكن الرجل يتغلب على تلك الصدمة بالزواج مرة أخرى، بعكس المرأة التي تشير الدراسات إلى أن عملية زواجها مرة أخرى تأخذ وقتاً أطول مقارنة بالرجل إذ أن الزوج يتأثر عاطفياً أكثر بل وقد يصاب بأعراض وأمراض نفسية وفي حالات عديدة منها:

- في حالة مبادرة الزوجة بطلب الطلاق سواء باللجوء لفسخ العقد لخلل من جانب الزوج أو حتى في طلب المخالعة من أجل عتق نفسها من الارتباط بذلك الزوج.

- في حالة وجود أبناء نتيجة ذلك الزواج : إذ أنه لا طلاق ذهنياً بين الزوجين عند وجود الأبناء.

- في حالة طول مدة الحياة الزوجية التي قضاها الزوجين معاً، إذ إنهما قضيا زهرة حياتهما معاً.

- في حالة تأخر الدخول في الزواج مرة أخرى بعد الطلاق نتيجة العزوف والكره للجنس الآخر.

وقد وصفت إحدى الباحثات صورة المطلق بقولها : إن الطلاق يصيب كبد الرجل وعقله وقلبه وجيبه لأنه الخروج طواعية من أنس الصحبة وسكينة الدار ورحابة الاستقرار إلى دائرة بلا مركز.

كما سأل أحد الباحثين مطلقاً بعد ما شاهده يلعب مع ابنه عندما يسمح لمشاهدته مدة ساعتين كل أسبوعين وأن المشاهدة لا تكفي وانه يبقى خلال هذه المدة مشتاقاً لرؤيته ومتلهفاً لمشاهدته المرة المقبلة وعندما سأله عن حالته النفسية، ذكر أن حالته النفسية غير مستقرة إطلاقاً ومهتز داخلياً وأنه يشعر بالقلق خوفاً على مستقبل طفله وحين يشاهده لا يأكل ذلك اليوم فرحاً وسروراً ويعرف القلق من منظور نفسي بأنه حالة نفسية تؤلم الإنسان بشكل يشعر بالخوف وضغط داخلي وتشاؤم.

كذلك يشعر المطلق بالخوف حول الإقدام مرة أخرى إلى الزواج وأن الذين سيذهب لهم ليخطب منهم سوف يسألون عن زواجه السابق وكيف فشل وأغلب الأحيان يرفضون طلبه من الزواج من ابنتهم خوفاً عليها من أن يكون مصيرها الطلاق وهكذا شعور نفسي سلبي لدي المطلق إلى أن تستقر نفسه بعد سنين وتطمئن وربما لا تستقر (جاسم أحمد عبد الله أحمد، د.س، ص 2296). «مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا».

أ-2-آثار الطلاق على المرأة:

يقصد بالمشكلات النفسية للمطلقة تلك العقبات والاضطرابات التي تقع أمام المطلقة لتحقيق أهدافها، وتحدث لها حالة اضطراب داخلية وخارجية مثل عدم اطمئنان النفسي وعدم الثقة بالنفس والقلق المستقبلي.

كذلك تجد المطلقة صعوبة مع التوافق مع الطلاق و أنهن يعانين من والاضطرابات النفسية والعقلية وخاصة إذا كان عندها أطفال حيث تشعر بالوحدة والضياع والتوتر والقلق لذلك فالتأثيرات السلبية النفسية للطلاق ستصاحب المرأة في صحتها النفسية والجسمية وقد أثبتت بعض الدراسات أن المرأة المطلقة تتأثر نفسياً تأثراً كبيراً بالطلاق فتبكي إثر وطأة الطلاق وفي كثير من الأحيان نبكي مع بكائها كإنسانة أهينت وضربت واتهمت بلا سبب كما أنه يصل أحياناً بها إلى رمي أغراضها وحاجياتها، كذلك الطلاق خبرة مؤلمة بحيث تجعل نفسية المرأة منهارة ومتصدعة وتخرجها من دائرة السوية إلى دائرة اللاسوية.

كذلك تصاب بالاكئاب نتيجة لعدم استقرار نفسياتها واهتزاز كيانها بصدمة الطلاق وبعد الاكتئاب واحداً من الإضرابات الوجدانية التي تحتوي على هم شديد وفقد للأمل ويقضي الاكتئاب أيضاً إلى الاضطراب المعدي الذي يتمثل في النظر إلى الذات بشكل سلبي. كذلك ذكر باحث أن المرأة أكثر طرفاً من أطراف العلاقة الزوجية تتأثر

بالطلاق وذلك بسبب الثقافة الشعبية السائدة التي تحملها بمفردها مسؤولية الفشل وأن الطلاق فرض جملة من الشروط والأوامر في تحركها فلن يسمح لها بالخروج كما كانت من قبل وأنها تدخل في حالة من الاكتئاب والدخول في أعراضه المعروفة وهي : الوحدة، العزلة، الحزن، وفقدان الأمل، والتشاؤم.

كذلك لو عرض عليها الزواج مرة أخرى فإنها قد تأتي خوفاً من الفشل وقد تخرج من حرية الطلاق خاصة إذا كانت مليئة بالمرارة بالاعتراض التام عن فكرة الارتباط بأي رجل كائن من كان لذلك يكون الطلاق مؤثراً سلبياً على حياتها وأفكارها. (جاسم أحمد عبد الله أحمد، د.س، ص 2299) .

ب-آثار الطلاق على الأولاد :

ب1-الآثار النفسية على الأولاد :

الأولاد هم أكثر الأطراف تأثراً بالطلاق ذلك لأن أي ولد ذكراً أم أنثى يحتاج إلى وجود الأبوين معاً . والأولاد يعدون وفقاً لعلم النفس والاجتماع أكبر ضحية لقرار الطلاق وهم الجانب الأكثر تضرراً من انفصال الوالدين وكأن الطلاق وقع على هؤلاء الأولاد وهم لا يزالون في طور الافتقار إلى قلب أم حنون وإشراف أب حكيم. وصدمة الطلاق بالنسبة للطفل ومحاولة التكيف مع حقيقة أن والديه مطلقين يمكن أن تكون مؤلمة ومؤثرة على نفسيته لأن صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد الموت فيشعر الأطفال بضيق عميق وكبير.

أما عن الصعوبات التي تواجه الأطفال : فمن خلال متابعة أطفال الطلاق تبين أن السنة الأولى من الطلاق فترة حرجة في حياتهم، تواجههم فيها صعوبات كثيرة، تؤثر تأثيراً سيئاً على توافقهم النفسي والاجتماعي، ومن أهم هذه الصعوبات الآتي :

1-التغير في بيئتهم الاجتماعية: فمعظم أطفال الطلاق يتكون بيوتهم إلى بيوت جديدة مع أحد الوالدين أو غيرها، وينتقلون من مدارسهم وينفصلون عن أصدقائهم في المناطق التي درجوا فيها، وتواجههم مشكلات في التوافق مع مدارسهم الجديدة وفي تكوين صداقات في المناطق التي انتقلوا إليها.

2 -استمرار الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق: فكثير من المطلقين لا تنتهي خلافاتهم الزوجية بالطلاق وتحول إلى خلافات شخصية فلا يتعاونون ولا يتفقون على رعاية الأطفال وتقل كفاءتهم في التربية، وتضطرب علاقة الأطفال بوالديهم ويسوء توافقهم، ويزداد شعورهم بالحرمان والإحباط والتوتر، ويجمع الباحثون على أن استمرار

هذه الخلافات من أخطر الصعوبات التي يواجهها الأطفال في الطلاق، وأهم عامل في سوء توافقهم النفسي والاجتماعي.

3 -عدم قدرة الطفل على التعامل مع والديه بجرية بعد الطلاق: فالدراسات تشير إلى انخفاض دخل المطلقات مع زيادة في أعبائهن المالية، مما يؤثر على كفاءتهن في توفير حاجات الطفل، وتحقيق أمنه واستقراره النفسي. فالعجز المادي للحاضنة يؤثر على رعايتها النفسية للطفل.

-انخفاض الثقة بالنفس.

-الشعور بالنقص.

-الإحساس بالفشل.

-الإحساس بأن شيئاً ما ينقصه.

-المعاناة من (سب الطرف الذي يعيش معه للطرف الآخر) وربما (المعايرة) من قبل الآخرين له. رغم أنه غير مسئول في أي مرحلة لا عن الزواج ولا عن الطلاق.

-هناك بعض المواقف التي تحتاج إلى وجود طرف (هو الآن غير موجود) مثلاً :

الفتاة التي تعيش في كنف الأب ودخلت في مرحلة المراهقة وفجأة استيقظت أو حتى عادت من المدرسة وفوجئت بالدورة (تنزل عليها) من كان الأقرب إلى إيفهامها هذا الأمر وكيفية التعامل معه.

-عدم التوازن العاطفي إذ يعرف الشخص أنه نتاج للأب وللأم ولرجل وامرأة هو الآن يعيش مع امرأة فهل يكره الرجل أي الأب؟ ولذا يشعر بعدم التوازن العاطفي.

-الفشل في التوحد أو التعرف السوي والسليم والصحيح على البناء الأسري فمعنى الأسرة لا نكتسبه إلا من خلال الحياة مع أسرة ومعرفة قيمتها وأدوارها ووظائفها والاحتياج لها والاندماج والتواجد فيها وبها.

ب 2-الآثار الاجتماعية والتربوية للطلاق على الأطفال :

الأسرة هي أساس كيان المجتمع لأن من مجموعها يتكون المجتمع فهي بالنسبة كالحلية لبدن الإنسان ويترتب على ذلك أن الأسرة إذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع.

والأسرة هي الحزن الدافئ الذي يضم الأبناء بين جناحيه ويوفر لهم الجو الاجتماعي المثالي الذي ينشئون فيه وفيه يتلقون الرعاية والاهتمام ويتلقون دروس الحياة ولا يمكن للأولاد أن ينموا اجتماعياً بشكل طبيعي إلا في ظل أم تحضنهم وأب يرعاهم إذ يشكل الوالدان الدعمتين الرئيسيتين للأسرة.

فعندما يأتي الطلاق يبدأ الأولاد بالإحساس بالخطر وهم لا يزالون في طور النشأة والاستقرار الاجتماعي، وأول شيء يفقده الأولاد بعد انفصال والديهم هو المأوى الآمن. فيغادرون البيت الذي ولدوا وترعرعوا فيه أو يغادر والدهم ويترك وراءه فراغاً كبيراً.

وعندما يترك الأولاد بيوتهم إلى بيوت جديدة قد تأخذهم الأم مثلاً إلى بيت والدها ويتعاملون مع الآخرين فتبدأ تضطرب علاقاتهم في هذه البيئة وتتغير البيئة الاجتماعية عليهم، لعدم ترسهم مع الأفراد الجدد في هذه البيئة.

وقد يحدث للأولاد ازدواجية اجتماعية فقد يكون الولد بجانب أبيه أو بجانب أمه وهذه الازدواجية يمكن علاجها بالتفاهم حول علاقة الولد مع أبيه وأمه. كذلك يمكن أن يحدث للأولاد انحرافات اجتماعية عندما يكون سلوكهم لا يتماشى مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية، وتؤكد الدراسات الاجتماعية أن جميع مظاهر الانحراف الأخلاقي والاجتماعي التي يعاني منها الأطفال الذين يعيشون آثار التفكك الأسري إنما اكتسبوها من الشارع عندما تعاود الأم الزواج من جديد أو الأب فإن معاناة الأولاد ستتضاعف وتضيق أمامهم سبل الحياة (جاسم أحمد عبد الله أحمد، د.س، ص 2297 - 2298).

إن العلم التربوي يجمع على أهمية الأبوين في تربية وتنشئة الطفل الاجتماعية خاصة دور الأم الرئيسي في التنشئة المبكرة وإبراز دورها في السنوات الأولى من حياته كنقطة انطلاق لنموه وتطوره جسدياً وفكرياً. وإن سلوك الطفل يتأثر متأثراً بالغاً بأمه وأبيه في سنواته الأولى والتي تنعكس هذه الفترة في التنشئة على باقي حياة الطفل إلى أن يصبح رجلاً.

وبما أن البيئة التي عاش فيها الطفل لا تخرج عن الأسرة المحيطة به فمن الطبيعي أن تنعكس عليه بعد أن يكبر وتتسع مجالات حياته الاجتماعية وتتعدى من والديه إلى باقي أقربائه وجيرانه وعلى ذلك فالطفل الطبيعي الذي ينمو في أسرة سعيدة و متماسكة اجتماعياً وأخلاقياً سينمو نمواً طبيعياً وينعكس ذلك على أخلاقه وسلوكه في المستقبل.

أما إذا كانت الأسرة متفككة منحلة بالطلاق مثلاً فإن ذلك التفكك سينعكس أيضاً على أولادهم بالسلب، ويشبه علماء النفس الطفل بالإسفنجية التي تمتص أي سلوك وأي تصرف يصدر من أفراد الأسرة. فالأسرة هي المنبع الأول للطفل في مجال النمو النفسي والعقلي فيما يصدر عن الوالدين من أمراض سلوكية أخلاقية تكون الأسرة منبعها والوضع الاجتماعي ويؤثر على الجميع وأكثر شيء يظهر ذلك على الأطفال، وتتمثل الآثار الناتجة عن الطلاق على الأولاد في عدة أمور منها :

- في عدم الإشراف على الأولاد من قبل الوالدين واهتزاز الأسرة وعدم استقرارها يعطي مجالاً لهم للعبث في الشوارع والتشرد والانحراف لأن صدمة تفكك والديهم بالطلاق تكاد تقتلهم بعدما يفقدوا معاني الإحساس بالأمن والحماية والاستقرار حتى باتوا فريسة صراعات بين والديهم خصوصاً إذا تصارع كل منهما حتى يكسب الطفل في جانبه حتى لو أدى ذلك إلى استخدام وسائل غير أخلاقية كتشويه صورة الطرف الآخر أمام ابنه واتخاذ كل السبل الممكنة حتى لو لم تكن أخلاقية للانتصار على خصمه فيعيش الطفل هذه الصراعات بين والديه مما يفقده الثقة بهما ويجعله يفكر في البحث عن عالم آخر ووسط جديد للعيش فيه قد يعرضه عن حب وحنان والديه مما يعرضه في بعض الأحيان إلى الوقوع فريسة في أحضان المتشردين والذين يقودونه إلى عالم الجريمة .

- يؤثر الطلاق على صحة الأولاد النفسية والجسدية خصوصاً إذا كانوا في سن الخامسة أو السادسة أو أكثر نتيجة لعدم اهتمام والديهم بهم، مما يؤدي إلى هبوط معنويات الأطفال فيواجه ذلك باليأس والبكاء ويعيش حياة كلها توتر وقلق واضطراب ويتعطشون للحنان والمحبة والرعاية فضلاً عن الأمور المالية التي تزيد نسبتها مع كبر سنهم نظراً لفقدان تجمع الأب والأم معاً. انفصال الوالدين وتأثيره على التوازن النفسي للأبناء ف يؤدي الاضطراب والتفكك الأسري إلى عواقب وخيمة على نمو الطفل وصحته النفسية، فالتفكك الأسري وتصدع العلاقات بين الوالدين ومشكلاتهم النفسية وما يصاحب ذلك كله من عدم احترام وتحقير كل طرف منهما للآخر، يترتب عليه مشاعر تعاسة وألم وقلق يعوق النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل، ويضعف من ثقته بأسرته ووالديه، كما يجعله أنانياً عاجزاً عن تبادل مشاعر الحب مع الآخرين ويفقده الانتماء، وربما يدفعه إلى أشكال مختلفة من الانحراف والسلوك العدواني والمرض النفسي. وقد كشفت الدراسات العربية والأجنبية الآثار السلبية لاضطراب البيئات الأسرية والتصدع الأسري على سلوك الأطفال، إذ تبين أن الأطفال الذين ينشئون داخل الجو الأسري غير المستقر يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية.

إن التفكك الأسري يلعب دوراً جوهرياً وحاسماً في ظهور الاضطرابات النفسية لدى الأطفال فالشد والتوتر وضغوط الحياة اليومية التي يعاني منها الآباء والأمهات تنعكس على الأطفال، وقد تبين إن الأطفال الذين يعانون من ارتفاع الاكتئاب غالباً ما يعلنون عن رغبتهم في الانتحار وبدراسة الأوضاع الأسرية تبين أن هذه الأسر تعاني من الاضطرابات الأسرية مثل الانفصال الأسري والعدوان سواء اللفظي أو الجسدي (منار شحاتة محمود أمين، مجلة كلية التربية، 2012 م، ص 765-767)

خلاصة الفصل

نستنتج مما سبق أن الطلاق هو شكل من أشكال التفكك الأسري وهو من بين المشاكل الصعبة والأحداث المؤثرة جدا في حياة ابن آدم سواء كان طفلا او أبا أو أما ويعتبر عاملا أساسيا في تغير حياة الطفل ونموه وهو من أخطر المشاكل الاجتماعية وأكثرها أثرا نظرا لما يتركه من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية على المطلقين وأسرهـم وعلى المجتمع ، وقد أصبح من الضروري دراسة هذه الظاهرة السلبية دراسة شاملة ووضع حلول للتقليل منها .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- المنهج المستخدم

2- عينة الدراسة

3. الدراسة الاستطلاعية :

4. حدود الدراسة

5. أدوات الدراسة

6. أساليب التحليل الاحصائي :

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني القاعدة الأساسية والمكملة للجانب النظري في أي دراسة، حيث أن الدراسة الميدانية تعتبر من أهم المراحل الهامة لجمع البيانات التي تخدم الموضوع المدروس وهذا لإثبات صحة أو خطأ الفروض المسطرة واختبارها، ويتناول الفصل الحالي مختلف الجوانب المنهجية للدراسة بداية بالمنهج المتبع والأدوات المستخدمة لجمع البيانات وهذا ما سنتعرف عليه في هذا الفصل .

1. المنهج المستخدم:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الاستكشافي لأننا بصدد استكشاف مستوى قلق الانفصال لدى اطفال ضحايا الطلاق والذي يعرف بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها .

وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الدروس الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع .(محمد سرحان علي المحمودي، 2019، ص46) .

مما سبق يتضح أن المنهج الوصفي نوع من أنواع المناهج التي تهتم بوصف الظاهرة وأحداثها، كما هي من حيث خصائصها وأشكالها، ومعرفة الأسباب والعوامل المؤثرة فيها فهو بذلك يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها، مع الإلمام بجميع الجوانب والأبعاد، و يهدف لاستخلاص الحلول وتحديد الأسباب، والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر والأحداث وكذلك تحديد العلاقة مع بعضها، و العوامل الخارجية المؤثرة بها للاستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الأحداث والظواهر.

2. عينة الدراسة :

1-2. معايير انتقاء مجموعة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية وفق المعايير التالية استلزمها موضوع الدراسة والتي تتمثل في :

- ان يكون طفلا من كلا الجنسين.
- ان يتراوح سنه ما بين 12.5 سنة.
- ان يكون والداه مطلقان .
- ان يكون مكان إقامته مع الأم.

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من اطفال ضحايا الطلاق و البالغ عددهم 37 طفل و طفلة يتراوح سنهم بين 5 - 12 سنة وهذا حسب المعلومات التي تحصلنا عليها خلال الدراسة، حيث قامت الطالبتان بتطبيق هذا الاستبيان على العينة التي تم اختيارها قصدية .

- خصائص العينة :

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	14	37,8%
إناث	23	62,2%
المجموع	27	100%

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث (23) و ذلك بنسبة 62,2% بينما بلغ عدد الذكور (14) وذلك بنسبة 37,8%.

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر .

العمر	التكرار	النسبة
5	1	2,7%
6	6	16,2%
7	4	10,8%
8	7	18,9%
9	6	16,2%
10	9	24,3%
11	2	5,4%
12	2	5,4%
المجموع	37	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة الأطفال الذي كان عمرهم 5 سنوات فهي 2,7% وهي النسبة الأقل في الجدول أما بالنسبة للأطفال ذوي العمر 6. 9 سنوات كانت النسبة 16,2% و الأطفال ذوي عمر 7 سنوات كانت نسبتهم 10,2% و الأطفال ذوي العمر 8 سنوات كانت نسبتهم 18,9% و الأطفال ذوي

العمر 10 سنوات كانت نسبتهم 24,3% و هي النسبة الأكبر في الجدول، أما الأطفال ذوي العمر 11 . 12 سنة كانت نسبتهم متعادلة وهي 5,4% .

3 . الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مهمة في مجال البحث العلمي كونها تساهم في استمرار البحث العلمي عن طريق المعلومات والمعطيات التي توفرها وفقد فمنها بالدراسة الاستطلاعية للبحث و ذلك لمعرفة مدى توفر مجموعة بحثنا في الميدان و كذلك التحقق من أدوات البحث و هي تشتمل على الخطوات التالية :

- قمنا بالتوجه أولاً إلى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بلدية جيملة ولاية جيجل الطابق الثاني قسم الطب النفسي للاستعانة بحالات الاطفال ذوي الوالدين المطلقين التي يتابعها الاخصائي النفسي و كذلك توجهنا الى مجموعة من المؤسسات التربوية التي تشمل على الطور الابتدائي و ذلك قصدا منا العثور على جزء من عينة الدراسة والتي تشمل على أطفال الاسر المطلقة، و كذلك تواصلنا مع بعض أمهات أطفال ضحايا الطلاق قصد الاجابة نيابة عن أطفالهم خاصة الاطفال ذوي الاعمار 6 . 7 . 8 سنوات نظرا لصعوبة بعض العبارات مقارنة مع مستواهم الفكري و مدى استيعابهم غير أنه تعذر علينا القيام بالدراسة في بعض أماكن تواجد عينة الدراسة و ذلك لمختلف الاسباب والصعوبات التي واجهتنا :

- صعوبة تقبل الأمهات التعامل معنا وذلك لمدى حساسية الموضوع.

- عدم تزامن دراستنا مع موعد بعض الحالات التي يعالجها الاخصائي الذي قمنا بزيارته.

- كذلك مدى حساسية الموضوع بالنسبة لبعض الأطفال ...

بعد ذلك تم الاتصال مع أحد الاقارب المتواجد في مؤسسة الصحة العمومية المتواجدة في بلدية جيملة ولاية جيجل والذي يعمل كمختص نفسي عيادي و قمنا بالتحدث معه حول موضوع دراستنا وأشار لنا بوجود بعض الحالات التي يتابعها .

في يوم 10\05\2023 قمنا بالتوجه إلى المصلحة بعد أخذ موعد مع الاخصائي وهذا من أجل مساعدتنا في الاجابة على الاستبيان الذي قمنا باعتماده ، و نظرا لضيق الوقت و قلة مداومة الاخصائي في المؤسسة قمنا بمنحه مجموعة من الاستمارات قصد توزيعها على بعض زملائه في نفس المجال لجمع أكبر عدد من الاجابات التي نخدم موضوع دراستنا .

وفي تاريخ 2023\05\17 قمنا بالتوجه إلى بعض المؤسسات التربوية التي تتضمن بعض حالات الدراسة وقمنا بمقابلة الحالات و توزيع الاستمارات عليهم قصد الاجابة عنها و ذلك بالاستعانة ببعض أساتذتهم .

من خلال الدراسة الاستطلاعية تمكنا من جمع أكبر عدد ممكن من الحالات التي حددناها

4. حدود الدراسة :

لهذه الدراسة حدودها المكانية والزمانية و البشرية و فيما يلي تحليل لذلك :

- الحدود المكانية :

و يقصد بها الحيز الذي تمت فيه الدراسة الميدانية، حيث كان هذا البحث في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية جيملة . ولاية جيجل مع المختص النفسي نظرا لتوفر بعض الحالات من عينة الدراسة و تمت أيضا الدراسة في بعض المدارس الابتدائية في الولاية .

- الحدود الزمانية :

ويقصد بها الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة وقد تمت من بداية شهر ماي إلى أواخر شهر ماي 2023.

- الحدود البشرية :

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة الأطفال الذي كان عمرهم 5 سنوات فهي 2,7% وهي النسبة الأقل في الجدول أما بالنسبة للأطفال ذوي العمر 6-9 سنوات كانت النسبة 16,2% و الأطفال ذوي عمر 7 سنوات كانت نسبتهم 10,2% و الأطفال ذوي العمر 8 سنوات كانت نسبتهم 18,9% و الأطفال ذوي العمر 10 سنوات كانت نسبتهم 24,3% و هي النسبة الأكبر في الجدول، أما الأطفال ذوي العمر 11 . 12 سنة كانت نسبتهم متعادلة وهي 5,4% .

5. أدوات الدراسة :

تم استخدام في هذه الدراسة المقياس التالي :

-مقياس قلق الانفصال :

من إعداد الباحثين د. عايذة شعبان صالح و د. نجاح عواد السميري عام (2009)، ويشتمل على 42 فقرة، ومر اعداد المقياس بمراحل عدة يمكن حصرها فيما يلي :

- عرض المقياس في صورته المبدئية على اعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس جامعة الأقصى للتحقق من الصدق الظاهري و صدق البناء، حيث أوضحوا ان المقياس مناسب للموضوع ويقيس المتغير الموضوع لأجله من اجل الحصول مراجعة تراث الدراسة.

وعلى تساوي اوزان فقرات المقياس اعطيت تقديرات (3،2،1) لمقياس ثلاثي الدرجات بدرجة كبيرة (3)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة قليلة (1) لما كان عدد فقرات المقياس من 37 فقرة تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 126.42 درجة .

و قامت الباحثتان بحساب الصدق والثبات من خلال صدق البناء وتم حساب الثبات بالإعادة وجاءت النتيجة 0،88 كما استخرجت الباحثتان معامل الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ والذي بلغ 0،94 وهو معامل ثبات مرتفع .

-الاستبيان :

هي أحد وسائل جمع البيانات المدونة على أسئلة محددة و معدة من قبل الباحث حول موضوع محدد من قبل جهات أو أفراد معينين أي أنه يمكن تعريف الاستبيان على أنه أداة لجمع البيانات أو المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إستمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة المرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين قصد تعبئتها . (كمال شلي، 2016، ص 97) .

يتكون هذا الاستبيان من قسمين هما :

قسم المعلومات الشخصية : يتضمن هذا القسم البيانات الشخصية المراد دراستها (الجنس، العمر) .

القسم الثاني ويتضمن على 38 سؤال الذي يخدم موضوع الدراسة .

6. أساليب التحليل الاحصائي :

لقد تم استخدام العديد من الأساليب الاحصائية لمناقشة فرضيات الدراسة، بالإضافة إلى أداة تقنين الدراسة وذلك باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS وتتضمن الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي : لقياس مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق .

الانحراف المعياري : و ذلك لقياس درجة تشتت استجابات أفراد العينة .

التكرارات والنسب المئوية : و ذلك لوصف خصائص عينة الدراسة حسب السن و الجنس .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى توضيح أهم الاجراءات المنهجية التي تم اتباعها في هذه الدراسة والتي تتفق مع طبيعتها و الادوات التي تبنى عليها الدراسة فهي بذلك تسهل عملية جمع البيانات و معالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها .

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها .

1- عرض نتائج الدراسة حسب فرضيات الدراسة

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة .

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى .

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية .

2- مناقشة النتائج و تفسيرها حسب الفرضيات .

2-1- مناقشة الفرضية العامة .

2-2- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى .

2-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية .

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد أن تم عرض الاجراءات المنهجية في الفصل السابق ، سيتم في هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج وإلقاء الضوء على هذه النتائج وتحليلها وتفسيرها من خلال الأدوات المستعملة و ذلك للتعرف على مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق .

1. عرض نتائج الدراسة حسب فرضيات الدراسة .

1.1. عرض نتائج الفرضية الأولى .

و التي تنص على أن مستوى قلق الانفصال مرتفع لدى أطفال ضحايا الطلاق .

الجدول رقم (03) : يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و درجة استجابات أفراد العينة :

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	أرى في منامي أحلام مزعجة	2,05	0,70	مرتفعة	13
2	أشعر بضيق في التنفس	1,62	0,75	متوسطة	23
3	ألازم أُمي في كل مكان تذهب إليه	2,18	0,81	مرتفعة	12
4	أشعر بالخوف عندما أذهب إلى المدرسة	1,83	0,76	متوسطة	19
5	تراودني أفكار سيئة حول فقدان أُمي	2,51	0,65	مرتفعة	06
6	أشعر بالتعب عند القيام بأي مجهود	1,94	0,81	متوسطة	17
7	ينتابني شد عضلي	1,45	0,50	متوسطة	25
8	أخاف من الذهاب ليلا إلى الحمام بمفردتي	2,48	0,73	مرتفعة	07
9	أشعر بالدوار في راسي	1,54	0,60	متوسطة	24
10	أفقد الأمان عندما أكون وحدي	2,24	0,83	مرتفعة	11
11	تشعرني أُمي بالأمان	2,70	0,51	مرتفعة	02
12	تراودني أفكار بأن أُمي سوف تخرج ولن تعود	2,24	0,76	مرتفعة	11
13	أرافق أُمي عندما تخرج من المنزل خوفا عليها	2,27	0,76	مرتفعة	10
14	أشعر بأني شخص حزين	2,02	0,76	مرتفعة	14

15	أبكي أكثر من أي وقت مضى	1,81	0,77	متوسطة	20
16	أشعر بالخوف من الأشياء التي لا أعرفها	2	0,78	مرتفعة	15
17	أكره سماع خبر موت أحد	2,59	0,72	مرتفعة	04
18	أخاف أن أفقد أُمي كما فقدت أبي	2,62	0,63	مرتفعة	03
19	أخاف على أُمي عندما تمرض	2,86	0,34	مرتفعة	01
20	أشعر بالغيثان	1,62	0,63	متوسطة	23
21	أشعر بآلام في الرأس	1,43	0,55	متوسطة	26
22	أخاف من النوم بمفردي	2,18	0,77	مرتفعة	03
23	أشعر بتعب و إهناك في جسمي	1,75	0,68	متوسطة	21
24	أرسم المواقف المؤلمة التي حدثت لي	1,64	0,71	متوسطة	22
25	أجيب على أسئلة المدرس عندما يسألني	2	0,74	مرتفعة	15
26	أتضايق عندما أتذكر المواقف المؤلمة التي حدثت لي	2,29	0,77	مرتفعة	09
27	أشعر بأن الأيام القادمة تحمل مفاجآت غير سعيدة	2,05	0,81	مرتفعة	13
28	أكره رؤية الدم	2,51	0,69	مرتفعة	06
29	أجد صعوبة في الانتباه الى الأشياء	2,02	0,64	مرتفعة	14
30	أشعر بالخوف الشديد بدون سبب	1,94	0,88	متوسطة	17
31	أخاف بان أعيش وحيدا في هذه الدنيا	2,40	0,72	مرتفعة	08
32	أطمئن على والدي خوفا من أن يحدث لها مكروه	2,56	0,64	مرتفعة	05
33	أبكي عندما اتخيل اني سأبتعد عن والدي	2,51	0,76	مرتفعة	06
34	أنام مع والدي	2,18	0,81	مرتفعة	34
35	أتضايق عندما أفكر في الأيام المقبلة	1,86	0,75	متوسطة	18

36	أخاف من حرمانى من حنان و عطف والدي	2,62	0,59	مرتفعة	03
37	أتوسل الى والدي حتى لا اذهب الى المدرسة	1.86	0.82	متوسطة	18
38	أخاف من الذهاب الى الرحلات بدون والدي.	1.97	0.89	متوسطة	16
المجموع	قلق الانفصال	80.51	16.03		

يوضح الجدول رقم (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق على كل عبارة، ويتضح من الجدول أن العبارة (19) جاءت بدرجة مرتفعة و متوسط حسابي هو الأكبر (2,86) و انحراف معياري (0,34) وهي تشير إلى خوف الأطفال على أمهاتهم عندما يمرضون، وكذلك جاءت العبارة (11) بدرجة مرتفعة و متوسط حسابي مرتفع (2,70) و انحراف معياري (0,51) اذ يشير إلى أن الأم تشعر طفلها بالأمان، كما جاءت العبارتان (18) و(36) بدرجة مرتفعة و متوسط حسابي يقدر بـ (2,62) وانحرافات معيارية (0,63)، (0,59) على التوالي وتشير العبارتان بالترتيب إلى الخوف من فقدان الأم كما فقد الأب والتوسل إلى الأم لعدم الذهاب إلى المدرسة، كذلك جاءت العبارات (31)، (08)، (05)، (33)، (32)، (17) بدرجات مرتفعة و متوسطات حسابية عالية و متقاربة على الترتيب (2,40)، (2,48)، (2,51)، (2,51)، (2,56)، (2,59) وانحرافات معيارية حسب الترتيب التالي (0,72)، (0,73)، (0,65)، (0,76)، (0,64)، (0,72) و تشير هذه العبارات إلى الخوف من سماع خبر موت أحد، الاطمئنان على الأم خوفاً من أن يحدث لها مكروه، البكاء على الأم بمجرد تخيل الابتعاد عنها، تراوده أفكار سيئة حول فقدان أمه، الخوف من الذهاب إلى الحمام بمفرده ليلاً، الخوف من العيش وحيداً في هذه الدنيا، وكذلك العبارات (26)، (13)، (12)، (10)، (22)، (34)، (03)، (01)، (27)، (29)، (14)، (16)، (25) بدرجات مرتفعة و متوسطات حسابية مرتفعة تقدر بـ (2,29)، (2,27)، (2,24)، (2,18)، (2,05)، (2,02)، (2,62) على الترتيب، وانحرافات معيارية (0,77)، (0,76)، (0,76)، (0,83)، (0,77)، (0,81)، (0,81) و(0,70)، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى التضايق عند تذكر المواقف المؤلمة التي حدثت له، مرافقة الأم عند خروجها خوفاً عليها تراوده أفكار بأنها سوف تخرج ولن تعود، فقدان الأمان عندما يكون لوحده، الخوف من النوم بمفرده، النوم مع الأم، ملازمة الأم في كل مكان تذهب إليه، رؤية الأحلام المزعجة أثناء النوم، الشعور بأن الأيام القادمة تحمل مفاجآت غير سعيدة، إيجاد صعوبة في الانتباه إلى الأشياء، الشعور بالحزن، الخوف من الأشياء الغير معروفة، الاجابة على أسئلة المدرس عندما يسأله،

كذلك العبارات (38)،(30)،(06)،(35)،(37)،(04)،(15)،(23)،(24)،(02)،(20)،(09)،(07)،(21) جاءت بدرجات متوسطة ومتقاربة تقدر بـ (1,97)،(1,94)،(1,94)،(1,86)،(1,86)،(1,83)،(1,81)،(1,75)،(1,64)،(1,62)،(1,62)،(1,54)،(1,45)،(1,43) وانحرافات معيارية على الترتيب (0,89)،(0,88)،(0,81)،(0,75)،(0,82)،(0,76)،(0,77)،(0,68)،(0,71)،(0,75)،(0,63)،(0,60)،(0,50)،(0,68) تشير العبارات إلى الخوف من الذهاب إلى الرحلات بدون الأم، الخوف الشديد بدون سبب، الشعور بالتعب عند القيام بأي مجهود، التضايق عند التفكير في الأيام المقبلة، عدم الذهاب إلى المدرسة، الخوف عند الذهاب إلى المدرسة، البكاء أكثر من أي وقت مضى، الشعور بالتعب و إنهماك في الجسم، رسم المواقف المؤلمة التي حدثت له، الشعور بالضيق في التنفس، الشعور بالغثيان، الشعور بدوار في الرأس، ينتابه شد عضلي، الشعور بآلام في الرأس.

2.1 عرض نتائج الفرضية الثانية :

يوضح الجدول رقم (04) : الفروق حسب متغير الجنس في مستوى قلق الانفصال لدى اطفال ضحايا

الطلاق

قيمة T	مستوى الدلالة a	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة sig	الحكم
0,59	0,05	35	0,322	5,51	0,086	غير دالة

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن قيمة اختبار الفروق T هي 0,59 غير دالة لأن قيمة الدلالة الاحصائية Sig=0,086 أكبر من مستوى الدلالة a=0,05 و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الانفصال لدى ضحايا أطفال الطلاق تعزي لمتغير الجنس .

3.1 عرض نتائج الفرضية الثالثة :

الجدول رقم (05) : الفروق حسب متغير العمر في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق .

(يبين نتائج اختبار الفروق التباين الاحادي ANOVA)

قيمة F	مستوى الدلالة a	قيمة الدلالة الاحصائية Sig	درجة الحرية	الحكم
1,23	0,05	0,31	36	غير دالة

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة F هي 1,23 غير دال لأن قيمة الدلالة الاحصائية $0,31 = Sig$ أكبر من مستوى الدلالة $a = 0,05$ وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق تعزى لمتغير العمر .

2. مناقشة نتائج و تفسيرها حسب الفرضيات .

1.2 مناقشة الفرضية الأولى:

مما سبق تتضح أن الفرضية الأولى التي تنص على أن مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق مرتفع قد تحققت، أي أنه من الطبيعي أن يكون القلق مرتفع عند الأطفال ذوي ضحايا الطلاق نظرا للتأثير الكبير الذي يخلفه هذا القرار على نفسية أي طفل، فهم الضحايا الذين يفتقدون دفة الأسرة وحنان العائلة و الجو الأسري ككل و يواجهون صعوبات كثيرة تأثر سلبا على سيرهم النفسي الاجتماعي فالطفل يكون دائم التساؤل حول السبب الذي يمنع والديه من العيش في نفس المنزل، و أحيانا قد يشعر بالذنب لاعتقاده أنه السبب في هذا الانفصال، فهو يحتاج إلى كلا والديه في نموه النفسي .

فالطلاق يأتي كآخر وسيلة للحد من المشاكل الأسرية المتأزمة حيث يجب أن تأخذ هذه المسألة بعين الاعتبار لما لها من آثار سلبية نفسية و اجتماعية على الزوجين و الأطفال الذين يعتبرون أكثر ضررا من الوالدين

2.2 مناقشة الفرضية الثانية :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن مستوى قلق الانفصال عند كلا الجنسين متساوي أي لا يكون عند الاناث أكبر من الذكور والعكس صحيح، وهذا راجع لسبب أن فقدان الأب أو الابتعاد عنه بسبب الطلاق جعلهم

دائماً في خوف مستمر من الابتعاد عن الأم وفقدانها كما حدث مع الأب، فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يتزعزع فيها الطفل ويفتح عينيه في أحضانها حتى يكبر ويستطيع الاعتماد على نفسه وبعدها يلتحق بالمؤسسة الثانية وهي المدرسة حيث تتشكل شخصية الطفل خلال الخمس سنوات الأولى في كنف والديه فعندما ينشأ الطفل في جو أسري مشتمت وأسرّة منفصلة تسودها المشاكل يكون تأثيرها كبير و سلبي على الطفل سواء كان جنسه ذكر أو أنثى، وما سبق يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى و التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الانفصال لدى اطفال ضحايا الطلاق تعزى لمتغير الجنس لم تتحقق .

3.2 مناقشة الفرضية الثالثة :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن مرحلة الطفولة مرحلة حساسة جدا بالنسبة للطفل وقد تبين لنا أن المشاكل الأسرية التي تحدث داخل أسرة الطفل بين الأب والأم تؤثر على الطفل مهما كان عمره خاصة إذا كانت العلاقة بين الوالدين بعد الطلاق سيئة و ظاهرة للطفل، وما سبق يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق تعزى لمتغير العمر لم تتحقق .

خلاصة:

بعدها تطرقنا للفصول النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق وقد توصلت الدراسة إلى مايلي :

- قلق الانفصال مرتفع لدى أطفال ضحايا الطلاق .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أطفال ضحايا الطلاق تعزى لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أطفال ضحايا الطلاق تعزى لمتغير العمر .

الخاتمة

خاتمة :

لقد حاولنا في بحثنا هذا دراسة أحد الاضطرابات النفسية التي قد تواجه أي طفل وأمه والتي تتمثل في قلق الانفصال والتي تعتبر مشكلة ساهم الطلاق في ظهورها ، فهذه المحاولة التي بين أيدينا بينت مدى حجم المعاناة التي يعاني منها الطفل نتيجة انفصال والديه والتي تصاحبه في أشد المراحل الحساسة من حياته وهي مرحلة الطفولة ، فالطفل في حاجة إلى دفيء الاسرة يجتمع فيها أبويه من أجل تحقيق نمو نفسي سوي خالي من الضغوطات والمشاكل ويتحقق هذا من خلال تهيئة الوالدين جو سليم و بيئة أسرية آمنة ولتحقيق هذا يجب على الوالدين أن يكونا على دراية بما يحدث مع ابنائهم واهتمامهم بهم واستشارة أخصائيين نفسانيين لمساعدتهم في التعامل مع مشكلة أبنائهم نظرا لحدة أثرها على شخصية أطفالهم و عدم استصغار أثر الانفصال والطلاق على حياة أطفالهم ومساعدتهم على فهم معنى الانفصال او الطلاق والابتعاد عن الصراعات .

وعليه فإن الطفل الذي يعيش أجواء أسرية في أوضاع غير سليمة بسبب الطلاق تجعله يتأثر بها ويظهر قلق شديد من الانفصال عن الأم بسبب انفصاله عن الأب على عكس الطفل الذي يعيش في جو أسري سوي وعلاقات جيدة في أسرته والتي تجعله يكتسب الثقة والراحة والأمان وفي النهاية نتمنى أن نكون قد قدمنا و او قليلا فائدة للبحث العلمي وللباحثين المستقبليين وللأمهات والآباء والأطفال ضحايا الطلاق .

توصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نقدم بعض التوصيات وهي كالآتي :

1. وجوب تثقيف الآباء و الأمهات للحفاظ على أسرتهن من آفة الطلاق لتجنب انعكاساتها على أطفالهم مستقبلا .
- 2 تعريف الآباء و الأمهات بالأضرار التي تلحق بأطفالهم بسبب انفصالهم و ماله من آثار نفسية على أولادهم .
- 3 تدعيم المؤسسات التربوية بالأخصائيين النفسانيين والمرشدين التربويين لتسهيل معرفة مشاكل الأطفال في المدارس و التفطن للحالات التي تعاني من قلق الانفصال .
4. توعية الوالدين المنفصلين بمدى أهمية علاقتهم أمام أطفالهم و مدى تأثيرها عليهم .
- 5 توعية الآباء و الأمهات بمدى دور و أهمية متابعة أطفالهم عند الأخصائيين النفسانيين .
6. وجوب معرفة الوالدين لمدى حساسية مرحلة الطفولة في حياة طفلهم ومدى تأثيره بمشاكلهم

قائمة المراجع

I. المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية.

II-المراجع:

أولا -الكتب:

3. أحمد محمد الكندري (1992): علم النفس الأسري، ط ١، مكتبة الفلاح، الكويت .
4. أسماء عبد الله العطية (2008): الإرشاد السلوكي المعرفي لاضطرابات القلق لدى الأطفال، ط 1، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية .
5. حامد عبد السلام زهران (2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 4، عالم الكتب، القاهرة .
6. رشاد عبد العزيز موسى (2008): سيكولوجية القهر الأسري، ط 1، عالم الكتب، القاهرة.
7. سعيد حسني العزة (2009): التربية الخاصة لدوي الاضطرابات السلوكية، دار الثقافة، عمان .
8. سيغموند فرويد، ترجمة محمد عثمان نجاتي (1989): الكف والعرض والقلق، دار الشروق، الكويت..
9. عباس عوض ومدحت عبد اللطيف (1990): قلق الانفصال لدى الأطفال، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
10. عبد الستار ابراهيم (2002): القلق قيود من الوهم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
11. عبده غالب أحمد عيسى (1991): فقه الطلاق، ط 1، دار الجيل، بيروت.
12. عطية صقر (2004): مشكلات الأسرة، ط 1، مكتبة وهبة، القاهرة .
13. كمال دشلي (2016): منهجية البحث العلمي ،مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية
14. كمال صالح البنا (2000): دعاوى الطلاق والفسخ والخلع للمصريين المسلمين وغير المسلمين، عالم الكتب
15. لطفي عبد العزيز الشربيني (ب.س): كيف تتغلب على القلق المشكلة والحل، دار النهضة بيروت.
16. مخيمر عماد وهبة علي (د.س): المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
17. موشي زيدنر وجيرالد ماثيوس، ترجمة معتز سيد عبد الله، والحسن محمد عبد المنعم (2016): القلق، عالم المعرفة، الكويت .
18. نبيلة عباس الشوريجي (2003-2002) (المشكلات النفسية للأطفال أسبابها علاجها، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة .

19. هند عبد الرسول (2013): اضطراب قلق الانفصال الام - طفل، د.ط، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر.

ثانيا - الرسائل والمذكرات :

1. أمال عبد الله لافي عابدين (2008-2009): الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات الطلاق ما قبل الدخول والسنة أولى زواج، رسالة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
2. أوبزير خيرة (2014-2015) : صورة الذات لدى أبناء الطلاق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة .
3. أوصالح أسماء (2015-2016): قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة .
4. إيمان بنت عايل بن راشد الفارسي (2018): قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأساسي وعلاقته بالسّمات الشخصية لأمهاتهم في محافظة مسقط، رسالة ماجستير .
5. جقابة عائشة (2018-2019): قلق الانفصال لدى أطفال المرحلة التحضيرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة .
6. خليفتي إيمان وخالد وسام (2021-2022): قلق الانفصال أطفال الروضة، جامعة ابن خلدون، تيارت .
7. سما حسين لافي ابراهيم (2008-2009): اجراءات الطلاق في دعوى الطلاق التعسفي، رسالة للحصول على درجة الماجستير في القضاء الشرعي في الدراسات الفقهية والقانونية، جامعة آل بيت .
8. علاء جمال الربيعي (2011): الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري، رسالة للحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة .
9. محذب رزيقة (2001) : الصراع الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة _ سمة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .
10. مشراوي نهلة (2017) قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة .
11. يجياوي سعدية (2011-2012): قلق الانفصال في مرحلة الكمون عند أطفال الأسر المطلقة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج، البوير .

12. يوسف مصطفى سلامة عوض الله (2008): التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض سمات الشخصية للأطباء المدخنين في قطاع غزة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة .

ثالثا-المجلات

1. جاسم أحمد عبد الله أحمد (د.س):آثار الطلاق النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية في دولة الكويت، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم المنيا، الكويت .
2. دانيا الشبؤون (2011):القلق وعلاقته بالإكتئاب عند المراهقين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث +الرابع .
3. عذراء صليوا رفو (2019):الطلاق وأسبابه في مدينة بغداد، مجلة الاناسة وعلوم المجتمع، العدد السادس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
4. عماد عمر خلف الله أحمد (٢٠١٥):ظاهرة الطلاق -أسبابها وآثارها وعلاجها في ضوء الهدي النبوي، مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية، العدد الثاني .
5. فاطمة صابر علي ربيع (٢٠١٢):فعالية برنامج باستخدام أنشطة فنية لخفض بعض مظاهر قلق الانفصال عن الاسرة لدى عينة من أطفال المستوى الأول بالروضة، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد الثاني عشر .
6. مجلة كلية التربية (2015):أسباب الطلاق والحلول المقترحة لعلاجها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الأردن، العدد162، الجزء الرابع، جامعة الأزهر .
7. ملال صافية وكبداني خديجة (2017): قلق الانفصال لدى طفل الروضة في ظل بعض المتغيرات الفردية (السن والجنس)،مجلة الرواق، العدد 9، المركز الجامعي غليزان، الجزائر .
8. منار شحاتة محمود أمين (2012) :فعالية برنامج إرشادي في تنمية مفهوم الذات لدى أطفال الوالدين المنفصلين 4-6 سنوات)، مجلة كلية التربية، العدد الثاني عشر، جامعة بور سعيد .

رابعا-المواقع الإلكترونية :

- 1- Mawdoo3.com.
- 2- <https://together.stjud.org>.
- 3- <https://www.mayoclinic.org>

الملاحق

الجنس:

العمر:

عزيزي الطفل، هذه القائمة لبعض الأشياء التي قد تحدث لك، ضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة .

مقياس: قلق الانفصال

الرقم	البنود	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
01	أرى في منامي أحلام مزعجة			
02	أشعر بضيق في التنفس			
03	ألزم أمي في كل مكان تذهب إليه			
04	أشعر بالخوف عندما أذهب إلى المدرسة			
05	تراودني أفكار سيئة حول فقدان أمي			
06	أشعر بالتعب عند القيام بأي مجهود			
07	ينتابني شد عضلي			
08	أخاف من الذهاب ليلا إلى الحمام بمفردتي			
09	أشعر بالدوار في رأسي			
10	أفقد الأمان عندما أكون وحدي			
11	تشعرني أمي بالأمان			
12	تراودني أفكار بأن أمي سوف تخرج ولن تعود			
13	أرافق أمي عندما تخرج من المنزل خوفا عليها			
14	أشعر بأنني شخص حزين			
15	أبكي أكثر من أي وقت مضى			
16	أشعر بالخوف من الأشياء التي لا أعرفها			
17	أكره سماع خبر موت أحد			
18	أخاف أن أفقد أمي كما فقدت أبي			
19	أخاف على أمي عندما تمرض			
20	أشعر بالغثيان			

			21	أشعر بألم في الرأس
			22	أخاف من النوم بمفردي
			23	أشعر بتعب وإنهاك في جسمي
			24	أرسم المواقف المؤلمة التي حدثت لي
			25	أجيب على أسئلة المدرس عندما يسألني
			26	أتضايق عندما أتذكر المواقف المؤلمة التي حدثت لي
			27	أشعر بأن الأيام القادمة تحمل مفاجآت غير سعيدة
			28	أكره رؤية الدم
			29	أجد صعوبة في الانتباه إلى الأشياء
			30	أشعر بالخوف الشديد بدون سبب
			31	أخاف بأن أعيش وحيدا في هذه الدنيا
			32	أطمئن على والدتي خوفا أن يحدث لها مكروها
			33	أبكي عندما أتخيل أنني سأبتعد عن والدتي
			34	أنام مع والدتي
			35	أتضايق عندما أفكر في الأيام المقبلة
			35	أخاف من حرمانني من حنان وعطف والدتي
			36	أتوسل لوالدتي حتى لا أذهب للمدرسة
			37	أخاف من الذهاب إلى الرحلات بدون والدتي